الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسـم العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد كمي

السياحة في الجزائر

دراسة قياسية خلال الفترة:2000-2022

إعـــــــــداد الطلبـة:

- عبد الواحد عقاب
- ناصر الدين خالدي
- قاسم براهيمي

تحت إشراف البروفيسور:

- الدكتور محمد الناصر احميداتو

نوقشت من طرف اللجنة :

د. هشام لبزة	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. محمد الناصر حميداتو	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
د. عياشي عبدالله	أستاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنـــة الجامعيـــة: 2024/2023

الاهـــــــــداء

الحمد الله الذي وهبني الصبر وحسن التدبير وأشكره على توفيقه لإنجاز هذا العمل، أتقدم بجزيل الشكر إلى والديّ الكريمين حفظهم الله وادامهم ذخر وتاج على رأسي.

وفاء وتقديرا واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ المحترم: الدكتور محمد الناصر احميداتو الذي قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة.

وأخيرا، أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه, الأخ و الصديق تلية التارزي , و الزميلين ناصر الدين خالدي و قاسم براهيمي .

عبد الواحد عقاب

الاهـــــــــــداء

الحمد الله الذي وهبني الصبر وحسن التدبير وأشكره على توفيقه لإنجاز هذا العمل، أتقدم بجزيل الشكر إلى والديّ الكريمين حفظهم الله وادامهم ذخر وتاج على رأسي.

وفاء وتقديرا واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ المحترم: الدكتور محمد الناصر احميداتو الذي قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة.

وأخيرا، أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه, و الزميلين عبد الواحد عقاب و قاسم براهيمي .

ناصر الدين خالدي

الاهـــــــــــداء

الحمد الله الذي وهبني الصبر وحسن التدبير وأشكره على توفيقه لإنجاز هذا العمل، أتقدم بجزيل الشكر إلى والديّ الكريمين حفظهم الله وادامهم ذخر وتاج على رأسي.

وفاء وتقديرا واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ المحترم: الدكتور محمد الناصر احميداتو الذي قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة.

وأخيرا، أتقدم بجزيل شكري إلي كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه, و الزميلين عبد الواحد عقاب و ناصر الدين خالدي .

قاسم براهيمي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر السياحة على الاقتصاد الوطني في الجزائر خلال الفتوة 2000 - 2022 وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي، و كذلك باستعمال الأدوات القياسية من خلال نماذج ARDL و ARIMA.

و خلصت الدراسة إلى وجود ارتفاع ملحوظ في التدفق السياحي و أيضا إلى وجود تأثير للإيراد السياحي على النمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: السياحة ، النمو الاقتصادي، الإيراد السياحي ، ARIMA، ARD L

ABSTRACT :

This study aims to measure the impact of tourism on the national economy in Algeria during the period 2000-2022 through the descriptive-analytical approach, as well as using standard tools through ARDL and ARIMA models. The study concluded that there is a significant increase in the tourist flow and the impact of tourism revenue on economic growth.

Keywords: Tourism, economic growth, tourism revenue, ARIMA, ARDL

الفهرس

الفهرس:

الاهـــــــــداء.....

الملخص: .....

الفهرس:.....I

قائمة الجداول:.....IV

قائمة الملاحق: VII

المقدمة: .....أ

إشكالية البحث:.....ب

فرضيات البحث : .....ب

أهمية البحث: .....ب

دوافع اختيار الموضوع : .....ت

المنهج المتبع:.....ت

حدود الدراسة: .....ت

صعوبات البحث: .....ت

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة في الجزائر.....

تمهيد:.....7

المبحث الأول: ماهية السياحة في الجزائر:.....8

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها.....8

المطلب الثاني: مفهوم السياحة وخصائصها 14

المطلب الثالث : أنواع السياحة : 23

المبحث الثاني : الدراسات السابقة الخاصة بالسياحة في الجزائر.....40

المطلب الأول : دراسات سابقة باللغة العربية :.....40

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية المتعلقة بموضوع السياسة في الجزائر 45

خلاصة الفصل الأول : 49

الفصل الثاني : دراسة قياسية لأثر السياحة على الاقتصاد الجزائري في الجزائر خلال الفترة 2000-2022 .....

المبحث الأول: تطور مؤشرات السياحة في الجزائر خلال الفترة 2000-2022.....52

المطلب الأول: المقومات السياحية في الجزائر: 52

المطلب الثاني: مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: 52

المطلب الثالث: تطور توافد عدد السياح في الجزائر: 54
المبحث الثاني: أساسيات النمذجة القياسية بواسطة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع (ARDL) 57
المطلب الأول: استقرارية السلاسل الزمنية واختبارات جذر الوحدة 57
المطلب الثاني :منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL 62
المطلب الثالث :المشاكل القياسية للنموذج 64
المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر السياحة على الاقتصاد الوطني في الجزائر خلال الفترة 2022/2000 66
المطلب الأول: تحديد متغيرات الدراسة: 66
المطلب الثالث: تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL 68
خلاصة الفصل الثاني : 75
الخاتمة: 78
المراجع باللغة اللعربية: 83
المراجع باللغة الأجنبية: 88
الملاحق 89

قائمة الجداول:

الجدول رقم 01

الميزان السياحي.....30

الجدول رقم 02

الإيرادات السياحية ودورها في انتعاش القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2000-2020.....53

الجدول رقم 03

تطور توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة 2017/2021 54

جدول رقم 04

يمثل تطور عدد السياح شهريا في الجزائر خلال الفترة 2017-2022.....55

جدول رقم 05

نتائج التوقعات..... 57

الجدول رقم06

نتائج الاستقرارية عن طريق اختبار ديكي فولر..... 69

الجدول رقم 07

تقدير نموذج.ARDL 70

الجدول رقم 08

اختبار الحدود..... 71

الجدول رقم 09

نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل.....72

الجدول رقم 10

نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل.....72

الجدول قم 11

دالة الإرتباط الذاتي و الإرتباط الذاتي الجزئية..... 73

الجدول رقم 12

نتائج إختبار لاغرانش.....75

الجدول رقم 13

نتائج اختبار تجانس التباين. 76

قائمة الأشكال:

الشكل رقم 01

ارتباط القطاع السياحي بالقطاعات الاقتصادية.....19

الشكل رقم 02

مساهمة القطاع السياحي في(2000-2019) GDP 52

الشكل رقم 03

مساهمة القطاع السياحي في GDP (2000-2019).....55

سالشكل رقم 04

التطور التاريخي للسلسة عدد السياح في الجزائر 56

الشكل رقم 05

سلسلة القيم المتنبأ بها وسلسلة الأصلية 57

الشكل رقم 06

منهجية إجراء الاختبار جذر الوحدوي 62

الشكل رقم 07

إختبار التوزيع الطبيعي. 74

الشكل رقم 08

نتائج إخبار استقرار النموذج.....76

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 01

التطور التاريخي للسلسة عدد السياح في الجزائر 93

الملحق رقم 02

نتائج الاستقرارية عن طريق اختبار ديكي فولر..... 93

الملحق رقم 03

تقدير نموذج AR1 بالاعتماد على معايير المفاضلة Aic وSiC 94

الملحق قم 04

دالة الإرتباط الذاتي و الإرتباط الذاتي الجزئية 94

الملحق قم 05

إختبار التوزيع الطبيعي..... 95

الملحق قم 06

إختبارARCH 95

الملحق رقم 07

سلسلة القيم المتنبأ بها وسلسلة الأصلية..... 96

الملحق رقم 08

نتائج التوقعات 96

الملحق رقم 09

نتائج الاستقرارية عن طريق اختبار ديكي فولر..... 97

الملحق رقم 10

تقدير نموذج.ARDL 98

الملحق رقم 11

اختبار الحدود..... 98

الملحق رقم 12

نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل 99

الملحق رقم 13

نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل 100

الملحق رقم 14

إختبار التوزيع الطبيعي. 100
الملحق رقم 15
نتائج إختبار لاغرانش..... 101
الملحق رقم 16
نتائج اختبار تجانس التباين. 102

المقدمة العامة:

المقدمة:

تعتبر صناعة السياحة من أهم الصناعات العالمية في الألفية الثالثة، حيث تؤثر على اقتصاديات الدول المصدرة للسياح والمستقبلة لهم، إذ تساهم في التخفيف من حدة البطالة التي تؤرق حكومات الدول بخلقها لفرص عمل كثيرة باعتبارها صناعة كثيفة عنصر العمل كما أنها تساهم في تنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى، من تجارة صناعة وزراعة ...الخ.

من خلال خلق طلب إضافي على السلع المحلية، وتعتبر في كثير من الدول من أهم مصادر الدخل الوطني ومن أهم وسائل جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، ويرجع الخبراء والمختصين في صناعة السياحة تقدم وتطور السياحة في أبعادها ومضمونها إلى المتغيرات الاقتصادية الجديدة وإلى التعاون الدولي بمنظماته المختلفة في هذا المجال باعتبارها من أهم النشاطات الاقتصادية في بناء النظام الاقتصادي العالمي الجديد ولما لها من دور بارز في تقارب الشعوب وتزايد العلاقات الدولية.

ومن أجل ما سبق أولت السياسات التنموية للدول سواء المتقدمة أو النامية اهتماما بالغا لقطاع السياحة وأصبح يحتل أولويات أجندة حكوماتها في سبيل الاستحواذ على حصص سوقية وتحقيق أكبر المكاسب من عائدات هذه الصناعة.

وتحظى كثير من الدول بمقومات طبيعية وثقافية تؤهلها لكي تكون أسواقا سياحية متميزة تجذب إليها وفود السياح، لكنها لم تتمكن من الاستفادة من تطور الحركة السياحية الدولية بسبب اختلال السياسات التنموية المتبعة لتنمية هذا القطاع التي أدت إلى إخفاق في تسويق وجهاتها السياحية في ظل اندماج الأسواق العالمية وزيادة المنافسة.

والجزائر من بين هذه الدول التي رغم الجهود الكثيرة التي بذلت منذ الاستقلال إلى يومنا هذا لتصبح وجهة سياحية دولية تبعا لما تزخر به من إرث طبيعي بإطلالتها على البحر الأبيض المتوسط وشواطئها الجميلة، وصحرائها الساحرة التي أسرت قلوب زائريها ناهيك عن الإرث الثقافي والتاريخي الذي خلفته مختلف الحضارات التي تعاقبت عليها، لم تستطع بناء صناعة سياحية تمكنها من تسويق المنتج السياحي الجزائري بالصورة التي تليق به والتي ينشدها السائح الأجنبي وبقيت المداخيل السياحية في الجزائر ضئيلة حيث بلغت الإيرادات السياحية سنة

2013حوالي 230 مليون دولار أمريكي في حين تعدت النفقات 410 مليون دولار أمريكي وقدرت نسبة المساهمة في الناتج الداخلي الخام حوالي 2.3% (خارج قطاع المحروقات) .

إن هذه الأرقام تعكس هشاشة هذا القطاع ومكانته المتواضعة في الاقتصاد الوطني ونتيجة لذلك فقدت الجزائر موردا اقتصاديا هاما ومتاحا يمكنها من بناء صناعة قوية لمرحلة ما بعد البترول حتى تتبوأ مكانة في خريطة النظام العالمي الجديد.

إشكالية البحث:

ومن أجل التعرف أكثر على واقع القطاع السياحي الجزائري نطرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر السياحة على الاقتصاد الوطني في الجزائر خلال الفترة 2000-2022 .

ولتبسيط هذه الإشكالية نقوم بطرح **الأسئلة الفرعية** التالية:

ما مفهوم السياحة وما مكانتها الاقتصادية؟

ما أهمية السياحة في الاقتصاد الوطني؟

-ما هي الإستراتيجية المتبعة لتنمية القطاع السياحي في الجزائر ؟

هل تؤثر السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر؟

فرضيات البحث :

في ضوء التساؤلات المطروحة نطرح الفرضيات التالية:

- تعد السياحة صناعة متكاملة بالغة الأهمية تؤثر على محمل المتغيرات الكلية للاقتصاد.
- رغم تعاقب سياسات تنموية مختلفة لتنمية القطاع السياحي الجزائري تبقى مساهمته ضعيفة في الاقتصاد الوطني.
- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية تخطيط إستراتيجي يعمل على تحقيق تنمية مستدامة لقطاع السياحة.
- تؤثر السياحة في النمو الاقتصادي الجزائري من خلال متغيرين هما التدفق السياحي والإيراد السياحي حيث يشكلان أهم المتغيرات المؤثرة في الاقتصاد الوطني.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من المكانة التي أصبحت تتبوؤها صناعة السياحة في الاقتصاديات الدولية، ونطرح القطاع السياحي كبديل لمرحلة ما بعد البترول في الاقتصاد الجزائري في ظل الإستراتيجية الجديدة التي طرحتها الدولة لتنمية هذا القطاع وجعله أحد دعائم عملية التنمية الاقتصادية المستدامة في الجزائر.

أهداف البحث:

نهدف من خلال بحثنا هذا إلى:

- التعريف بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة.
- إبراز أهمية التنمية السياحية المستدامة للحفاظ على المقومات السياحية.
- تحليل محتوى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.
- التعرف على مكانة السياحة الجزائرية ضمن منظومة الاقتصاد الوطني وتقييم أداء القطاع السياحي في ظل تطبيق المخطط التوجيهي | للتهيئة السياحية.

دوافع اختيار الموضوع :

توجد جملة من الدوافع وأبرزها:

- أهمية السياحة وتحولها من ظاهرة اجتماعية إلى صناعة القرن الواحد والعشرين.
- تحليل مكامن إخفاق سياسات التنمية السياحية في الجزائر.
- طرح صناعة السياحة كبديل إستراتيجي لتنويع الاقتصاد الوطني للتخلص من هيمنة قطاع المحروقات .
- إثراء المكتبة بالأبحاث العلمية.

المنهج المتبع:

حتى نتمكن من الإلمام بمختلف جوانب الدراسة فإني لجأت إلى استخدام مجموعة من المناهج المختلفة والمستخدمة في الدراسات الاقتصادية، حيث تم استخدام المنهج الاستقرائي عند التطرق إلى الإطار النظري للساحة في الجزائر ،واستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحديد طبيعة العلاقة ومدى تأثير القطاع السياحي على الاقتصاد الوطني في الجزائر، أين تم بناء النموذج القياسي بالاعتماد على برنامج Eviews 10. ومن أجل إنجاز هذا البحث تمت الاستعانة **بالأدوات** التالية:

- الاعتماد على المراجع المختلفة من الكتب، المجلات، الأطروحات، رسائل الماجيستير.
- الاستعانة بشبكة الانترنت من أجل تحميل بعض المراجع والدراسات الغير موجودة في المكتبات، وكذا من أجل الحصول على البيانات المتعلقة بموضوع البحث من موقع الديوان الوطني للإحصائيات، البنك المركزي والبنك الدولي.

حدود الدراسة:

- قصد معالجة الإشكالية المطروحة بشكل مركز ودقيق، قمنا بتحديد إطار الدراسة بوضع الحدود المكانية والزمانية التالية:
- **1الحدود المكانية**: قمنا بإجراء هذه الدراسة على القطاع السياحي في الجزائر، وتحليل مدى تأثيره في تحسين الاقتصاد الوطني الجزائري.
- **2الحدود الزمانية**: تمتد فترة دراستنا لهذا الموضوع على من سنة 2000 إلى 2022 .

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتني في بحثي حول هذه الدراسة ما يلي :

- نقص المعلومات و البيانات الإحصائية واختلافها من مصدر لأخر.
- صعوبة الحصول على البيانات الاحصائية من الهيئات الوطنية الجزائرية.

تقسيمات البحث

قسمت هذه الدراسة إلى فصلين تناولنا فيهما :

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة وأهميتها واتجاهاتها كما تطرقنا إلى المفاهيم المتعلقة بالتنمية السياحية والتنمية المستدامة للسياحة والتخطيط السياحي.

الفصل الثاني : دراسة قياسية لأثر السياحة على الاقتصاد الوطني في الجزائر خلال الفترة 2000-2022 .

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة في الجزائر

تمهيد:

عرف الإنسان السفر والترحال منذ أن وجد على الأرض، حيث كان يسيح في الأرض بحثا عن أسباب العيش إلى السفر من أجل الراحة والترفيه والعمل وغيرها، إلى أن أصبحت السياحة ظاهرة عالمية ذات أبعاد اقتصادية وثقافية وسياسية تتسابق كل الدول لتستفيد من مزاياها وتجعلها من بين صناعاتها الرائدة في عملية التنمية الاقتصادية خاصة تلك التي تملك المقومات اللازمة لبناء صناعة سياحية بعدما أثبت القطاع السياحي أنه يساهم في خلق الثروة والقيمة المضافة في كثير من دول العالم المتقدمة منها والنامية بما توفره السياحة من إيرادات بالعملات الصعبة ومن خلال خلق فرص عمل تخفف من حدة معدلات البطالة التي تعاني منها أغلب الدول مهما كانت اقتصادياتها.

نشطت السياحة دوليا بعد الحرب العالمية الثانية شأنها شأن متغيرات اقتصادية كثيرة حيث زادت حركة السياح الدوليين وعرفت أقاليم العالم توافد أعداد كبيرة منهم بفضل التقدم التكنولوجي الذي صاحبه تطور في وسائل النقل والاتصال ضف إلى ذلك نشاط المنظمات الدولية، التي أخذت على عاتقها مهمة تنمية قطاع السياحة الدولي لتجعل منه صناعة تتوافق ومتطلبات العصر الحديث حتى أصبحت باعتراف رجال الاقتصاد "صناعة القرن الواحد والعشرين" نظرا لنموها المتسارع حيث احتلت السياحة الدولية المرتبة الرابعة بعد الوقود والمواد الكمياوية ومنتجات السيارات في صادرات العالم بحوالي 6 % من إجمالي هذه الصادرات و 30.%

إجمالي صادرات الخدمات لسنة 2011، كما تشير إحصائيات منظمة السياحة العالمية أن الإيرادات المحصلة من تدفق السياح الدوليين الذين وصل عددهم سنة 2013 (1087) مليون سائح بلغت (1159مليار دولار أمريكي) وتشير التوقعات أن توافد السياح آفاق 2030 سوف يتعدى 1800 مليون سائح.

وسوف يتم التطرق من خلال هذا الفصل إلى تعريف الظاهرة السياحية وأهميتها من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية السياحة والتنمية السياحية والتخطيط السياحي.

المبحث الثاني: دراسات سابقة .

المبحث الأول: ماهية السياحة في الجزائر:

السياحة ظاهرة إنسانية قديمة قدم المجتمعات عرفت تطورا واكب التطور الذي عرفه الإنسان عبر مختلف العصور نشأت مع نشأة الإنسان وكانت بسيطة ببساطته وبدائية كبدائيته في وسائلها ومظاهرها وأهدافها، ولكن سرعان ما تحولت من مجرد عملية ترحال من مكان لآخر قصد توفير مستلزمات الحياة إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها الراحة الترفيه والاستجمام والعمل ثم إلى صناعة تساهم في دعم اقتصاديات الدول السياحية.

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها.

الفرع الأول: نشأة السياحة وتطورها

عرفت السياحة تطورا عبر مختلف العصور ومرت بمراحل هي: [1]

أولا: المرحلة الأولى ـ العصور القديمة:

حدثتنا الكتب والروايات القديمة عن أسفار ورحلات كثيرة يمكن اعتبارها على أنها أوليات السياحة فهي من غير شك ليست السياحة بالمعنى الذي نعرفها به فلفظ السياحة لم يعرف إلا في القواميس والمعاجم الحديثة، أما أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد تركز على تحقيق الفائدة وحب الاستطلاع والدافع الديني.

ثانيا : المرحلة الثانية ـ مرحلة العصور الوسطى

كان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، أو الدراسة وقد انفرد العرب في الفترة ما بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر بتطوير مبادئ السياحة بحيث وضعوا الأسس الأولى لمعظم فروع السياحة، وكانت بغداد وقرطبة أكثر المدن ثراء فكل تجارة العالم تجرى بها مما جعل تجارتها نشيطة وصناعاتها ناجحة، وكانت مركز الحياة الثقافية والحضارية حيث جذبت إليها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم، وبدأت حركة الازدهار في العلوم والفنون والآثار، ولقد انطلق الرحالة العرب يجوبون العالم الذي كان يدور في فلك تلك الحضارة.

وقد ترك هؤلاء الرحالة وثائق سياحية مهمة ومن أبرزهم ابن بطوطة الذي وضع كتاب "تحفه الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار "الذي ضمنه رحلاته إلى آسيا وإفريقيا وكذلك أبو عبيدة البكري الذي وضع كتاب عن غرب إفريقيا بعنوان "المسالك والممالك" ولا تزال هذه الكتب تصلح للإرشاد السياحي في تلك المناطق إلى يومنا هذا، والرحالة العرب ابن جبير الذي قام برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق.

أما بالنسبة للأوروبيين فيمكن أن نذكر رحلة الإمبراطور الفرنسي شارلمان إلى بغداد في عصر الخليفة هارون الرشيد عام 789هـ ، قام بعد ذلك الإيطالي المشهور ماركو بولو برحلة إلى الصين بداية من فلسطين ثم أرمينيا ثم انحدر بطريق أرض الجزيرة إلى الخليج العربي ثم اتجه إلى بكين.

[1] ماهر عبد العزيز توفيق **صناعة السياحة**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 14، 19 (بتصرف) .

وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة طالبي العلم الذين يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة والتعرف على أراء الغير و النظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى، وكانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على طبقة الأرستقراطيين لأن السفر يتطلب وقت فراغ وأموال فائضة عن الحاجة.

ثالثا: المرحلة الثالثة ـ العصور الحديثة:

بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة الذي حدثت فيه تغيرات عديدة في المجال العلمي حيث تمت الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار وأهم هذه الاستكشافات اكتشاف كولومبس لأمريكا عام 1492م واكتشاف رأس الرجاء الصالح عام 1498م، وفي القرن السابع والثامن عشر ازداد عدد السياح الأغنياء الذين كانوا يسافرون إلى عواصم العالم والمدن الشهيرة لمشاهدة آثارها ومراكزها الثقافية.

وفي أواخر القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر اتجه السياح إلى القارات الأخرى عابرين البحار والمحيطات إلى القارات الحديثة مثل أمريكا وأستراليا وقد أحدثت الثورة الصناعية تغيرات واضحة في وسائل المواصلات فتطورها أدى إلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت مما أثر على زيادة عدد المسافرين.

غير أن السياحة نشطت دوليا بعد الحرب العالمية الثانية شأنها شأن جميع المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم بعد تلك الحرب، إذ بدأ تحويل الطائرات الحربية لتصبح طائرات مدنية كما تطورت كذلك السيارات والقطارات، حيث تم التركيز من قبل على استعمالها في الحرب فقط كما كان لانتقال الجيوش خلال الحربين بين دول العالم أثر كبير على : السياحة واكتشاف البلدان الأخرى.

إن هذا التطور في المواصلات صاحبه في حركة السياحة والبنية التحتية والمرافق العامة والفنادق ونتيجة لتطور الفكر الإنساني من حيث مستوى معيشة الفرد وزيادة فترة الإجازات المدفوعة الأجر وزيادة أوقات الفراغ نتيجة التقدم الصناعي وتوفير الوسائل المريحة ظهرت السياحة الجماهيرية (الاجتماعية) التي تعتبر سياحة لكافة الناس وعلى مختلف المستويات الاقتصادية.

تعتبر صناعة السياحة إحدى الظواهر الهامة في القرن العشرين ولهذا سمي بقرن السياحة" ويعتبر القرن الحادي والعشرين قرن صناعة السياحة لأنها ستكون أكبر صناعة في هذا القرن.

الفرع الثاني :التنمية السياحية.

إن عملية التنمية تتصدر أولويات أجندة الحكومات والدول ويتردد هذا المصطلح في المحافل الدولية وتتفنن المنظمات الحكومية وغير الحكومية الاقتصادية منها والاجتماعية في إيجاد أحسن السبل والسياسات لإرساء مبادئ التنمية الشاملة للنهوض بالاقتصاديات الدولية.

مفهوم التنمية السياحية:

تعرف عملية التنمية بأنها "عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفية في المجتمع وتحدث عن طريق التدخل الإداري والتوجيه لطاقات المجتمع البشرية لتفاعلها مع عوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو[1]"

وهي أيضا "عملية التغيير المقصود نحو النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدولة"[2] .

إن التنمية السياحية من بين أهم مكونات التنمية الاقتصادية لكثير من الدول التي تمتلك مقومات تؤهلها لبناء صناعة سياحية ومتميزة ولقد كثرت التعاريف حول هذا المفهوم باعتباره يرتبط بمفهوم التنمية وبالجدل القائم حول تعريفه وعموما سوف نسرد بعض التعريفات.

1- تعريف التنمية السياحية

تعرف التنمية السياحية على أنها مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي[3]."

"عملية الإمداد بالتسهيلات والخدمات أو الارتقاء بها لمقابلة كافة احتياجات السائحين، وهي كما تعنى تأخذ عدة أشكال متباينة بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية في الدولة".

وهي أيضا" الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية أو الزيادة الإنتاجية في القطاع السياحي بالاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية"[4].

ويمكن إعطاء تعريف شامل لعملية التنمية السياحية فهي إذا محاولة النهوض بالقطاع السياحي بتحديد الأهداف العامة التي يمكن أن تؤدي إلى ازدهار الصناعة السياحية، وهي أحد أساليب التنمية الاقتصادية التي تتخذ التخطيط أساسا لنجاحها.

تقوم التنمية السياحية على **عدد من العوامل** أهمها:[5]

* تطوير السياحة وظهور أنماط سياحية جديدة وضرورة مسايرة التقدم والتطور البيئي.

* اهتمام دول أوروبا بالتنمية بعد الحرب من خلال مشروع مارشال الأمريكي والتركيز على النشاط السياحي كوسيلة لإزالة آثار هذه الحرب والاتجاه نحو الانفتاح.

---

[1] محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة دار الفكر العربي ،مصر ،2000، ص 12.

[2] فؤادة عبد المنعم البكري، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي عالم الكتب، مصر، 2004، ص 26.

[3] أحمد الجلاد السياحة المتواصلة البيئية عالم الكتب، مصر، 2002، ص 43.

4 جليلة حسن حسنين **دراسات في التنمية السياحية**، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص 9.

5 صبري عبد السميع، **إقتصاديات صناعة السياحة**، دار الهاني للنشر، مصر، 2005، ص 241.

* اقتناع كثير من الدول التي تملك مقومات الجذب السياحي بأن السياحة هي الوسيلة الملائمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

* ظهور المشكلات البيئية والاقتصادية والاجتماعية بشكل يهدد النشاط السياحي.

* اتساع رقعة السوق السياحي العالمي وزيادة توقع السائحين من ا الخدمات السياحية.

2-أشكال التنمية السياحية :

يمكن أن نجد الأشكال التالية[1]:

أ- المنتجعات السياحية يركز هذا النوع على سياحة الإجازات والعطل والمنتجعات هي المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب- القرى السياحية هي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدا في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم والدول العربية (مصر) الإمارات لبنان ... يعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ الجبال، الحدائق العامة المواقع الأثرية والطبيعية، مواقع علاجية...الخ .

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتختلف فيه المرافق الضرورية للإقامة والتكميلية ومنشآت المبيت مثل: المحلات التجارية الخدمات الترفيهية، المرافق السكنية مختلفة الأحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

ج منتجعات المدن يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية مع عدم إهمال البعد الإقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (كالفنادق، المطاعم والملاهي...) في المنطقة وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في الواقع مثل: وجود الشواطئ أو الحمامات المعدنية...الخ.

د- منتجعات العزلة أصبح هذا النوع من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها، وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق العمرانية مثل الجزر والجبال والوصول إليها يتم بواسطة القوارب المغارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

بالإضافة إلى أشكال أخرى للتنمية السياحة تتمثل في تطوير أنواع معينة من السياحة تعرف ارتفاعا في الطلب عليها ومنها السياحة الحضارية، سياحة المغامرة وسياحة الرياضة البحرية.

[1] نور الدين هرمز، **التخطيط السياحي والتنمية السياحية** مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28العدد 3، سوريا، 2006، ص ص 21-22.

3- متطلبات التنمية السياحية

إن عملية التنمية السياحية هي عملية ديناميكية تحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية وتحتاج إلى توافر الجهود والإطار التنظيمي والقانوني الذي يساند هذه العملية ويدفع بها إلى تحقيق النتائج الإيجابية المرجوة منها ولذلك وجب توفير مجموعة من المستلزمات يمكن حصرها فيما يلي: [1]

أ- المتطلبات التنظيمية: هي كل العوامل التنظيمية والإدارية التي تحدد القواعد وتنظم العمل السياحي داخل الدولة مثل الوزارة والدواوين والوكالات الوطنية الخاصة بدعم النشاط السياحي والمديريات الجهوية التي من شأنها أن تدعم صناعة السياحة عن طريق:

* التحديد الواضح للاختصاصات ومسؤوليات كل هيئة.
* الوضوح التام للعلاقات التنظيمية التي تربط بين الهيئات المختلفة.
* ضرورة توفير عنصر الثبات والاستقرار في التنظيم حتى لا تؤدي كثرة التغييرات والتعديلات إلى شيوع المسؤولية وانعدام الرقابة التي تعتبر من أهم سمات التنظيم الفعال.
* حصر ودراسة جميع القوانين والقرارات التي تتصل بالنشاط السياحي وتقييمها للوصول إلى أكثرها فعالية وموضوعية.
* تشديد الرقابة المفروضة على المنشآت السياحية بما يتضمن تسويق صورة حسنة عن صناعة السياحة داخل البلد.

ب المتطلبات الإدارية: هي كل ما يتعلق بإدارة النشاط السياحي والعاملين فيه خاصة فيما يتعلق بالفنادق والنقل والترفيه وضرورة الاهتمام بمطابقة المواصفات والمعايير الدولية وتتمثل هذه المتطلبات في:

* الاهتمام بمراعاة المواصفات الفندقية العالمية سواء من حيث الإنشاء والتنفيذ أو من حيث الخدمات السياحية المقدمة بها كذلك الالتزام بمستويات التقييم الفندقي التي تم تقييم الفنادق عليها.
* العمل على مراقبة أسعار الخدمات السياحية وجودتها.
* العمل على تنويع العرض من الخدمات السياحية خاصة فيما يخص خدمات الإيواء والنقل التي تكون في متناول الطبقة المتوسطة واستهداف شريحة أوسع من السياح الذين يرغبون في السفر ولا يستطيعون بسبب نقص الإمكانيات مثل إقامة بيوت الشباب والمخيمات...الخ.

ج- المتطلبات البيئية :وهي كل ما يتخصص بحماية البيئة والحفاظ عليها حتى نستطيع استغلال الموارد والمقومات الطبيعية استغلالا عقلانيا ونورثها للأجيال القادمة وتتمثل فيما يلي:

[1] صبري عبد السميع، مرجع سابق، ص 287 290 .

الاهتمام بوضع السياسات التخطيطية البيئية للمناطق السياحية بحيث تترابط وتتكامل مع الأهداف العامة للتنمية السياحية بمعنى الاهتمام بتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

نشر الوعي السياحي بين أفراد مجتمعات الدول المصدرة للسائحين وكذلك المستقبلة لهم وذلك للحفاظ على البيئة من التلوث والتشويه والتدمير.

وضع التشريعات والقوانين التي تمنع إقامة المشروعات السياحية في المناطق الزراعية أو الجبلية أو غيرها ذات التراث والقيم التاريخية والطبيعية حتى لا تؤدي إلى تخريبها.....

ضرورة الرقابة المستمرة للتغيرات البيئية التي تحدث في المناطق السياحية واتخاذ الإجراءات اللازمة.

د- المتطلبات العامة: وتتمثل فيما يلي:

*الاهتمام بالأسلوب العلمي في التخطيط السياحي لتحقيق التنمية السياحية.

* وضع خطة سياحية شاملة لجميع القطاعات والتنسيق لتنمية سياحية مستدامة.

* ارتباط خطة التنمية السياحية بالخطة العامة للدولة.

* التوسع في تشجيع القطاع الخاص، خاصة في الدول الفقيرة حتى تقوم بالتنمية السياحية بفضل تشجيع الاستثمار عن طريق الإعفاءات الجمركية على الواردات السياحية.

* ضرورة ربط عملية التنمية السياحية بتنمية وتكوين الكفاءات البشرية بإنشاء مدارس وهيئات التكوين بمستوى عالمي.

*الاهتمام بتنمية أنماط سياحية جديدة.

المطلب الثاني: مفهوم السياحة وخصائصها

نظرا لأهمية النشاط السياحي ارتأينا أن نشير في هذا المطلب إلى ماهية السياحة وهذا بالتطرق إلى مفهوم اللغوي والاصطلاحي وأهميتها وخصائصها.

الفرع الأول: مفهوم السياحة

أ. المفهوم اللغوي للسياحة

يعني السفر والتجوال بانتقال من مكان إلى آخر ، فإذا كان هذا الانتقال من مدينة إلى أخرى يسمى سياحة داخلية، أما إذا كان من دولة إلى أخرى يسمى سياحة خارجية[1].

يعود مفهوم السياحة لكلمة "TOUR" المشتقة من الكلمة اللاتينية"TORNO ، ففي عام 1643 ولأول مرة، تم استخدام المفهوم "TOURISM" ليدل على السفر أو التجوال من مكان إلى آخر، ويتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين، كما أن السفر أو الترحالTravel» مكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا، وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن العمل أو نشاطات ربحية. [2]

كما أنه تم تعريف السياحة حسب قاموس "لاروس la rousse بأن السياحة عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السواح.[3]

ب. اصطلاحا:

عرفها عدد كبير من الخبراء والباحثين والمهتمين بالسياحة . فتعددت هذه التعاريف وتناولت مفهوم السياحة تبعا لاختلاف وجهات النظر.

أما أول تعريف للسياحة فقد كان للباحث الألماني "جون "بير فرديلر" عام 1905 ويعرف السياحة: بأنها ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة، وإلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة، وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والصناعة.

وقد ركز هذا التعريف على الحالة النفسية والاحساس بجمال الطبيعة وعلى الجانب الاقتصادي الذي يسعى إليه الانسان من وراء اتصالاته بالشعور والجماعات المختلفة.

أما الاقتصادي النمساوي "شوليون" فقد عرفها عام 1910م بأنها: «مجموعة كل الظواهر ذات

---

[1] الدكتور خالد كواش السياحة مفهومها أركانها - أنواعها، دار التنوير للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 23.

2 مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر ، ط1، عمان، الأردن، 2001، ص 47.

3 خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب صناعة السياحة في الأردن دار وائل للنشر ، ط1، الأردن، 2000، ص18.

الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين إلى منطقة ما أو دولة معنية وإقامتهم فيها ورحيلهم عنها وهي الظواهر التي ترتبط بالتبعية."

ويعرف كل من كرافت وشوتركير الألمانيين: «هي مجموع العلاقات والأعمال الناتجة عن تنقل وأيام إقامتهم خارج إقامتهم المعتادة، بحيث إن هذه التنقلات وأيام الاقامة لا تكون بغرض الكسب مهما كان[1].

ويأتي تعريف جلاكسمان R.Glucksman السويسري فقد عرف السياحة عام 1935 على أنها

"مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان وقد ركز فقط على الانسانية التي تنشأ بين السائح والسكان الأصليين. 2

يعرفها العالم السويسري "هو نزيمير" رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العلميين عام 1959م، بأنها:

"مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما بحيث لا تتحول إلى إقامة دائمة ولا ترتبط بنشاط يحقق ربح للشخص الأجنبي لها".

ومن العلماء العرب يعرفها كل من صبحي عبد الحكيم" و "حمدي "ديب" في كتابهما جغرافيا السياحة 1995م بأنها خليط من الظواهر والعلاقات وأن هذه العلاقات والظواهر تتبع من حركة الأفراد وإقامتهم في أماكن مختلفة ومن ثم يتمثل فيها عنصر الحركة "الرحلة" والثبات "الاقامة" وأن ذلك يتم في منطقة للجذب ينتج عنها أنشطة تختلف عن تلك التي تمارس في مناطق الإرسال الخاصة وأن الحركة المؤقتة إلى مناطق لا ترتبط بعمل مدفوع الأجرة.

أما منظمة السياحية العالمية **WTO** فتعرف السياحة على أنها :

" نشاط إنساني و ظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 سا، ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة أو العمل.

ومن خلال ما تقدم يمكن إعطاء **تعريف شامل** للسياحة:

وهي عبارة عن انتقال الإنسان من مكان إلى مكان، ومن زمان إلى زمان "السياحة العالمية أو الانتقال في البلد السياحة الداخلية" المدة يجب ألا تقل عن 24 ساعة بحيث لا تكون من أجل الاقامة الدائمة وأعراضها تكون من أجل الثقافة أو الأعمال أو الدين أو الرياضة .... إلخ.

وكنتيجة أو حوصلة للتعاريف السابقة الذكر نتوصل إلى أن السياحة تعتمد على أساسين اثنين:

[1] ماهر عبد العزيز توفيق , **صناعة السياحة** , دار زهران للنشر والتوزيع, الأردن 1997 , ص 21 .

2 محمود كامل , **السياحة الحديثة علميا وتطبيبا** , الهيئة الحصرية العامة للكتاب, 1995 , ص 16 .

الأول:

يتمثل في ضرورة انتقال الفرد من موطنه الأصلي إلى موطن أو منطقة أخرى قصد التمتع والانتفاع بأوقات الفراغ.

الثاني:

يتمثل في أن عملية الانتقال هذه لابد أن تكون لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة.

فالهجرة الدائمة لا تعد شكلا من أشكال السياحة، وفي الحالة العامة حتى يتحقق مفهوم السياحة لابد من مراعاة المعيار الزماني والمكاني[1].

ثانيا. أهمية السياحة ودورها في التنمية:

تعتبر السياحة من أهم الظواهر المميزة في وقتنا الحاضر وذلك لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة سواء للفرد أو المجتمع.

. (1)الأهمية الاقتصادية

يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

.1خلق مناصب عمل: إن القطاع السياحي كثيف النشاط ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج.

فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب العمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية،

فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و 10 مرات قطاع البناء فمثل فندق ب 50 غرفة (100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و 10 عمال موسميين و 10 عمال مؤقتين والمجموعة يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها مناصب العمل غير المباشرة[2].

.2 تدفق رؤوس الأموال الأجنبية : تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الأتي :[3]

* مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة
* المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
* فروق تحويل العملة.

[1] حميد عبد النبي الطائي, **مدخل إلى السياحة والسفر والطيران** , مؤسسة الوراق, عمان الأردن, 2003 , ص 106 .

[2] Jean Michel Horner : « **Géographie de l'industrie touristique** ». Eclipses.Edition-Marketing-1997.p40.

[3] أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية"**، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر1999-، ص 17.

* الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات في لقطاعات اقتصادية أخرى.

* تحسين ميزان المدفوعات السياحية تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصاديه بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى. [1]

(2)الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية:

.1من الناحية الاجتماعية:

* السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من اجل استعاده الإنسان لنشاط وعودته للعمل بكفاءة من جديد[2].

* تساهم السياحة في الحد من ظاهره البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

2 من الناحية الثقافية:

* تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب والمناخ التفاهم والتسامح بينهم. كما تعتبر أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم والمعارف) .

* تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب والحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة معرفه الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

3 من الناحية السياسية:

* تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

* إن النتائج الايجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية[3].

ثالثا. خصائص السياحة:

يمكن إجمال أهم الخصائص المتعلقة بالسياحة فيما يلي:

1 تعتبر السياحة صادرات غير منظورة فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان لآخر وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه[4].

---

1 آسيا محمد إمام الأنصاري إبراهيم خالد عواد إدارة **المنشآت السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى الأردن-2002، ص 32.

2 محمد يسري دعبس: **العلاقات الاجتماعية للسائح"**، الملتقى المصري للإبداع والتنمية مصر - 1993، ص 120.

3 عثمان محمد غنيم، نبيل سعاد **التخطيط السياحي**، دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان، الأردن 1999 ص22.

4 نبيل الروبي، **اقتصاديات السياحة**، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، 1998، ص12.

2 تعدد وتباين أنواع السياحة وأغراضها مما يترتب عليه تنوع واختلاف الأنشطة وطبيعة الخدمات السياحية المرتبطة بها[1].

3 إن السياحة تعنى المرونة في السعر والدخل وهذا يعنى أن قرار السائح يتأثر بالتغيرات البسيطة في السعر والدخل فالتغيرات في السعر تكون أكثر وضوحا من التغيرات في الدخل، نتيجة لتأثيرها السريع والموالي، في حين أن التغيرات في الدخل تأتي تدريجية وتأثيرها في الطلب السياحي يظهر بعد مضي سنوات.

4 يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي في وسائل الموصلات والاتصال والتقلبات الاقتصادية، فضلا عن العوامل الثقافية والسياسية، ومن هنا تأتى صعوبة التعامل مع القطاع السياحي حيث يعتمد على أشياء يصعب على الدول التأثير أو التحكم فيها أو التنبؤ بها وتأتي مرونة الطلب السياحي من درجة استجابته للتغيرات في الظروف الاقتصادية السائدة في السوق[2].

5 تشعب وتعدد مكونات النشاط السياحي وارتباطه بالعديد من الأنشطة الاقتصادية حيث تعتبر السياحة نشاطا مركبا من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر فيها وتتأثر بها ومن هنا تأتي أهمية التعامل مع السياحة بالتخطيط العلمي حيث أن التنمية السياحية تقوم على أساس هام وهو أن الخطة السياحية يجب أن تكون جزءا لا يتجزأ من الخطة الوطنية الشاملة[3].

رابعا. التخطيط السياحي :

لكي يتم التنسيق وتحقيق التوافق بين مختلف القطاعات وإيجاد التوازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة للموارد المحدودة ولتعظيم النتائج والآثار الإيجابية للتنمية السياحية يجب القيام بالتخطيط العلمي للتنمية السياحية.

مفهوم التخطيط السياحي:

بعد الحرب العالمية الثانية وبروز ما يعرف بالسياحة الكثيفة (Le Tourisme de Masse ونمو السياحة المذهل في عدة مناطق من العالم ظهر الاتجاه نحو التخطيط السياحي المحدود الأفق خاصة في مناطق البحر الأبيض المتوسط ومناطق البحر الكاريبي فظهرت الكثير من المشاكل الاجتماعية والبيئية وتدمير مواقع التراث الثقافي)[4]، مما أدى إلى ضرورة انتهاج التخطيط السياحي كأسلوب علمي للقيام بعملية التنمية السياحية.

إذ أن إدارة المستقبل ومتغيراته يفرض بلورة رؤية متميزة تتسم بالتمعن والاستقراء والتنبؤ لما ستكون عليه ملامح المستقبل.

---

[1] آسية محمد ايمام الأنصاري، ابراهيم خالد عواد **إدارة المنشآت السياحية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص26.

[2] أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف **صناعة السياحة في مصر**، المكتب العربي الحديث، 1992، ص 23.

[3] عصام حسين الصعيدي، **نظام المعلومات السياحية**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 129.

[4] كباش حسين قسيمة، **التخطيط السياحي وآثره في مناطق ومواقع التراث الأثري**، جملة جامعة شندي، العدد التاسع،السودان،2012،ص 143على الموقع. www.journal.ush.sd/pdf

-1تعريف التخطيط السياحي.

فالتخطيط عموما هو عملية التنبؤ بالمستقبل قصد التعرف على الأهداف مع تقدير مسبق لكافة الاحتياجات"[1] أما التخطيط من وجهة نظر المهتمين بالسياحة فهو رسم صورة تقديرية المستقبل النشاط السياحي لفترة زمنية مقبلة، بحيث يحقق التخطيط التوازن بين الطلب السياحي المتوقع والعرض السياحي المتوقع .

ويعرف أيضا على أنه" تلك الاتجاهات الهادفة التي تتضمن المقومات الأساسية لصناعة السياحة من حيث توافر عناصر إنتاج صالحة للوصول للهدف أو بيئة مناسبة تتداخل فيها تلك العناصر من أجل تحقيق ذلك الهدف.

كما يعبر التخطيط السياحي عن نموذج من التخطيط الاقتصادي والاجتماعي (البيئي) ينفرد باهتمامات تنبثق من طبيعة ودوافع النشاط السياحي، ولما كانت السياحة من الأنشطة التي تتداخل في عدة قطاعات داخل الدولة وتؤثر تأثيرات مباشرة في التنمية الاقتصادية فإن خطتها يجب أن تكون وثيقة الصلة بالخطط الموضوعة لسائر القطاعات وأن تتلاءم معها بل تكون معها أو جزءا متكاملا . الخطة العامة للتنمية في الدولة"[2].

والشكل التالي يوضح العلاقة بين القطاع السياحي وباقي القطاعات الأخرى وضرورة الاهتمام بعملية التنمية السياحية عن طريق التخطيط الشامل لكافة القطاعات.

الشكل رقم 01: ارتباط القطاع السياحي بالقطاعات الاقتصادية

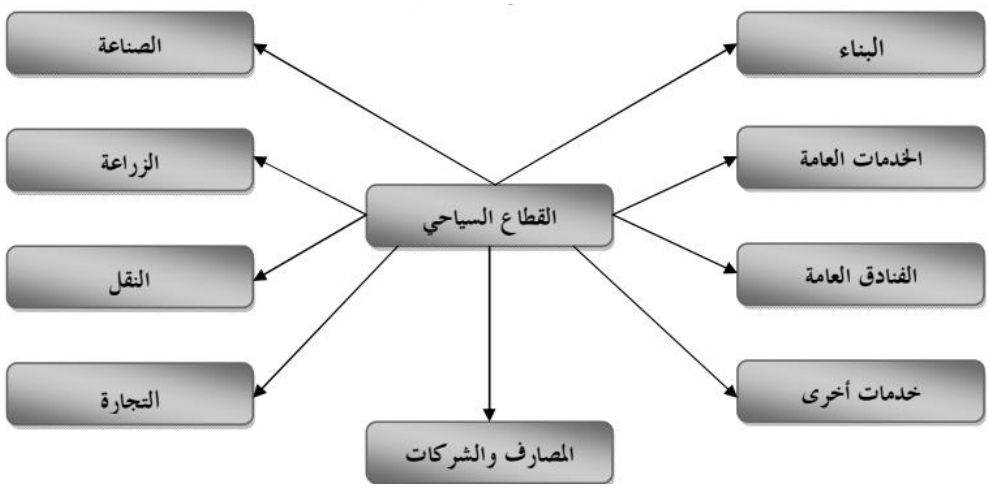

المصدر :عبد الباسط وفا، التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة، دار النهضة العربية مصر2005 .

[1] كامل بربر الاتجاهات الحديثة في الإدارة وتحديات المديرين دار المنهل اللبناني، لبنان، 2008، ص 150.

[2] أحمد الجلاد **التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق** عالم الكتب، مصر، 1998، ص 86.

2- أهمية التخطيط السياحي وأهدافه:

يمكن أن يجنب التخطيط السياحي على المستوى الشمولي أو على المستوى الجزئي أي بالنسبة للدولة في سياستها التنموية أو على مستوى الأقاليم السياحية منفردة الوقوع في التكرار وترك النمو العشوائي الذي يشوه الصورة السياحية للدولة ويلعب دوره في تهديم الموارد السياحية والقيم الجمالية.

أ- أهمية التخطيط السياحي:

تأتي أهمية التخطيط في القطاع السياحي من العناصر التالية[1]:

* يحدد التخطيط اتجاه حركة القطاع السياحي وبالتالي فإن الأهمية الأساسية تكمن في تحديد الوجهة التي يسعى إليها القطاع السياحي من خلال وضع الخطط السنوية وكيفية تحقيق الأهداف.

* تحديد الإطار الموحد للعمل، حيث يضع التخطيط إطارا موحدا لاتخاذ القرارات في القطاع السياحي أو المؤسسة السياحية وهذا أمر مهم لأن غياب التخطيط يعنى غياب الهدف.

* يساعد على معرفة الفرص والمخاطر الكامنة في المستقبل التي تواجه القطاع السياحي والعمل على خفض تلك المخاطر على الأقل.

* يؤدي إلى الاهتمام بباقي القطاعات مما يدفع بالقائمين على عملية التنمية السياحية بضرورة وضع خطة شاملة تهتم بكل القطاعات حتى تكون النتائج المرجوة في مستوى التطلعات.

*يعمل على الاستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد مما يؤدي إلى تخفيض التكاليف إلى حد أدنى وهذا في حد ذاته يمثل هدفا اقتصاديا للقطاع السياحي.

* يشمل التخطيط السياحي عملية الرقابة على الأداء السياحي مما يعنى ضمان ملائمة الأنشطة السياحية الفعلية للخطط.

ب- أهداف التخطيط السياحي:

يمكن أن يحقق التخطيط السياحي مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي[2]:

* تحديد أهداف التنمية السياحية القصيرة والبعيدة المدى وكذلك رسم السياسات السياحية، ووضع إجراءات تنفيذها.

* ضبط وتنسيق التنمية السياحية، ووضع إجراءات تنفيذها.

* ضبط وتنسيق التنمية السياحية، التلقائية والعشوائية.

---

[1] كباش حسين قسيمة، مرجع سابق، ص 136.

[2] فؤادة عبد المنعم البكري، مرجع سابق، ص 129.

* تشجيع القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مجال التسهيلات السياحية.
* مضاعفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للنشاطات السياحية لأقصى حد ممكن وتقليل تكلفة الاستثمار والإدارة لأقل حد ممكن.
* الحيلولة دون تدهور الموارد السياحية، وحماية النادرة منها.
* صنع القرارات المناسبة وتطبيق الاستخدامات المناسبة في المواقع السياحية.
* تنظيم الخدمات العامة وتوفيرها بالشكل المطلوب في المناطق السياحية.
* المحافظة على البيئة من خلال وضع وتنفيذ الإجراءات العلمية المناسبة.
* إيجاد مناطق سياحية جديدة وتنويع المنتج السياحي.
* الإسهام في إيجاد وظائف مناسبة للقوى العاملة الوطنية وتدريبها.
* الانفتاح على التطورات السياحية العالمية والاحتفاظ للبلاد بدورها ومكانتها السياحية على المستوى الإقليمي والدولي لتطوير الإطار المؤسسي والهيكلي لقطاع السياحة لتحسين كفاءة أدائه.

3- خصائص التخطيط السياحي وشروط نجاحه وتتمثل في:

أ- خصائص التخطيط السياحي: حتى يتمكن التخطيط في أي مجال أو قطاع سواء السياحة أو باقي القطاعات الأخرى يجب أن يمتاز بمجموعة من الخصائص أهمها: [1]

- **الشمولية**: أن يشمل كل جوانب العملية التنموية وكل جزء يكمل الآخر ولا يهمل الجوانب الثلاثة للعملية التنموية الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية.
- **المرونة:** قابلية التعديل في الخطط للتكيف مع ا المستجدات.
- **الاستمرارية**: عملية التخطيط عملية مستمرة على المدى الزمني ولا تتوقف عند إنجازات معينة أو محطات معينة.
- **الواقعية:** الأهداف قابلة للتحقيق وفق تنبؤات وتوقعات واضحة معقولة وليست خيالية وتتفق مع الإمكانيات والموارد المتاحة.
- **التوقيت :** أي أن يكون للخطة جدول زمني محدد له بداية ونهاية محددتان بوضع أولويات للعمل.
- **ترشيد الإنفاق:** الاستخدام الأمثل للموارد مع مراعاة مبدأ الكفاية الإنتاجية.
- **المشاركة:** مشاركة كل الأطراف الفاعلة في النشاط السياحي.

ب- شروط نجاح التخطيط السياحي: حتى يتمكن التخطيط السياحي من تحقيق النتائج والأهداف المرجوة من عملية التنمية السياحية يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط أهمها: [2]

[1] على عباس، أساسيات علم الإدارة، دار المسيرة، الأردن، 2009، ص 95
[2] فوادة عبد المنعم البكري مرجع سابق، ص 136

- أن تكون خطة التنمية السياحية جزءا لا يتجزأ من الخطة الوطنية الشاملة للتنمية الإقتصادية والاجتماعية.
- أن يتم تحقيق توازن بين القطاعات الإقتصادية المختلفة.
-أن تكون هذه الصناعة جزءا من قطاعات الإنتاج في الهيكل الإقتصادي للدولة.
- قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب والاستثمار والتنمية وحجم التدفق السياحي.
- تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الإقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

المطلب الثالث : أنواع السياحة :

الفرع 01 : انواع السياحة

للسياحة عدة أنواع اعتمد المختصون على عدة أسس ومعايير لتحديدها.

أولا: الأنواع وفقا للغرض من السياحة:

يمكن تصنيفها إلى:

- 1 سياحة المؤتمرات والأعمال:

وتتمثل في مجموعة رحلات العمل التي يقوم بها رجال الأعمال للحصول على صفقات تجارية والمشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية، ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع المكلفة لضخامة رؤوس الأموال التي يحتاجها لتحقيق المردودية الموجودة نظرا للمستوى الاجتماعي الراقي الذي يتميز به الأشخاص الذين يمارسون هذا النوع الموجود خاصة على مستوى الأقاليم ذات الأقطاب الإقليمية العالمية حيث يرتفع انفاق الزائر في سياحة المؤتمرات ب 30%عن إنفاق السائح العادي وهذا ما يؤكد أهمية الأعمال وسياحتها كمورد اقتصادي مهم في الناتج المحلي الاجمالي للدول السياحية المنظمة للمؤتمرات[1] .

-2 السياحة الرياضية:

هي نوع يسود داخل المناطق التي تنظم فيها مختلف المنافسات الرياضية والتي تستدعى إنشاء مركبات رياضية وكذا سياحية تضمن إقامة وإطعام وترفيه الزوار طوال فترة إقامتهم، إن مختلف الرياضات التي ترتبط مباشرة بالسياحة هي تلك التي تحتاج إلى مجال واسع وتعتبر الألعاب الأولمبية والمنافسات العالمية من أهم المنافسات التي تستقطب إليها السياح مما يساهم في تنويع الإنتاج السياحي.

وتقسم إلى قسمين رئيسيين أحدهما لممارسة الرياضة والقسم الآخر لمشاهدة ومتابعة المسابقات الرياضية[2] .

-3 السياحة الصحية:

يتعلق هذا النوع بمراكز الاستشفاء الطبي التي تقصدها فئة معينة من السياح بهدف إعادة تأهيلهم مثل مراكز العلاج بالمياه الحارة والباردة والحمامات المعدنية التي تبقى في مساحات خضراء وغابات وجبال بهدف توفير كل شروط الراحة للسياح.

-4 السياحة الثقافية والعلمية:

هذا النوع من السياحة يخص شريحة معينة من السائحين، حيث تمكنهم من زيارة مختلف الدول التي تتمتع بمعالم تاريخية وأثرية ومتاحف للاستمتاع والتعرف على الحضارات القديمة وثقافات الشعوب عبر التاريخ.

---

1 صليحة عشي، **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر، 2010-2011، ص 27.

2 يوسف كافي **صناعة السياحة والأمن السياحي** دار رسلان سوريا، 2009، ص62.

-5السياحة الدينية:

هي شكل من أشكال السياحة التي تتعلق بفئة معينة من الأشخاص الذين يهتمون بزيارة بعض المواقع الدينية المنتشرة عبر دول العالم من أجل القيام بطقوسهم الدينية.

-6 سياحة المتعة:

تكون الزيارة فيها من أجل قضاء العطل في الأماكن التي تشتهر باعتدال الطقس أو بمناظرها الطبيعية، وهدوء ربوعها وجمال شواطئها وصحاريها ويعرفها المختصون على أنها تغيير مكان الإقامة لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر، ويمكن أن يتخللها ممارسة الهوايات المختلفة كالصيد والغوص والتزحلق...الخ.

7- سياحة المعارض:

هي السفر لزيارة المعارض المرتبطة بجميع الأنشطة الإنسانية سواء كانت تجارية، فنية وصناعية إلى غيرها لتصبح من عوامل الجذب لفئات معينة من السياح مثل المعارض الدولية للسيارات الأزياء معارض الكتاب الفنون التشكيلية وغيرها[1].

- 8 سياحة المهرجانات:

تعتبر من أنواع السياحة الحديثة، حيث تكون الزيارة فيها بغرض حضور أو المشاركة في المهرجانات المختلفة سواء كانت ثقافية أو فنية أو رياضية والتي تهدف إلى تحقيق الرواج العام والجذب السياحي، وتحضي سياحة المهرجانات باهتمام الكثير من الدول في فرنسا تنظم 3500 مهرجان، إسبانيا تنظم 8104 , ألمانيا تنظم حوالي 5000 مهر جان .

-9 سياحة التسوق

تعتبر من الأنواع الحديثة للسياحة حيث تسعى كثير من الدول التي تنخفض فيها تكلفة اليد العاملة ولديها وفرة من الإنتاج إلى أن تصبح سوقا رائجا رخيصا تعرض فيه جميع أنواع البضائع بأرخص الأسعار بهدف جذب أكبر عدد من السائحين إليها لغرض الشراء، ومن أشهر الدول في هذا المجال: تايلندا، الصين، السوق الحرة في دبي بالإمارات العربية المتحدة، والتي تعتبر من أرخص وأروج الأسواق الحرة في العالم[2].

-10 السياحة البيئية:

هي السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يؤدي إلى حفظ البيئة وتحسين رفاه السكان المحليين , ولقد ظهر مفهوم السياحة البيئية منذ عدة سنوات ليؤكد أهمية الحفاظ على الخصائص الطبيعية والتراثية لكل المناطق بما يساهم إيجابيا في إشباع حاجات الأجيال الحاضرة واحتياجات الأجيال القادمة، ومن واقع بيانات منظمة السياحة

[1] خالد كواش، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003/2004، ص 49-50.

[2] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق، ص 63.

العالمية سنة 1996 فإن الطلب على السياحة والرحلات الموجهة بيئيا في حالة تصاعد مستمر، وتقدر نسبة السياحة المعتمدة على الطبيعة بنحو 10 إلى 15% من إجمالي إنفاق السياحة العالمية[1].

ثانيا: السياحة وفق للنظام الجغرافي:

يمكن تقسيم البرامج السياحية إلى قسمين أو نوعين أساسيين:

-1 السياحة الداخلية:

تمثل حركة وانتقال مواطني الدولة داخل حدود دولتهم والسائح فيها هو أي شخص من مواطن الدولة ينتقل من مكان إقامته المعتادة ليزور مكان آخر أو منطقة أخرى داخل حدود الدولة التي يقيم فيها ويقضى ليلة على الأقل في المكان المزار ليس بغرض العمل، ولكن بغرض الترفيه أو الرياضة أو الاستجمام أو زيارة الأصدقاء والأقارب أو لأسباب دينية أو العلاج أو حضور مؤتمرات أو ندوة.

-2 السياحة الخارجية (الدولية) :

في هذا النوع تتعدى السياحة حدود الدولة بما يترتب على ذلك من علاقات و آثار مختلفة، ففي السياحة الدولية قد يجد السائح تغاير في عدة أمور كاللغة والعادات والتقاليد والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى العملة ويستلزم الحصول على إذن دخول البلد (تأشيرة الدخول) بينما لا تواجه هذه الأمور في السياحة الداخلية.

يعتمد هذا النوع على عناصر الجذب والمغريات السياحية الخارجية التي تدفع المواطن المحلي للسفر إليها والاستمتاع بها.

ثالثا: السياحة وفقا لعدد الأشخاص: ويمكن أن نجد[2]

- 1 السياحة الفردية:

يقوم بها الشخص أو مجموعة أشخاص لزيارة بلد ما وتتراوح مدة إقامته حسب تمتعهم بالمكان أو وقت الفراغ المتوفر لديهم وتشمل خدمات متنوعة وعديدة كل سائح من هذه المجموعة له دوافع خاصة ورغباته الخاصة التي جاء لتحقيقها.

-2 السياحة الجماعية (المنظمة) :

يطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة نحو الأماكن المشهورة والمعروفة بالعالم، وكل رحلة لها برنامج خاص وسعر محدد.

---

[1] مصطفى **عامر نصر الفيرس, إدارة السياحة البيئية وأثرها على الأداء السياحي كأحد عوامل نمو الإقتصاد الوطني**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي حول تطوير السياحة والفندقة في الوطن العربي " ، أيام 6 ،7 سبتمبر 2012، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 06.

[2] وفاء زكي إبراهيم , دور السياحة في التنمية الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص ص 154 155.

رابعا: السياحة وفقا للعمر:

تبعا لهذا المعيار تنقسم السياحة إلى: [1]

- 1 سياحة الطلائع:

ويتعلق هذا النوع من السياحة بالمراحل العمرية من 7-14 سنة، وهي مرحلة تعليمية يتعلم من خلالها الأطفال معارف ومهارات وسلوكيات معينة، حيث تقوم كثير من الشركات السياحية أو النقابات أو الجمعيات الخيرية بتنظيم هذا النوع من الرحلات كأن تكون في شكل رحلات الكشافة أو رحلات تعلم السياحة أو تعلم الحاسوب أو التعرف على الطبيعة ودائما تكون في فترة العطل المدرسية وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة ومناسبة.

-2 سياحة الشباب:

يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية الممتدة من 15 إلى 21 سنة ويمتاز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والإثارة والاعتماد على النفس تقوم الشركات السياحية أو الجمعيات الخيرية بتنظيم مثل هذا النوع من السياحة.

-3 سياحة الناضجين:

يتعلق هذا النوع من السياحة بالمرحلة العمرية من 35 إلى 55 سنة، وهو عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة وهروب من جو العمل الروتيني والإرهاق ويغلب طابع الراحة والاستجمام على هذا النوع من السياحة، وتكون الرحلات في الغالب إلى الشاطئ والأماكن الهادئة والدافئة والجبال الريف وتعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية والإقامة الجيدة وأسعارها دائما من المتوسطة فما فوق وكثير من الشركات السياحية تقوم بتنظيم مثل هذه الرحلات خاصة في الدول التجارية والصناعية الكبيرة في العالم.

-4 سياحة المتقاعدين:

يعتبر هذا النوع من أنواع السياحة التقليدية و يشارك فيها المتقاعدين وكبار السن وتقوم الشركات السياحية بتنظيم هذا النوع خصيصا لهذه المجموعة وتمتاز بارتفاع أسعارها وتقديم أفضل الخدمات السياحية وأفضل أنواع الإقامة والنقل وتكون لفترات طويلة تتراوح من أسبوعين إلى شهرين.

خامسا: السياحة وفق لمعيار مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية

ويمكن أن نفرق بين الأصناف التالية: [2]

1 خالد كواش, السياحة ،مفهومها ،أركانها أنواعها، مرجع سابق، ص (85، 87) .

[2] عادة على حمود, السياحة الماضي الحاضر، المستقبل، بدون دار النشر، 1998، ص 85.

– 1 سياحة أصحاب الملايين:

هم الذين يستخدمون الطائرات والبواخر الخاصة بهم في السفر والانتقال وهم أكثر الطبقات إنفاقا غير أن أصحاب الملايين أو المليارات صغير حتى على مستوى العالم ولا يمكن لاعتماد عليهم كثيرا ولكنهم عدد هؤلاء من يجوبون العالم بحكم أشغالهم الكثيرة.

-2 سياحة الطبقة المتميزة:

هي التي تستخدم الخدمات السياحية المتميزة، فهي الطبقة المستهدفة نظرا لارتفاع مستوى إنفاقها.

-3 سياحة المجموعات:

أي سياحة العامة أو سياحة الأعداد الكبيرة وتتميز بانخفاض مستوى الإنفاق بالنسبة للفرد.

سادسا: تبعا للجنسية نفرق بين[1]:

- 1 سياحة الأجانب: يتضمن هذا النوع جميع الأجانب ماعدا مواطني البلد، وتنظم الشركات السياحية برامج خاصة لجذب السياح الأجانب بما يتلاءم مع أذواقهم ورغباتهم التي تختلف باختلاف العادات والتقاليد والجنسيات. يجذب السياح الأجانب دوما إلى الأماكن التاريخية وإلى الشواطئ السياحة الصحراوية وغيرها.

-2 سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين) :

يتشابه كثيرا مع السياحة الاجتماعية لأن ظاهرة الهجرة المؤقتة للعمل في الخارج مستفحلة خاصة في دول العالم الثالث بحيث تنظم رحلات سياحية لغرض زيارة البلد الأم.

-3 سياحة مواطني الدولة:

هي السياحة الداخلية,وهناك تصنيفات أخرى كثيرة مثل: السياحة طبقا لوسيلة النقل المستعملة في السفر، وفقا لمدة الإقامة وغيرها.

الفرع 02 : أسس السياحة

للسياحة أسس لغيرها من العلوم الأخرى تتكامل فيما بينها لقيام هذا النشاط وجعله ذو فعالية في اقتصاد الدولة وتتمثل هذه الأسس في العناصر التالية:

.1 الطلب السياحي:

يختلف تعريف الطلب السياحي عن الطلب على أي سلعة نظرا لأن أي سلعة أخرى يمكن ترجمة الطلب عليها في شكل كميات بينما المنتج السياحي لا يمكن ترجمة الطلب عليه في هذا الشكل نظرا لاختلاف طبيعة المنتج السياحي عن السلعي وعموما يمكن تعريف الطلب السياحي على أنه مجموعة من الحاجات والرغبات للسائحين

1 خالد كواش ,السياحة ،مفهومها ،أركانها أنواعها، مرجع سابق، ص 91.

في منطقة معينة خلال فترة زمنية معينة عند توقع مستوى معين من الأسعار، مع افتراض ثبات العوامل الأخرى[1].

كما يمكن تعريف الطلب السياحي أنه "مجموع الاتجاهات والرغبات وردود الفعل اتجاه منطقه معينة وطالما أن هذه الرغبة في السفر هي دافع مكتسب ومتأخر نوعا ما في سلم الدوافع النفسية، إذ يأتي دوره بعد الدوافع الأصلية التي تقوم على أساسيات بيولوجية متعلقة بحياة الإنسان مثل الجوع والعطش والملبس والمسكن وما إلى ذلك، فإن الدافع إلى السفر يخضع لمؤشرات متنوعة تؤدي إلى وجود متغيرات متعددة في آراء الناس".[2]

من التعريفين السابقين يمكن ملاحظة ما يلي:

* أن الطلب السياحي يمكن التعبير عنه بمجموعة من الحاجات والرغبات وذلك بشكل مبدئي ولكنها غير كافية في حد ذاتها.

* إن الحاجات والرغبات يجب أن تكون مصحوبة بقدرة السائحين على الشراء وبناء عليه، إذ لم تكن هناك قدرة شرائية لا تعد الحاجات والرغبات طلب، وإنما فقط مجموعة رغبات نحو المنتجات السياحية.

* ارتباط الطلب السياحي بمنطقة معينة سواء داخل الدولة أو خارجها. لذلك فإن ارتباط الطلب بالمنطقة المعينة يحدد حجم السوق السياحي.

* ارتباط الطلب السياحي بالفترة الزمنية وذلك حتى يسهل قياسه وتحديده ومقارنته بفترات أخرى.

ارتباط الطلب السياحي بالسفر نظرا لارتباط السفر بالقدرة الشرائية للسائح.

* ثبات العوامل الأخرى ويقصد بها محددات الطلب السياحي بخلاف السعر كما سيتضح لاحقا.

ويتسم الطلب السياحي بالمرونة وقابليته للتغيير تبعا للأحداث السياحية والاقتصادية التي تشملها الدول المستقطبة للسياح، مما يحدث تغيرات في حجم الحركة السياحية نحو هذه البلدان نتيجة لهذه الأحداث، وما ينجر عنها من تراجع في مستوى الطلب السياحي ومن ثم انخفاض في الإيرادات المتأتية من السياحة، وهذا ما حدث نتيجة حرب الخليج وانعكاساتها السلبية على السياحة العربية حيث شهد عدد الوافدين من السياح إلى المنطقة العربية بنسبة 7% عام 1991 مقارنة بعام 1990[3].

2. العرض السياحي " المنتوج السياحي:"

---

[1] المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، **كتاب التسويق السياحي وخصائصه**، صفحة كتب السفر والسياحة "، المملكة العربية السعودية ص 45.

2 محمد يسري، " **التربية السياحية والتنمية الشاملة**، دار المعارف، القاهرة 1993، ص 57.

[3] د ناجي التوني، **دور و آفاق القطاع السياحي في اقتصاديات الأقطار العربية** " المعهد العربي للتخطيط ماي 2001، ص7 على الموقع. **www-arab-api :org/wps0105**

يمكن تعريف العرض السياحي على أنه مجموعة المنتجات السياحية التي تقدمها دولة ما سواء من خلال أجهزتها الرسمية أو المنظمات السياحية الخاصة بها للسائحين سواء الوطنيين أو الأجانب خلال فترة زمنية بمقابل مادي معين."

كما يعتبر العرف السياحي عاملا جوهريا في جذب الحركة السياحية أو ما يسمى بالطلب السياحي على أنه خليط من العناصر غير المتجانسة التي تؤخذ مستقلة عن بعضها البعض لتشكل العرض السياحي الوطني أو الدولي.

بمعنى أن العرض السياحي يتضمن كل ما يمكن عرضه من مغريات ووسائل جذب السياح، ومن تم تنمية الحركة السياحية وفي هذا السياق صنف "Rober Manquer " المنتوج السياحي إلى ثلاث عناصر[1] :

(1) مجموعة التراث المتكون من الموارد الطبيعية الثقافية الصناعية والتاريخية التي تجذب السائح للاستمتاع بها.

(2) مجموعه التجهيزات التي لا تعتبر العامل الأساسي في جذب السائح غير أن عدم توفرها يمنع السائح من السفر، كوسائل النقل المختلفة، ووسائل الإيواء والإطعام والتجهيزات الثقافية والرياضية والترفيهية.

(3) مجموعة الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسهيلات الدخول والخروج ذات العلاقة بوسائل النقل التي يستخدمها السائح للوصول إلى المنطقة المرغوب فيها.

أما تصنيف منظمة السياحة العالمية للمنتوج السياحي فكان أشمل من التصنيف وتضمن سبعه عناصر وهي[2]:

(1) التراث الطبيعي من مقومات سياحية البحار والأنهار والجبال.

(2) التراث الطاقوي التقليد مثل الطرق المستخدمة في استخراج المياه وفي الطواحن.

(3) التراث البشري وما يتضمنه من التنوع في أنماط الحياة كالعادات والتقاليد وغيرها.

(4) الجوانب التنظيمية والإدارية والسياسية.

(5) الجوانب الاجتماعية مثل بنية المجتمع العرق، الدين، اللغة.

(6) الأنشطة الاقتصادية والمالية.

(7) التسهيلات الخدمية كوسائل النقل، الإيواء والمطاعم.

1 Robert lanquer: «<le tourisme International. Série que sais-je n1964: France-1981.p39 .

[2] بديعة بوعقلين, السياسات السياحية في الجزائر وانعكاساتها على العرض والطلب السياسي - دراسة حالة ولاية تيبازة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، 1996، ص 111.

الفرع الثالث: الآثار التنموية للسياحة:

أثبتت صناعة السياحة أنها يمكن أن تقود قاطرة التنمية الاقتصادية في كثير من الدول لما تدره من مداخيل العملة الصعبة ومساهمتها الفعالة في خلق مناصب الشغل والتخفيف من حدة البطالة وتحسين من مستوى الدخل لفئات كثيرة في المجتمعات خاصة الفقيرة.

أولا: الآثار الاقتصادية:

أصبح قطاع السياحة يشكل حوالي 11% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي مما يجعله يحتل المرتبة الرابعة بين الصناعات العالمية بعد صناعة البترول الكيماويات وصناعة السيارات وأصبحت عائداته تشكل حوالي ثلث قيمة قطاعات الخدمات في التجارة الخارجية لذا بات الاهتمام كثيرا بالتعرف على الجوانب الاقتصادية التي تتركها السياحة في اقتصاديات الدول.

-1 الآثار على ميزان المدفوعات

تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة بأثرها على ميزان المدفوعات في الدولة ومدى مساهمتها في جلب العملات الحرة في ظروف سريعة ومستمرة ،ومرنة وتؤثر حركة السياحة على ميزان المدفوعات من خلال الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة المضيفة، كما تؤثر الحركة السياحية على جانب المدفوعات عن طريق تحويلات المواطنين إلى الخارج بغرض السياحة وذلك فضلا عما يستورده قطاع السياحة من الخارج من سلع في شكل صناعات غذائية وأثاث ومفروشات[1]، وتسمى عملية نقل الأموال بواسطة السائحين من بلد لآخر بالصادرات غير المنظورة.

إن الحقوق والديون الناشئة عن النشاط السياحي العالمي والمدونة في سجل ميزان المدفوعات يمكن فصلها على حده في ميزان منفرد يعرف بالميزان السياحي والهدف من ذلك هو تقييم النشاط السياحي خلال العام وتبيان أثره النهائي على ميزان المدفوعات .

ويحتوى هذا الميزان على البنود التالية التي نجدها موضحة في الجدول أدناه.

[1] أحمد عبد السميع علام، مرجع سابق، ص346

الجدول رقم 01 : الميزان السياحي

الجانب الدائن	القيمة	الجانب المدين	القيمة
– الإيرادات السياحية (إنفاق السائحين بالدولة) – الصادرات المنظورة (السلع والبضائع، الآلات والمعدات السياحية، القطع الأثرية والهدايا) – النقل (نصيب المؤسسة الوطنية للطيران والملاحة من النقل السياحي الدولي). – المصروفات على الدعاية السياحية والإعلانات الأجنبية السياحية في البلد المضيف. – التحويلات من العاملين الوطنيين بقطاع السياحة بالخارج. – العائدات من الإستثمارات السياحية بالخارج.		– المصروفات السياحية للمواطنين بالخارج. – الواردات (البضائع المستوردة، مأكولات، مشروبات، وآلات وغيرها لقطاع السياحة. – النقل (نصيب الشركات الأجنبية للطيران والملاحة من سفر المواطنين للسياحة بالخارج. – المصروفات على الدعاية السياحية الوطنية والإعلانات السياحية بالخارج. – التحويلات من العاملين الأجانب من عملهم بالبلد المضيف بالخارج. – الإستثمارات السياحية الوطنية بالخارج.	

المصدر :أحمد الجلاد، الجغرافيا السياحية، عالم الكتب، مصر، 1998،ص161.

وتهدف أغلب الدول السياحية إلى الحصول على نصيب متزايد من الطلب السياحي العالمي من أجل تحقيق فائض من العملات الأجنبية تستعين بها في تمويل احتياجاتها من النقد الأجنبي اللازم لسد مدفوعاتها الخارجية[1]، خاصة الدول النامية التي تعانى من ارتفاع في فاتورة وارداتها وتبحث عن رفع قيمة صادرتها للتخفيف من عجز موازين مدفوعاتها وتحسين قيمة العملات المحلية برفع الطلب عليها وتنشيط جميع القطاعات الأخرى التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياحة.

- 2أثر السياحة على التشغيل:

إن صناعة السياحة هي صناعة كثيفة العمالة تساهم في التخفيف من حدة البطالة لذا تلقى اهتماما كبيرا من كافة الدول السياحية المتقدمة منها والنامية بما يساهم في امتصاص البطالة وتشير الكثير من الدراسات إلى قدرة القطاع السياحي على توليد مناصب الشغل أكثر من القطاعات الأخرى التي تعتمد على الآلة في تحويل المواد الخام إلى سلع حيث يعمل على خلق نوعين من العمالة.

أ- العمالة المباشرة: وهي جميع الوظائف ذات الصلة المباشرة بالسائح في المنشآت السياحية والفندقية (الفنادق، النقل السياحي بجميع أنواعه المطاعم، الوكالات السياحية..الخ) .

[1] زيد سليمان عبوي، السياحة في الوطن العربي دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 46.

ب- العمالة غير المباشرة: وتتمثل في فرص العمل التي تتولد في القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي والفندقي في توريد الخدمات للسياح عمال البناء الذين يبينون الفنادق والمطاعم صانعوا الأثاث والموردون الذين يجهزون هذه الفنادق والمطاعم والصناعات المختلفة كالألبسة والغذاء وغيرها.

أكدت العديد من الدراسات السياحية قدرة التنمية السياحية على امتصاص البطالة، فقد أوضحت دراسة سياحية أجراها الخبير الاستثماري الدولي (Archer) في منطقة الكاراييبي أن العمالة المتولدة عن وحدة من الإنفاق في التنمية السياحة هي ضعف العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الإنفاق في أي قطاع آخر ومعظم الدراسات التي أجريت أكدت على أن بناء غرفة فندقية جديدة يخلق ثلاث فرص عمل مباشرة وغير مباشرة [1].

وطبقا لدراسات مكتب العمل الدولي، فإن معدل خلق وظائف مباشرة في قطاع الفنادق فقط يتراوح بين 0.5إلى 01 فرصة عمل لكل غرفة جديدة في فندق ويرتفع هذا المعدل في الدول ذات الرواتب المنخفضة نسبيا ليصل إلى 1.5 أو أكثر كما تقدر دراسات أخرى أن إضافة سرير جديد في فندق بتونس يساهم في توظيف سنوي لنحو 2.7 شخص في قطاع البناء والتجهيزات الأساسية بالإضافة إلى خلق مزيد من فرص التوظيف من خلال مضاعف التشغيل وأن إضافة غرفة جديدة لفندق في مصر تساعد على توفير 1.8 فرصة عمل في المحال السياحي، وتشير دراسة البنك الدولي أن تكلفة خلق فرصة في المجال السياحي تتراوح ما بين 20 إلى 40 دولار

أمريكي، وتعد تلك التكلفة أقل من تكلفة خلق فرصة عمل في بعض الصناعات الثقيلة كصناعة الحديد والصلب وصناعة الكيمياويات لكنها أكثر ارتفاعا من خلق فرصة عمل في الصناعات الصغيرة [2].

ضف إلى ذلك أن الوظائف التي تخلقها السياحة لا تشترط وجود مهارات خاصة في مستوياتها الدنيا فهي لا تحتاج إلى تقنية إنما تركز على القوى البشرية التي يمكن أن تختص في المجال السياحي وتكون مقتنعة بالعمل فيه والمؤهلة من ناحية المعلومات العامة والثقافة الوطنية واللغات وتعمل بروح الفريق ولديها القدرة على التكيف مع الظروف المختلفة للعمل السياحي .

وتتوقع منظمة السياحة العالمية أن يتمتع القطاع السياحي العالمي بمعدل نمو سنوي يبلغ 4.3% سنويا خلال الفترة الممتدة إلى غاية 2017 وسيرافق هذا النمو زيادة في تشغيل الأيدي العاملة في هذا القطاع، وقد بلغ عدد العاملين الكلي في القطاع السياحي (مباشرة وغير مباشرة)231.2 مليون عامل بما يمثل نسبة 8.3% من حجم العمالة العالمي، ويلاحظ أن عدد العاملين مباشرة بالقطاع السياحي لعام 2007 بلغ 67.1 مليون أي ما نسبته إجمالي

---

[1] المنظمة العربية للسياحة، التعاون العربي في قطاع السياحة، جامعة الدول العربية، ص220، متوفر على الموقع: www.arab-tourisme.org/sites/default/files

2 محمد العطا عمر, صناعة السياحة وأهميتها الإقتصادية, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الندوة العلمية حول" أثر الأعمال الإرهابية على السياحة"، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، سوريا، 2010، ص 21.

العمالة، من 2.7%ومن المتوقع أن يبلغ عدد العاملين مباشرة بالقطاع 86.8 مليون وظيفة في عام 2017أي ما نسبته 2.8% من العدد الكلى للعاملين بهذه الصناعة [1].

-3 أثر السياحة على تنشيط الحركة التجارية وعلى المستوى العام للأسعار.

يؤدى الازدهار في صناعة السياحة القادمة إلى الدولة إلى ازدهار وتنشيط الحركة التجارية بصورة عامة خاصة في المناطق السياحية، إذ يرتفع الطلب من قبل السياح على سلع كثيرة مثل (الأكل، الشرب الخدمات المصرفية، النقل، شراء الهدايا والألبسة.. الأمر الذي يخلق رواجا كبيرا في هذه المناطق نتيجة لتلبية الطلب المتزايد للسائحين فينشط بصفة عامة الإقتصاد الوطني كله[2].

لكن هذا النشاط المتزايد للحركة التجارية خاصة في الدول النامية، إذا لم يواجه بسياسة محكمة من المسؤولين سوف يخلق مشاكل داخلية فإذا ارتفع الطلب على السلع ونقص العرض ارتفعت الأسعار كثيرا ويتعرض الإقتصاد بصفة عامة إلى ضغوط تضخمية تظهر من خلال [3]:

- يؤدي ارتفاع الأسعار إلى استبعاد شرائح اجتماعية محلية عن شراء بعض السلع المتاحة في سوق الدولة المصدرة للسياحة لمصلحة السائحين الذين يقدرون على شرائها بالثمن الأعلى وتزداد خطورة الأمر إذا كانت السلعة ضرورية.

- يؤدي ارتفاع الأسعار إلى زيادة نفقات الإنتاج في الإقتصاد المنتج للخدمة السياحية ومن ثم الحد من القدرة التنافسية في السوق المحلية.

- يؤدي الارتفاع في الأثمان إلى إعادة توزيع الدخل لمصلحة عوائد المشروعات (منها المشروعات السياحية)على حساب المرتبات والأجور والدخول التعاقدية الثابتة نسبيا.

يصعب الارتفاع المستمر في الأثمان عملية الحساب اللازمة لاتخاذ قرارات في شأن إقامة طاقة إنتاجية جديدة نظرا لصعوبة توقع اتجاهات الأسعار المستقبلية هذا التصعيب يحد من اتخاذ القرارات الاستثمارية بصفة عامة والقرارات في قطاع السياحة بصفة خاصة.

-4 أثر السياحة على تنمية المرافق العامة:

إن اهتمام الدولة بصناعة السياحة واعتمادها على تنمية إقتصادياتها يقودها إلى الاهتمام بالاستثمار في البنى التحتية للبلاد التي تعتبر من المقومات الرئيسية لصناعة السياحة فصناعة السياحة تحتاج إلى الطرقات السريعة وإلى المتاحف والمسارح وغيرها من المرافق التي تزيد من عوامل الجذب السياحي.

-5 أثر السياحة في تنشيط الاستثمار ونقل التكنولوجيا:

[1] المنظمة العربية للسياحة، مرجع سابق، ص 220

[2] عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد, مدخل إلى جغرافية السياحة ,دار الوراق، الأردن، 2013، ص 141.

[3] دلال عبد الهادي، دراسات في أساسيات السياحة، دار الفتح للطباعة والنشر، مصر، 2003، ص ص 58-59.

توجد علاقة طردية بين الإستثمار والسياحة، فكلما ارتفع النشاط السياحي كلما زاد حجم الإستثمارات فعلى الدول النامية التي تعاني من نقص إمكانيات التمويل أن تلجأ لاتخاذ عدة إجراءات لتحفيز الإستثمارات الوطنية الخاصة أو الأجنبية، كتخصيص الأراضي أو منح حق الانتفاع بمقابل مادي رمزي، تسهيل الحصول على قروض بشروط ميسرة وتقديم إعفاءات ضريبية لفترات تمتد إلى سنوات طويلة حيث تختلف المدة من دولة إلى أخرى.

ثانيا: الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة

لقد أولى الباحثون أهمية بالغة لدراسة الآثار الاقتصادية للسياحة خاصة في الدول النامية، لكنهم أغفلوا الجوانب الاجتماعية والثقافية في بداية الأمر، لكن سرعان ما التفتوا إلى ضرورة دراسة البناء والنسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمعات السياحية، باعتبارها أيضا من العوامل التي يمكن أن تساهم في جذب السياح أو تنفرهم، لذلك توجب التعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة حتى يمكن أخذ التدابير اللازمة للاستفادة منها إذا أمكن ذلك أو تفاديها إذا كانت تؤثر سلبا على حركة السياحة الدولية.

-1الآثار الإيجابية

إن معظم الدول السياحية استطاعت أن تكيف سياساتها التنموية في المجال السياحي وفقا لمتطلبات المجتمع دون أن توسع الهوة بين أفراده وتتمكن من أن تحقق منافع كثيرة تظهر من خلال ما يلي:

أ- نشر الوعي الاجتماعي: تعد السياحة أحد أهم أسباب التطور الاجتماعي في دول الزيارة، حيث تتاح الفرصة أمام أفراد المجتمع المحلي للتعرف على الأفكار والاهتمامات والثقافات الأجنبية المغايرة، ويكون ذلك خلال تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر بالسائحين مما يؤدي إلى اكتساب الكثير من الخبرات والقيم السليمة والموضوعية في الحياة بالإضافة إلى تكثيف تلك الخبرات مع قيمهم وعاداتهم مما يساعدهم على الانفتاح على العالم الخارجي[1] .

-ب التحول الطبقي: يقصد بالتحول الطبقي انتقال بعض فئات المجتمع الذين يرتبط نشاطهم بالسياحة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طبقة اجتماعية معينة إلى طبقة أعلى لما يحققونه من مكاسب وأرباح ناتجة عن العمل السياحي بمختلف مجالاته، فتتغير سلوكياتهم وأنماط حياتهم تبعا للتغير الناشئ في أحوالهم الاقتصادية المترتبة عن السياحة، لذلك فإن السياحة أصبحت في هذا العصر مصدرا هاما من مصادر التغير والتحول الطبقي بين أفراد المجتمعات السياحية [2].

ج- النمو الحضاري: تعمل السياحة على زيادة الاهتمام بالقيم والمعالم الحضارية والفنية في الدول التي تستقبل السائحين، حيث تهتم هذه الدول بإقامة المسارح والملاهي ودور الأبرا وصالات العرض الكبرى ودور السينما إضافة إلى المعالم الحضارية الأخرى التي ترتبط بحركة النمو والازدهار السياحي، كما هو الحال في كثير من

[1] وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص 182.

2 أحمد جلاد الجغرافيا السياء مرجع سابق، ص 25.

الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية حيث تمكنت من تحقيق التوازن الحضاري في كثير من مناطقها السياحية مما أدى إلى تقدمها ونموها حضاريا .[1]

د- تحقيق التوازن الإقتصادي والاجتماعي بين مختلف المناطق: غالبا ما تكون المواقع ذات الأهمية السياحية والتي تمتاز بتوافر عوامل الجذب السياحي الطبيعية منها البعيدة عن المدن الكبرى المزدحمة بالسكان، وعادة إما تكون في الأقاليم الريفية والأماكن النائية في الجبال وعلى الشواطئ والبحار والبحيرات أو على جوانب الأنهار والغابات...الخ فإن إقامة المنشآت السياحية تحتم الأخذ بعين الاعتبار أذواق السياح الذين هم في الغالب من سكان المدن الكبرى المزدحمة بالسكان الذين يفضلون الابتعاد عن أجواء المدن والازدحام والصخب الموجود فيها إلى أماكن أكثر هدوءا وجمالا ومليئة بالطبيعة التي تقع عادة في الأقاليم الريفية والنائية البعيدة عن المدن، وبحكم هذه الميزة للمواقع السياحية، لابد إذن من إقامة المنشآت السياحية في الأقاليم الريفية والنائية التي تمتاز بجاذبية سياحية طبيعية ولا بد أيضا من توفير كل الخدمات التي يحتاجها السياح بنفس المستوى إن لم يكن أفضل مما هو موجود في المدن .

ه- توزيع الثروة على المستوى العالمي: تعد السياحة من أهم العوامل الفعالة في توزيع الثروة على المستوى العالمي فالسياحة تعتبر نشاطا اجتماعيا لذوى الدخل الفائض، الأمر الذي يزيد كثيرا من تدفق السياح الأجانب من الدول الغنية إلى ما دونها من الدول لذلك نجد أن نسبة كبيرة من السياحة الأجنبية تولي وجهها شطر الدول النامية التي تعد أكثر اجتذابا للسياح، ومن هنا يبرز دور السياحة في إعادة توزيع الثروات بين الدول المتقدمة والنامية[2].

و تأثير السياحة على النواحي الصحية يمثل مستوى الخدمات الصحية في أقاليم العرض السياحي عامل جذب لا يمكن التقليل من شأنه خاصة أن الأوروبيين والأمريكيين يشكلون العدد الأكبر من السياحة الدولية ويحرصون على الالتزام بالضوابط الصحية في أسلوب حياتهم حتى خلال رحلاتهم السياحية مما يجعلهم من أكثر الفئات تأثرا بهذا العامل في توجهاتهم المكانية وأكثرهم لجوءا إلى الأطباء لاستشارتهم عند ظهور أية أعراض صحية غير معتادة مما يعنى أنهم يشكلون مصدر دخل إضافي للدولة المضيفة، ولا يمنع ذلك من الإشارة إلى إمكانية نقل السياح للأمراض، بمعنى أن السياحة تعمل على رفع مستوى الخدمات الصحية في الأقاليم المضيفة ويمكن أن تكون هي نفسها سببا في انتشار الأمراض[3] .

ح-مكافحة الفقر والتخفيف من حدة البطالة: تعرف السياحة على أنها صناعة كثيفة عنصر العمل تولد وظائف موسمية ودائمة مباشرة وغير مباشرة، ففئات كثيرة من شعوب الدول النامية تعتمد على المواسم السياحية لكي تستطيع العمل وتحسين مستويات دخلها سواءا العاطلين عن العمل أو ذوي الدخول المنخفضة الذين يشتغلون في

1 عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مرجع سابق، ص 148.

[2] ماهر عبد الخالق السيسي، **الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة**، مطابع الولاء، مصر، 2004، ص 59.

3 عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مرجع سابق، ص 150.

وظائف أو مجالات أخرى ويمكنهم أن يعملوا في أوقات إضافية بما أن طبيعة العمل السياحي تسمح بذلك (كسائقي السيارات الباعة المتجولون في المناطق الأثرية، سماسرة إيجار العقارات)... وحسب تقارير أعدتها منظمة السياحة العالمية فإن السياحة توفر مناصب شغل كثيرة في دول العالم خاصة الفقيرة منها لطبقات ضعيفة في المجتمع فمعظم هذه الوظائف خاصة الموسمية منها لا تحتاج إلى شهادات أو تدريب وإنما تحتاج إلى حسن المعاملة وتقبل الآخر وإتقان للغات معينة أصبح السكان يتكلمونها بحكم المحاكاة للسياح وحبهم للعمل في المجال السياحي وتؤكد المنظمة العالمية للسياحة على ضرورة الاهتمام بالسياحة لأنها قطاع واعد للتنمية ومحاربة الفقر[1] .

ط - الاهتمام بالتراث: يؤدي الترويج للسياحة خاصة الدولية إلى إعادة بعث التراث لأن السياح يولون اهتماما بالغا للتعرف على ثقافات وعادات شعوب تختلف عنهم فأحيانا ينجذب السائح إلى بلد ما ويود زيارته لكي يتعرف على عاداته وتقاليده خاصة السياح الأجانب، الأغنياء وكبار السن والمتقاعدين الذين تستهويهم السياحة الثقافية مما يشجع بلدانا ممن تملك مثل هذه المقومات إلى الاهتمام بها وإقامة مهرجانات للتعريف بتراثها وجذب السياح نحوها مثل مهرجان الفلكلور والرقص الشعبي والصناعات التقليدية وغيرها[2].

-2 الآثار السلبية:

زاد الاهتمام بدراسة الآثار الاجتماعية للسياحة عندما ظهرت آثار سلبية كثيرة في المجتمعات السياحية وبدأت الدول المضيفة للسياح تشهد مشاكل داخلية يمكن أن تؤثر سلبا على نمو النشاط السياحي بها ويمكن أن نذكر ما يلي:

أ- شعور السكان المحليين بالضيق والاستياء:

وينشأ ذلك من الفجوة الإقتصادية التي تنشأ في المجتمع بالإضافة إلى الملابسات وأنماط السلوكيات المغايرة التي يأتي بها السياح الأجانب والتي تختلف عن السلوكيات والعادات المحلية مما يؤدى إلى شعور السكان المحليين بالاستياء [3] ، خاصة عندما ي يرتفع الطلب على الإيجار وعلى مختلف السلع فترتفع الأسعار مما يدفع بالسكان المحليين إلى التصرف بنوع من العدائية وسوء المعاملة مع الأجانب لأنهم يرون أنهم السبب في تردى أحوال المعيشة مما يؤثر سلبا على توافد السياح ولكن هؤلاء السكان لا يدركون أن الخلل والقصور في جهاز التخطيط وعملية التنمية السياحية في بلادهم.

ب- الخلل الاجتماعي:

[1] مثني طه الحوري، السيد إسماعيل محمد الدباغ، مرجع سابق، ص 162.

[2] Jean-Louis Caccomo, Fondements d'économie du tourisme, acteurs marchés et stratégies, édition de boeck, France, 2007, p 149.

[3] وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص 201.

يمكن أن يترتب على تطوير النشاط السياحي في المناطق الضعيفة اقتصاديا تحول مجتمعات سكنية في القرى من مركز للنشاطات المنتجة إلى مجرد قوة عاملة في نشاط خدمي يهمش الحياة الإجتماعية لتدور حول سعي السكان لإرضاء السائح الأجنبي حتى ولو كانت الأعمال لا أخلاقية كتجارة الخمور والمخدرات وزواج المتعة والقصر وشيوع ما يعرف بالسياحة الجنسية وما يصاحبها من انتشار لأمراض خطيرة كالإيدز الذي تم تناقله في دول كثيرة عن طريق السياح الأجانب (جنوب إفريقيا، جنوب شرق آسيا، أمريكا الوسطى وغيرها)وتعتبر هذه الآفات من أخطر الآفات التي تصاحب السياحة الدولية.

ج- التصادم الثقافي:

إن شعوب العالم تختلف من حيث الثقافات السائدة وإن التقارب بينها كثيرا ما يولد أنواعا كثيرة من الصدمات خاصة بين شعوب تنتمي إلى حضارات مختلفة وديانات مختلفة ولا تجمعهم عادات وتقاليد متشابهة كما هو الحال بين الشعوب العربية المسلمة المحافظة وبين الشعوب الأوروبية والأمريكية فكثيرا ما نرى عند احتكاكهم ببعضهم البعض تأثر فئة الشباب عندنا نتيجة لضغوط عديدة وانبهارهم بالثقافة الغربية المتساهلة التي تترك العنان للشهوات والانحلال الأخلاقي فتظهر في بلاد كثيرة عادات غربية عن المجتمعات المحلية مما يخلق كثيرا من التذمر

خاصة عند معارضي السياحة ويدفعهم إلى الانتقام من السياح باعتبارهم سبب الفساد الأخلاقي والثقافي فيالمجتمعات المحافظة [1].

د- شيوع وانتشار الجريمة في المناطق السياحية:

كثيرا ما يلاحظ السكان المحليين خاصة في المناطق السياحية الفقيرة أن السياح يملكون إمكانيات مادية كبيرة وينفقون بإسراف فيقارنون بين المستوى المعيشي السيئ الذي يعشون فيه وتسول لهم أنفسهم بالتعدي على السياح والسطو على ممتلكاتهم، وفي الآونة الأخيرة عانت دول سياحية كثيرة من زيادة مستوى الجرائم المرتكبة ضد السياح لهذه الأسباب أو بسبب الجماعات المتطرفة التي تدعو إلى العنف والتطرف ومحاربة الانفتاح والتعايش بين الناس ويرفضون الحوار ويرون أن السياحة ما هي إلا مجرد وسيلة للغزو الثقافي ودعوة للانحراف على التعاليم الدينية[2].

ه- الخلل في انتشار السكان وتوزيعهم بين المناطق السياحية:

أصبحت المناطق السياحية تعج بالسكان بينما تشهد المناطق المجاورة نزوحا للأفراد لأسباب كثيرة أهمها:

* إن المناطق السياحية مقارنة بالمناطق المجاورة مجهزة بكافة الخدمات التي تكفل الحياة العصرية لأنها موجهة للسياح وتغري ا السكان المحليين.

[1] وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص 205.

2 مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان، سوريا، 2009، ص 270.

* توفر فرص العمل خاصة في المواسم السياحية أوقات الذروة.

فكثيرا من الشباب تركوا الفلاحة وغيرها التي يعانون فيها مشقة العمل وذهبوا للتمركز في المناطق السياحية فظهر خلل في التركيبة السكانية لكثير من المناطق في الدول السياحية خاصة الفقيرة، حيث أصبحت فئة الشباب تبحث عن العصرنة في حياتها والربح السريع الذي يأتي من السياحة وبالعملات الأجنبية ولم يبق إلا المسنين في حرفهم وقراهم ومنازلهم البسيطة.

ثالثا: الآثار البيئية للسياحة:

تعمد الاتجاهات الحديثة للسياحة على خلق ابتكار ما هو جديد من العرض السياحي وظهور أنماط جديدة تعتمد على احترام البيئة كالسياحة الخضراء والسياحة الزرقاء وسياحة السفاري والمغامرات التي تعتمد على الاستمتاع بالطبيعة كالغوص ومشاهدة الطيور والحيوانات وغيرها.[1]

ولقد ظهر مفهوم السياحة البيئية في فترة الثمانينات من القرن الماضي ليؤكد الاهتمام بالحفاظ على البيئة باعتبارها العنصر الأساسي في القيام النشاط السياحي وظهور مفهوم التنمية السياحية للبيئة" الذي يدعو إلى مراعاة الجانب البيئي في عملية تعلم وثقافة وتربية بمكونات البيئة وبذلك فهي وسيلة لتعريف السياح بالبيئة والانخراط فيها، أما السياحة المستدامة فهي الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية[2] .

وأصبحنا اليوم نتحدث عن السائح البيئي الذي يجب أن يتحول من مجرد مستمتع برحلة أو مشاهدة المناظر وباحث عن الراحة واستجمام بدون هدف إلى ذلك السائح الذي يبحث عن الاستكشاف والانخراط في البيئة والتعرف على خصوصياتها الطبيعية كما هي، ولا تجذبه المناطق المصطنعة بل يبحث عن كل ما هو خام وفيه سحر طبيعي ويبذل المشقات ويركب الصعب من أجل اكتشافه كما هو الحال بالنسبة للسياح الذين يقصدون أدغال إفريقيا.

وقد لوحظ أن تفاعل السياحة مع البيئة أدى إلى الإضرار بها أكثر من النفع، فظهرت أثار سلبية كثيرة والتي تعرف أيضا بالمخاطر البيئية، وتتمثل في:

- **خطر التلوث**: ويتمثل في تلوث المياه والهواء.

- **تشويه المعالم الطبيعية:** بسبب سلوكيات بعض السياح الخاطئة في المحميات الطبيعية والغابات (قطع الأشجار، الصيد غير الشرعي في الغابات لكثير من الحيوانات كالزرافات والفيلة وصيد الأسماك في الأماكن الممنوعة

[1] نفين الحلواني محمد سيد أحمد الحلواني، العلاقات الدولية السياحية وتأثيرها على تنمية الحركة السياحية الوافدة إلى مصر، أطروحة دكتوراه في الدراسات السياحية، جامعة حلوان، مصر،2003 ص 142 .

[2] مصطفى عامر نصر الفيرس, إدارة السياحة البيئية وأثرها على الأداء السياحي كأحد عوامل نمو الإقتصاد الوطني مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي حول" تطوير السياحة والفندقة في الوطن العربي"، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، أيام ،6، 7، 8 سبتمبر 2012، ص 11.

وإشعال النيران في المخيمات وإطعام الحيوانات البرية كالقردة التي تضرها مثل هذه السلوكيات والتصوير الضوئي في المتاحف والكهوف الذي يؤدي إلى إتلاف هذه الآثار [1].

- **انخفاض مستوى المياه الجوفية** في كثير من المناطق السياحية بسبب ارتفاع معدل الاستهلاك اليومي للسياح إذ تشير الدراسات أن معدل استهلاك السائح الواحد للمياه يفوق من سبعة إلى عشرة مرات معدل استهلاك المواطن المحلى.

- **مشكلة النفايات:** التي تعتبر من المشاكل البيئية الخطيرة إذا تسبب أضرارا كثيرة في البر أو البحر ومعالجتها تؤرق دول كثيرة ولقد تم استعمال بعض الأساليب العصرية لمعالجة النفايات في الدول المتقدمة ومازالت حكرا عليها لأنها عالية التكلفة.

- مشكلة الازدحام وكثافة المرور في المدن السياحية (مثل إسطنبول، القاهرة...الخ)

[1] محمد الصيرفي، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص 201

المبحث الثاني : الدراسات السابقة الخاصة بالسياحة في الجزائر

المطلب الأول : دراسات سابقة باللغة العربية :

الدراسة الأولى [1]:

أ- **عنوان الدراسة:** السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية.

ب- **مدة الدراسة** : تمثلت في دراسة السياسة السياحية ضمن المخططات التنموية إلى غاية سنة 1989ثم فترة التوجه نحو اقتصاد السوق وتحرير القطاع إلى غاية تطبيق الإصلاحات ضمن برنامج الإنعاش الاقتصادي وتبني المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

ت- **اسم الباحث**: دراسة شرفاوي عائشة (2015)

ث- **المنهج المتبع:** استعمل في هذه الأطروحة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة السياحية والمفاهيم المتعلقة بها والتعرف على مختلف السياسات المتعاقبة لتنمية القطاع السياحي الجزائري.

ج- **الأدوات المستقبلة**: استعملت الأدوات الإحصائية لتحليل ما تم وصفه.

ح- **الهدف وإشكالية الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعريف بالأهمية الاقتصادية والاجتماعية والتعريف بمكانه السياحة الجزائرية وتطبيق أداء القطاع السياحي في ظل تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

- أما الإشكالية كانت ما هو واقع السياحة في الاقتصاد الوطني، وما هي آليات تفعيلها في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية.

خ- **نتائج الدراسة :** تتمثل فيما يلي :

- السياحة نسيج صناعي متكامل يؤثر في مجمل القطاعات الاقتصادية وعلى المتغيرات الكلية من أثارها على الدخل وميزان المدفوعات والتشغيل وبالتالي تؤدي إلى تنشيط الحركة التجارية بصفة خاصة وتنمية الاقتصاد ككل.
- أدى التطور التكنولوجي إلى تطور وسائل النقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى عولمة صناعة السياحة في ظل تحرير تجارة الخدمات وتعاظم دور الشركات المتعددة الجنسيات في تدويل الصناعة السياحية وتوحيد الأسواق.
- عرفت الحركة السياحية انكماشا إثر حدوث الأزمة المالية سنة 2009.
- ضعف تنافسية القطاع السياحي دوليا حيث تذيلت الجزائر المراتب الأخيرة في التقارير الدولية حول تنافسية السياحة والسفر إذ احتلت المرتبة 132 من بين 140 دولة مشاركة سنة 2013 وذلك بسبب:
  - نقص البنية التحتية الضرورية لصناعة السياحة.
  - الإنفاق في تسويق السياحة الجزائرية.

[1] - شرفاوي عائشة ، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطنى والمتغيرات الاقتصادية الدولية ، أطروحة دكتوراه في العلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014-2015

- تردى وضعية المناخ الاستثماري في الجزائر.
- عدم استقرار الجهاز الإداري والتنظيم القائم على القطاع وتشتيت عملية التسيير الإداري .

الدراسة الثانية [1]:

أ- **عنوان الدراسة** : القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية والتدفقات السياحية خلال الفترة 2000 - 2015.

ب- **المنهج المتبع :** تمت في معالجة هذا الموضوع بالاعتماد على المنهج الوصفى لوصف الظاهرة السياحية والمفاهيم المتعلقة بها، وكذلك تم إتباع المنهج التحليلي لتحليل ما تم وصفه بالإستعانة على الجداول الإحصائية.

ت- **اسم الباحث:** - دراسة الدكتورة قاضي نجاة (2018)

ث- **الهدف وإشكالية الدراسة:** هدفت الدراسة إلى أهمية المقومات السياحية في الجزائر وعرفت واقع ومكانة السياحة الجزائرية بالاعتماد على الطاقة الفندقية وحجم التدفقات السياحية في الجزائر خلال 2000 - 2015

- وكانت الإشكالية للبحث هي: ما هو واقع السياحة في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية والتدفقات السياحية

ج- **نتائج الدراسة :**

- ضرورة الاهتمام بالقطاع السياحي من خلال استغلال المقومات السياحية، ووضع مخطط وبرامج تنموية من أجل تطوير هذا القطاع.
- الأوضاع العربية الراهنة آنذاك، . جعلت من الجزائر مقصدا بديلاً للعديد من السياح لو استغلت بشكل جيد.
- اعتماد الجزائر على شبه كلي على القطاع المحروقات جعل الاهتمام بالقطاع السياحي ضرورة ملحة لفك ارتباط الاقتصاد الجزائري بقطاع المحروقات.
- العمل على تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة.
- نشر الثقافة السياحية بين المواطنين وتطوير الوعي السياحي بين المواطنين ووجوب الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية .

[1] - قاضي نجاة، القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية والتدفقات السياحية خلال الفترة (200 – 2015) مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 2-3-2018 - ص 13 -23

الدراسة الثالثة[1]:

أ- **عنوان الدراسة:** دراسة الكاتب مستوي عادل و آيت محمد مراد بعنوان واقع تطور الاستثمار السياسي وانعكاساته على الايردات السياحية في الجزائر.

ب- **المدة الزمنية للدراسة:** خلال الفترة 1952-2017

ت- **المنهج المتبع خلال الدراسة:** تمت معالجة إشكالية هذه الدراسية من خلال المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليل تطور متغيرات الدراسة، وكما تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي لاستنتاج تأثير الاستثمارات السياحية على الإيرادات السياحية في الجزائر من خلال نفس الفترة.

ث- **اسم الباحث:** دراسة مستوى عادل و ايت محمد مراد (2021)

ج- **الطريقة والأدوات:**

- شملت هذه الدراسة على متغيرين هامين في القطاع السياحي الجزائري ويتعلق الأمر بالاستثمار السياحي والإيرادات السياحية. و لقد اقتصرت هذه الدراسة حول الفترة 1992 - 2017 ، ويتوقف اختيار حجم العينة على متطلبات الدراسة القياسية السلاسل الزمنية السنوية ولا بد أن تفوق 12 سنة.

الطريقة والاختبارات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى MCO لتقدير النموذج المدروس.

ح- الهدف وإشكالية الدراسة: كان هدف هذه الدراسة هو دراسة أثر تطور حجم الاستثمار على الإيرادات المالية للدولة باستخدام اختبار السببية والتكامل المشترك وكانت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة العلمية -حول أثر تطور الاستثمار السياحي على الإيرادات السياحية في الجزائر خلال 1992 -2017.

خ- **النتائج المتحصل عليها من الدراسة :** وتتمثل فيما يلي:

- ضعف تطور حجم الاستثمار السياحي خلال فترة الدراسة 1992 - 2012 وكذلك ضعف تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر خلال نفس الفترة وتراجعها في بعض الأحيان وتم إرجاع هذا الضعف بالدرجة الأولى إلى:
  - المشاكل السياسية والأمنية التي عاشتها الجزائر.
  - تهميش الدولة للقطاع السياحي.
  - المشاكل الاقتصادية والمالية خلال فترة العشرية السوداء وبداية الألفية.
- من جهة أخرى بينت هذه الدراسة في الجانب التطبيقي وجود علاقة سببية أي علاقة تأثير في اتجاه واحد بين الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية وهذا ما بينه اختبار السببية لجرنجر، وهذا يعني وجود علاقة تأثير للاستثمار السياحي على الإيرادات السياحية في الجزائر في الأجل القصير.

[1] - مستوى عادل و آيت محمد مراد، واقع تطور الاستمار السياحى وإنعكساته على الايرادات السياحية في الجزائر،1992-2017 ، مجلة معهد العلوم الإقتصادية ، العدد 01 الجزائر، 2021 ، ص 573-588

الدراسة الرابعة [1]:

أ- **عنوان الدراسة:** الإيرادات السياحية ودورها في انتعاش القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة من 2000 – 2021.

ب- **المنهج المتبع :** اعتمدت في هذه الدراسة على الجانب الوصفى التحليلي فالوصفي تشمل كل ما هو نظري من مفاهيم وتعاريف لها علاقة بالموضوع أما التحليلي فهو متعلق بدراسة الإحصائيات التى تعلقها منطقة السياحة الوطنية دوريا.

ت- **اسم الباحث:** دراسة سعيد غزلان (2002)

ث- **الهدف وإشكالية الدراسة :** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الإيرادات السياحية في إنتعاش الاقتصاد الوطنى وألقت الدراسة الضوء على الإيرادات السياحية في الجزائر خلال فترة فيروس كورونا.

- وكانت إشكالية الدراسة ما مدى مساهمة القطاع السياحي في الإقتصاد الوطني وما مدى تأثره بالإيرادات السياحية

ج- **نتائج الدراسة :** وتوصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج التالية:

- إن القطاع السياحي رغم أنه قطاع صديق للبيئة إلا أنه لم يرق للمستوى المنشود بسبب إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية.
- غياب إستراتجية واضحة للتسوق للقطاع السياحي على المستويين الوطني والدولي حال دون تطوره .
- عدم الاستقرار السياسي خلال العشرية السوداء كان له أثر سلبي على انتعاش القطاع السياحي في الجزائر، هذا ما انعكس سلبا على حجم الإيرادات المسجلة على مستوى هذا القطاع. * نظراً لانخفاض قيمة الإيرادات السياحية وما يقابله من ارتفاع في مدفوعاتها سجل ميزان السياحة والسفر عجز دائم خلال فترة الدراسة.

[1] - سعيد غزلان، الإيرادات السياحية ودورها في انتعاش القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2000 - 2021) ، مجلة الاقتداء الجديدة العدد 2 ، جامعة الجزائر - 2022، ص 444-457

الدراسة الخامسة[1]:

أ-عنوان الدراسة: دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر.

ب- مدة الدراسة: خلال الفترة من 2000 – 2022

ت- اسم الباحث: دراسة بويعقوب إبراهيم (2023)

ث- المنهج المتبع : اعتمدت هذه الدراسة على أسلوبين ، هما الوصفي التحليلي والقياسي، حيث تم فى الأسلوب الأول تحليل واقع القطاع السياحي في الجزائر.

ج- الأدوات المتبعة: واستخدم في الأسلوب الثاني نموذج Error correction model لمعالجة إشكالية الدراسة.

ح- الهدف وإشكالية الدراسة : هدفت الدراسة إلى عرض وتحليل تطور حصيلة الاستثمار السياحي وأثره على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر ، ثم بنت الدراسة نموذج قياسي لقياس أثر أثر تطور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحي في الجزائر خلال 2000- 2022.

وكانت إشكالية الدراسة تتمحور حول أثر تجور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر.

خ- نتائج الدراسة : وقد بينت نتائج هذه الدراسة إلى وجود عالقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة.

كما ظهرت بأن المتغيرات المستقلة للاستثمار السياحي و مؤشر الميزان القاري تساهم بنسبة قليلة و ضعيفة في تطور حجم الإيرادات السياحية على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية وطبيعية هائلة، إلا في أن نصيبها من السياحة يبقى ضعيف بالمقارنة مع الإمكانات المتاحة، وهو ما يؤكد على عجز الدولة في تطوير السياسات الاقتصادية بحيث وجب مراجعة سياستها على مستوى القطاع السياحي لأنه يعتبر من بين القطاعات الأقل أولوية.

[1] - بو يعقوب إبراهيم ، دراسة قياسية لواقع تطور الإستثمار السياحي وإنعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائرية، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، العدد 01 الأغواط، 2023، ص 413-428

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية المتعلقة بموضوع السياسة في الجزائر

الدراسة الأولى[1]:

أ- **عنوان الدراسة:** الإنفاق على السياحة وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر

ب- **صاحب الدراسة:** دراسة السبتي وسيلة والسبتي لطبيعة (2017)

2 - الدكتورة الباحثة السبتي لطيفة أستاذة باحثة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم الغير - جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر.

ت- **المدة الزمنية الدراسة:** خلال الفترة 1995 إلى 2014

ث- **المنهج الأدوات المتبعة خلال الدراسة**: تمت معالجة هذه الدراسة من خلال تصميم نموذج قياسي بناء على متغيرات الدراسة. فقد تم الحصول على بيانات هذه الدراسة من موقع البنك الدولي (WB) ، فقد تم تحليل البيانات إحصائيا بإستخدام برنامج Eviews.

ج- **الهدف وإشكالية الدراسة:** هدفت الدراسة شكل أساسي إلى اختبار أنو المتغيرات المستقلة. الإنفاق على السياحة ، الانفتاح التجاري) على الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع في الجزائر خلال الفترة 1985-2014.

- أما إشكالية الدراسة: ما هو أثر الإنفاق على السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة 1995 – 2014.

د- نتائج الدراسة: - أظهرت الدراسية أن هناك علاقة إيجابية طردية بين الإنفاق على السياحة والناتج المحلي الإجمالي.

- وهناك علاقة عكسية بين الإنتاج التجاري وبين الناتج المحلي الإجمالي.

[1] - الدكتورة السبتي وسيلة والدكتورة السبتي لطيفة، الإنفاق على السياحة وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة 1995-2014 ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد 04 ، جامعة مستغانم، 2017، ص 157-130

الدراسة الثانية[1]:

أ- **عنوان الدراسة:** تأثير الايرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول المشرق الأوسط و شمال افريقيا باستخدام العينات المقطعية.

ب- صاحب الدراسة: دراسة إيمان شقاليل و هشام عياد و محمد راتول (2017).

ت- المدة الزمنية الدراسة: خلال الفترة 1995 إلى 2017

ث- المنهج المتبع: اعتمدت في هذه الدراسة على منهجية التكامل المشترك للبانل

ج- الأدوات و الطرق: تمت دراسة تأثير الايرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول المشرق الأوسط و شمال افريقيا من خلال استخدام بيانات العينات المقطعية خلال الفترة 1995- 2017

ح- الهدف وإشكالية الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى دراسة العلاقة و الأثر لكل من الايرادات السياحية و سعر الصرف الفعلي الحقيقي على النمو الاقتصادي في بعض دول المشرق الأوسط و شمال افريقيا خلال الفترة 1995- 2017

- أما إشكالية الدراسة: حول مدى تأثير الايرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول المشرق الأوسط و شمال افريقيا خلال الفترة 1995- 2017

خ- نتائج الدراسة: دلت نتائج هذه الدراسة من خلال تقدير مرونات المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ VECM) أن الايرادات السياحية و سعر الصرف الفعلي الحقيقي لا يؤثران على النمو الاقتصادي في المدى الطويل التي اعتمدت على طريقتين للتقدير.

- طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا FMOLS, و طريقة المربعات الصغرى الديناميكية DOLS أن الايرادات السياحية تؤثر على النمو الاقتصادي على مستوى احتمال 5% طرديا بالنسبة لكلا طريقتي التقدير, كما وجدت أن أي زيادة في السياحة بـ 1% تؤدي الى زيادة بـ 7.02% في النمو الاقتصادي في المدى الطويل.

[1] - ايمان شقاليل هشام عياد، محمود راتول ، تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإستخدام العينات المقطعية ، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والإندماج في الاقتصاد العالمي ، العدد ،14 المدرسة العليا للتجارة ، الجزائر ، 2020، ص 180-190

الدراسة الثالثة[1]:

أ- **عنوان الدراسة:** 1- النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر فترة طويلة خلال 1997-2018

2- تأثير النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة اقتصادية قياسية و تحليلية.

ب- **المدة الزمنية الدراسة:** خلال الفترة 1997-2018

ت- **صاحب الدراسة:** دراسة كامل طرفاية وعثمان نوات (2021)

ث- **منهجية الدراسة**: تمت معالجة هذا الموضوع من خلال إتباع أسلوبين متكاملين و متناسقين . الأسلوب الوصفي التحليلي و الأسلوب الكمي , فالأسلوب الوصفي التحليلي من خلال تحليل لبعض المؤشرات المرتبطة بالنشاط السياحي, أما الأسلوب الكمي فمن خلاله استخدمن ببعض النماذج الاقتصادية و التي ساهمت في قياس مدى تأثير النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

ج- **أدوات الدراسة:** استخدم في هذه الدراسة البرنامج القياسي EVIEWS 9.

ح- **الهدف وإشكالية الدراسة:** تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية النشاط السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي و ذلك من خلال تحليل بعض المؤشرات السياحية المتعلقة بالإيرادات السياحية و التشغيل و تدفقات السياح ومساهمة الناتج المحلي الخام و تهدف أيضا إلى تقدير حجم تأثير النشاط السياحي على معدلات النمو الاقتصادي خلال فترة الدراسة.

- أما إشكالية الدراسة حول: ما هو أثر النشاط السياحي على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر خلال 1997-2018.

خ- **نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين اللذين تم تقييمهما في الدراسة, حيث أن زيادة القيمة المضافة لقطاع السياحة و التي تشمل الاستثمارات السياحية, العمالة السياحية, الصادرات السياحية (الإنفاق الخارجي), وعدد السياح الوافدين, أدت إلى زيادة اقتصادية في معدلات النمو, فهذه الدراسة أكدت صحة الفرضية القائلة بأن النشاط السياحي له تأثير ايجابي على النمو الاقتصادي.

[1] - كامل طرفاية و عثماني نوات، أثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة تحليلية قياسية للفترة 1997-2018 ،مجلة الواحات البحوث والدراسات ، العدد 2 ، جامعة غرداية، 2021، ص 50-72

الدراسة الرابعة[1]:

أ- **عنوان الدراسة:** الاثر الاقتصادي لصناعة السياحة على البطالة في الجزائر

ب- **المدة الزمنية الدراسة:** خلال الفترة 1995-2018

ت- **صاحب الدراسة:** دراسة كامل طرفية و عثمان توات(2021)

منهجية و أدوات الدراسة: على المستوى العملي ,تستخدم الدراسة تقنية الاقتصاد القياسي المتقدمة لنهج اختبار حدود الانحدار الذاتي الموزع (ARDL) الذي طوره Pesaran et al (2001). النتائج التجريبية التي تم الحصول عليها:

أولاً، خلصت الدراسة إلى أن هناك المدى القصير والمدى الطويل

العلاقة بين العمالة السياحية التي تمثل النسبة المئوية

مساهمة قطاع السياحة في التوظيف إلى إجمالي العمالة

العمالة الوطنية ومعدل البطالة في الجزائر. وهذا يعني أن صناعة

السياحة تؤثر بشكل إيجابي على التوظيف على المدى القصير

ث- **الهدف وإشكالية الدراسة:**

لذلك، فإن الهدف من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين صناعة السياحة والبطالة في الجزائر خلال الفترة 1995-2018، وذلك باستخدام نهج الانحدار الذاتي الموزع للتأخر في تحليل التكامل المشترك ا وذلك للتأكد مما إذا كان لقطاع السياحة تأثير إيجابي على البطالة

ومن هذا المنطلق سنبدأ بطرح الإشكالية التالية: ما هو تأثير صناعة السياحة على البطالة في الجزائر؟

ج- **نتائج الدراسة:**

لذا أولا، خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة قصيرة الأمد وطويلة الأمد بين العمالة السياحية التي تمثل نسبة مساهمة قطاع السياحة في العمالة إلى إجمالي العمالة العاملة وطنيا وبين معدل البطالة في الجزائر. وهذا يعني أن صناعة السياحة تؤثر بشكل إيجابي على التوظيف على المدى القصير والطويل.

وأخيراً، فيما يتعلق بمصطلح تصحيح الخطأ (ECM) فهو سلبي ومعنوي (-0.30) ، مما يشير إلى أنه سيتم تعديل 30% من الخلل سنوياً. وتشير اختبارات الاستقرار CUSUM و CUSUMSQ إلى وجود ذلك، علاقة مستقرة طويلة الأمد بين السياحة ومعدل البطالة.

[1] - كامل طرفية . عثمان توات ،الاثر الإقتصادي لصناعة السياحة على البطالة في الجزائر 1995-،2018- مجلة معرفة المجاميع، العدد،12,معهد العلوم الاقتصادية ؛تندوف،2021

خلاصة الفصل الأول :

تحولت الظاهرة السياحية إلى صناعة هامة في اقتصاديات الكثير من الدول نظرا لمساهمتها في توفير المداخيل من العملة الصعبة، وتوفير مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة وتنمية المرافق العامة فالمنتج السياحي منتج مركب من خدمات كثيرة وتطويره يؤدي إلى تطوير هذه الخدمات وانتعاش باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى.

جعلت الكثير من الدول عملية التنمية السياحية من أهم أولويات سياساتها التنموية حتى تبني صناعة متميزة في ظل تزايد الطلب الدولي على السفر والسياحة واشتداد المنافسة بين عارض الخدمات السياحية في الأسواق السياحية الدولية.

وفي ظل سعي الإنسان إلى تعظيم الاستفادة من ظاهرة السياحة أضر بالطبيعة فظهرت الحاجة إلى التنمية السياحية المستدامة التي أساسها التخطيط العلمي كأداة لرسم سياسات تنموية صحيحة حتى يتم الاستغلال الأمثل للموارد السياحية من مقومات طبيعية وثقافية وحضارية لتستفيد الأجيال الحاضرة ويبقى نصيب الأجيال القادمة، وظهر مفهوم السياحة البيئية والسائح البيئي (الصديق للبيئة الذي ينشر ثقافة الاستمتاع بالطبيعة وضرورة الحفاظ عليها، كما ظهرت أنماط جديدة للسياحة تواكب التطور والعصرنة اللذين لزما كل مظاهر الحياة ومنها سياحة المغامرات والتسوق وسياحة المهرجانات وغيرها مما أدى إلى انتعاش حركة السياحة الدولية بفضل تزايد العروض السياحية وهذا التغير في الأنماط والأشكال صاحبه أيضا تغير في اتجاهات السياحة الدولية، حيث ظهرت دول بدأت تقفز إلى المراتب الأولى في صناعة السياحة عالميا كتركيا والصين التي تنافس كبريات الدول السياحية كفرنسا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وبدأت خارطة العالم السياحية تتغير بنمو إقليم آسيا والباسيفيك الذي أخذ مكانه الأمريكيتين كثاني إقليم سياحي عالميا من حيث توافد السياح ومن حيث الإيرادات المحصلة.

الفصل الثاني : دراسة قياسية لأثر السياحة على الاقتصاد الجزائري في الجزائر خلال الفترة 2000-2022

المبحث الأول: تطور مؤشرات السياحة في الجزائر خلال الفترة 2000-2022

المطلب الأول: المقومات السياحية في الجزائر:

تتوفر الجزائر على طاقات سياحية لا نظيرة لها على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط، فهي تزخر بإمكانيات سياحية سواء جغرافية أو تاريخية لتشكل مقاصد جذابة في الساحل والوسط وفي الجنوب الكبير، وتعد الجزائر ثاني أكبر البلدان في القارة الإفريقية من حيث المساحة بعد السودان إذ تتربع على مساحة قدرها 2381471كم وهي تقع شمال إفريقيا، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي يبلغ 1200كم، وشرقا تونس وليبيا وغربا كل من المغرب وموريتانيا والصحراء الغربية وجنوب النيجر ومالي، ويبلغ عدد سكانها حوالي 39 مليون نسمة (حسب إحصائيات الديوان الوطني للإحصاءات (2015). غير أن القطاع السياحي في الجزائر لا يزال من المكونات الاقتصادية التي تستدعي إعادة النظر من قبل السلطات، ليكون مصدر دخل للجزائر وذلك خلافا للمنبع الوحيد لمداخيل البترول، وهذا يتطلب مجهودات أكثر للنهوض وتنمية هذا القطاع.

المطلب الثاني: مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

يساهم تدفق السياح إلى مختلف دول العالم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدول المستقبلة، حيث أنه من البديهي أن كل سائح إلى منطقة ما سيجلب معه مبالغ من العملة الصعبة تصرف في تلك المنطقة، وهو ما يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدولة، والشكل التالي يبين مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي:

الشكل رقم 02: مساهمة القطاع السياحي في(2000-2019) GDP

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتمادا علىWorld Travel and Tourism Council Data2019

الجدول رقم 02: الإيرادات السياحية ودورها في انتعاش القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2000-2020

السنوات	مساهمة السياحة	نسبة المساهمة الكلية	نسبة المساهمة المباشرة %
2000	1.72	5.66	3.14
2001	1.77	6.28	3.24
2002	1.89	6.69	3.33
2003	2.31	7.29	3.40
2004	3.11	8	3.64
2005	4	7.65	3.88
2006	3.86	7.72	3.3
2007	4.35	7.59	3.23
2008	5.32	6.8	3.11
2009	5.02	7.74	3.66
2010	5.47	6.89	3.39
2011	6.55	6.43	3.28
2012	6.85	6.79	3.28
2013	7.43	7.2	3.54
2014	7.03	6.78	3.29
2015	5.78	10.7	3.48
2016	29.5	6.80	3.3
2017	5.45	6.67	3.25
2018	5.54	6.55	3.2
2019	5.81	6.68	3.25
2020	6.11	6.80	3.3

من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة بمتوسط نسبة 3,35%، حيث بلغت قيمة هذه المساهمة 6,11 مليار دولار سنة 2020 محققة

ارتفاعا بمعدل 10% مقارنة بسنة 2010، كما أن نسبة المساهمة الإجمالية في الناتج المحلي لهذا القطاع لم تتعدى 8% خلال الفترة 2000-2020 كانت أعلى قيمة لها حوالي 8 مليار دولار عام 2004. يعود هذا التدني في أداء القطاع السياحي إلى اعتماد الاقتصاد الجزائري بصفة كبيرة على المحروقات، خصوصا بعد ارتفاع أسعار النفط العالمية، حيث تمثل نسبة مساهمته في الناتج المحلي أكثر من 90%، وهذا ما أدى بالقائمين على الاقتصاد الوطني التركيز على القطاع النفطي وإهمال مختلف القطاعات الأخرى بما فيها السياحة.

مدى مساهمة الإيرادات السياحية في الاقتصاد الوطني في إطار تغيير الدولة لسياستها الاقتصادية محاولة منها إيجاد موارد بديلة للمحروقات، كان قطاع السياحة أحد أهم الموارد نظرا لما تتوفر عليه الجزائر من وجهات سياحية مميزة. وعليه فإن الدولة تعتبره قطاعا استراتيجيا خلاقا للثروة ولمناصب الشغل ليكون الطريق للخروج من التبعية للمحروقات.

المطلب الثالث: تطور توافد عدد السياح في الجزائر:

سنحاول التطرق لهذا العنصر من خلال مقارنة إحصائيات توافد السياح إلى الجزائر خلال السنوات الأخيرة، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 03: تطور توافد السياح إلى الجزائر خلال الفترة 2017/2021

	2017	2018	2019	2020	2021
مجموع الأجانب	1708375	2018753	1933778	509736	66995
معدل النمو		18.17%	-4.21%	-73.64%	-86.86%
الجزائريين المقيمين بالخارج	742410	638360	437278	81295	58243
معدل النمو		-14.02%	-31.50%	-81.41%	-28.36%
المجموع العام	2450785	2657113	2371056	591031	125238
معدل النمو		8.42%	-10.77%	-75.07%	-78.81%

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية)

تشير البيانات الواردة في الجدول أن تطور السياح الوافدين إلى الجزائر قبل سنة 2019عرف زيادة مستمرة، إلا أنه انخفض تدريجيا بعد هذه السنة بـ بسبب تفشي فيروس كورونا بالدرجة الأولى، ناهيك عن ارتفاع أسعار الخدمات السياحية وضعف نوعية المعروض السياحي في ظل وجود أسواق تنافسية جذابة صاحبه تغيير الجزائريين المقيمين بالخارج لوجهتهم السياحية؛ وقد بلغ عدد السياح الوافدين إلى الجزائر أدنى مستوياته سنة 2021فنجد أن معدل النمو تراجع بشكل ملحوظ، إلا أن. السياح الوافدين عبر الحدود لسنة 2021 بدأ بالارتفاع بشكل محسوس خلال الثلاثيين الأخيرين لنفس السنة، وهذا راجع للتخفيف من الإجراءات المتخذة للقضاء على تفشي وباء كورونا، وهذا ما يتضح جليا في الشكل أدناه.

الشكل 03: تطور دخول السياح الوافدين عبر الحدود خلال الفترة 2017-2021

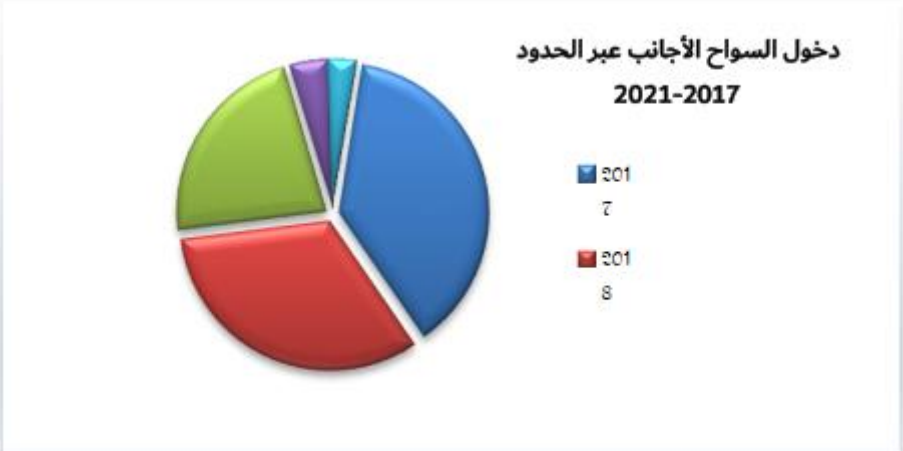

المصدر: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية)

إن عدد السياح الأجانب بلغ أعلى مستوياته سنة 2017 لكنه بدأ بالانخفاض تدريجيا حتى بلغ أدناها خلال فترة تفشي فيروس كورونا (أواخر 2019، فنجد أن الوافدين إلى الجزائر، خلال سنة 2021 لغرض الترفيه والاسترخاء بلغ 21591 سائح، حيث يمثل 32.23% من مجموع دخول السياح الأجانب مع انخفاض بنسبة قدرها 95.45% مقارنة بسنة 2020؛ أما الوافدين لغرض الأعمال فقد بلغ 43 972 سائح، حيث يمثل 65.63% من مجموع دخول السياح الأجانب مع زيادة بنسبة قدرها 28.97% مقارنة بسنة 2020 وهي أعلى نسبة مقارنة بالأنواع الأخرى؛ أما المهام فقد بلغ عدد السياح لهذا الغرض 1432 سائح، حيث يمثل 2.14%من مجموع دخول السياح الأجانب مع انخفاض بنسبة قدرها 5.48% مقارنة بسنة 2020، إلا أن قطاع السياحة بدأ ينبعث من جديد خاصة خلال الثلاثي الأخير لسنة 2021 أي بعد رفع بعض التدابير للحد من انتشار فيروس كورونا جراء انخفاض عدد الإصابات.

جدول رقم 04: يمثل تطور عدد السياح شهريا في الجزائر خلال الفترة 2017-2022

السنة/ الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2017	49 671	54 783	54 823	83 028	57 730	67 061	142 191	93 664	33 536	42 819	31 583	31 521
2018	29 951	34 510	41 497	93 382	33 670	47 571	97 835	117 749	31 766	45 017	29 543	35 869
2019	30 037	32 239	36 228	39 026	24 929	39 133	81 050	53 781	28 765	33 975	21 763	16 352
2020	244 462	205 05	132 15	22838	33627	36716	1 4605	56204	92433	1 0612	3 2641	1 1670
2021	8 3219	5 1450	1 7098	5 5317	3 8686	4 4085	5 0294	6 7343	13 012	18 295	26 210	26 976
2022	29712	43921	46826	35853	51553	67772	166474	168897	185952	213594	249161	138333

المصدر: وزارة السياحة و الصناعات التقليدية

الشكل رقم 04: التطور التاريخي للسلسة: عدد السياح في الجزائر

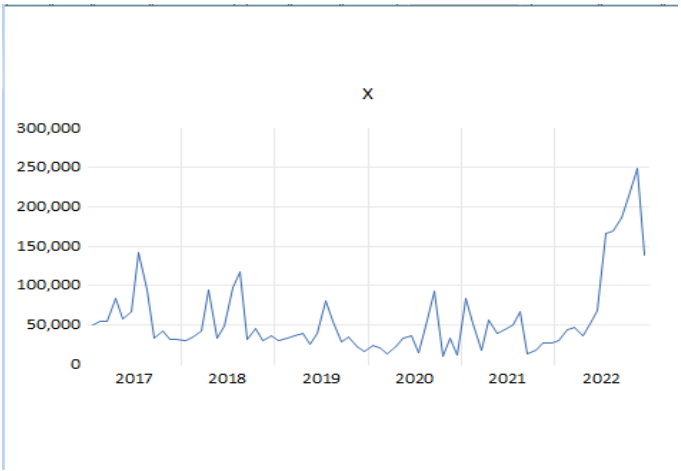

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماد على برنامج Eviews10

يمثل منحنى تطورات عدد السياح في الجزائر خلال الفترة 2017/ 2022 بمشاهدات شهرية، حيث نلاحظ وتيرة مستقرة نوعا ما في السنوات الأخيرة ،تراوحت بين(21الف الى145الف سائح) ، و خاصة بعد جائحة كوفيد-19 التي مست معظم دول العالم وأثرها السلبي على اقتصاداته، حيث سجلت أدنى قيمة (16الف سائح) ديسمبر2019، ونظرا لما توليه الجزائر من اهتمام لهذا القطاع بالإضافة إلى الاستقرار الأمني الذي تعيشه بلادنا، تزايد عدد السياح ليصل في السنتين الأخيرتين إلى أعلى مستوياته التي بلغت (250الف سائح) في الثلاثي الأخير من سنة 2022 ، والجدير بالذكر أن الأرقام المسجلة ليست مركبة فصلية، أي: السياحة في الجزائر عموما ليست موسمية ،كل هذا وتبقى هذه الإحصائيات صغيرة لما تملكه الجزائر من مقومات سياحية ومن مساحة وتنوع ثقافي ومناخي يجعلها من مصاف الدول السياحية الكبرى.

المبحث الثاني: أساسيات النمذجة القياسية بواسطة نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع (ARDL)

تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب , حيث سأعالج في المطلب الأول مسألة استقرارية السلاسل الزمنية, أما في المطلب الثاني سأتطرق فيه إلى منهجية التكامل المشترك بإستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL, لأختم بالمطلب الثالث الذي خصص لمعالجة أهم الطرق المستخدمة للكشف عن المشاكل القياسية التي يعاني منها النموذج المقدر .

المطلب الأول: استقرارية السلاسل الزمنية واختبارات جذر الوحدة

إن بناء نموذج قياسي بالاعتماد على الطرق التقليدية قد يعطينا تقديرات خاطئة، بالرغم من أن النموذج الذم تم الحصول عليه مقبول إحصائيا وان معلماته معنوية، هذا بسبب أن النموذج يعاني من مشكل الانحدار الزائف، لذلك فإن اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية يعتبر من أهم مراحل بناء نموذج الاقتصاد القياسي.

من أجل ذلك فإني في هذا المطلب سأتطرق إلى مجموعة من العناصر التي من خلالها أستطيع دراسة السلسلة الزمنية، بدءا من أنواع السلاسل الزمنية، بالإضافة الى الطرق المستعملة للكشف عن استقرارية هذه السلاسل كذلك حل مشكل عدم استقرارية السلسة الزمنية .

الفرع الأول: أنواع السلاسل الزمنية

يمكن أن نميز بين نوعين من السلاسل الزمنية كما يلي:

1- السلاسل الزمنية المستقرة :

نقول عن سلسلة زمنية أنها مستقرة إذا توفرت فيها مجموعة من الخصائص المتمثلة في1:

- ثبات متوسط القيم عبر الزمن : $E(Yt)=\mu$

- ثبات التباين عبر الزمن : $Var(Yt)=E(Yt-\mu)2=\delta 2$

- أن يكون التغاير بين أي قيمتين لنفس المتغير معتمدا على الفجوة الزمنية وليس على القيمة الفعلية للزمن الذي يحسب عنده التغاير : $\Phi k=E[(Yt-\mu)\ (Yt+k-\mu)]$

2السلاسل الزمنية غير المستقرة :

وهي السلاسل التي تتغير مستوياتها عبر الزمن، وخصائصها عكس خصائص السلاسل الزمنية المستقرة، أي أن متوسطاتها أو تبايناتها غير ثابتة و تتعلق بالزمن، أو أن التغاير يعتمد على القيمة الفعلية للزمن وليس على الفجوة الزمنية. ومن أهم الاختبارات التي تكشف عن استقرارية السلسلة الزمنية نجد اختبارات جذر الوحدة، حيث

1 عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار ابعامعية، الاسكندرية، مصر، 2005 ص 648 .

أن هذه الأخيرة تساعد على تحديد الطريقة المناسبة لجعل السلسلة مستقرة، ومن أجل فهم هذه الاختبارات لا بد من التفريق بين نوعين من النماذج غير المستقرة كما يلي :

أ. النموذج Trend Stasionary TS: هذه النماذج غير مستقرة، وتبرز عدم استقرارية تحديده detetrministric وتأخذ الشكل التالي 1: $Y_t = f(t)+e_t$

حيث: f(t) دالة كثيرة حدود للزمن (خطية أو غير خطية) و etتشويش أبيض.

وأكثر هذه النماذج يأخذ شكل كثير الحدود من الدرجة الأولى، ويكتب من الشكل التالي: $Y_t = \alpha_0 + \alpha_1 t + e_t$ بحيث النموذج الأخير غير مستقر لأن متوسطه E(Yt) مرتبط بالزمن، لكننا نجعله مستقرا بتقدير المعالم α`1 و α`0بطريقة المربعات الصغرى العادية، وطرح المقدار α`1t+ α`0 من Yt ، أي : $Y_t- (\alpha`_0+\alpha`_1)$

ب النموذجDifferency Stasionary DS : هذه النماذج غير مستقرة وتبرز عدم استقرارية عشوائية Stochastic، وتأخذ الشكل التالي2 $Y_t = Y_{t-1} + \beta + e_t$

ويمكننا جعل هذه السلاسل مستقرة عن طريق إجراء الفروقات كما يلي: $D^dY_t = \beta + e_t$

حيث B :ثابت حقيقي، d درجة الفروقات.

وغالبا تستعمل الفروقات من الدرجة الأولى في هذه النماذج أيd=1 ، وتكتب من الشكلDY = B + e ، وتأخذ هذه النماذج شكلين :

إذا كان :B=0 يسمى النموذج DS بدون مشتقة، ويكتب من الشكلY=Y-1+e ، وبما أن e تشويش أبيض فإن النموذج يسمى نموذج السير العشوائيRandom Walk Model ، وهو كثير الاستعمال في دراسة الأسواق المالية

.إذا كان :B#0 يسمى النموذج DS بالمشتقة، ويكتب من الشكلYt=Yt-1+B+et.

ويمكننا جعل هذه السلاسل مستقرة عن طريق إجراء الفروقات كما يلي :حيث B :ثابت حقيقي، d درجة الفروقات .وغالبا تستعمل الفروقات من الدرجة الأولى في هذه النماذج أيd=1 ، وتكتب من الشكل DY = B + e، وتأخذ هذه النماذج شكلين :

إذا كان :B=0 يسمى النموذج DS بدون مشتقة، ويكتب من الشكلY=Y-1+e ، وبما أن e تشويش أبيض فإن النموذج يسمى نموذج السير العشوائيRandom Walk Model ، وهو كثير الاستعمال في دراسة الأسواق المالية .إذا كان :B#0 يسمى النموذج DS بالمشتقة، ويكتب من الشكل Yt=Yt-1+B+et. .

[1] شيخي محمد طرق **الإقتصاد القياسي** : محاضرات وتطبيقات ط1.دار الحامد,الأردن 2012 ص , 206.

[2] مرجع نفسه.

الفرع الثاني :اختبارات جذر الوحدة

من أهم الاختبارات التي تستعمل في اختبار جذر الوحدة ما يلي :

أولا : اختبار ديكي فولر Dickey-Fuller (DF)

تسمح **اختبارات** Dickey-Fuller بتوضيح صفة الاستقرار أو عدم الاستقرار لسلسلة زمنية، وهذا عن طريق تحديد اتجاه محدد Déterministe أو عشوائي .Stochastique إذا افترضنا أن نموذج السلسلة الزمنية صيغته من الشكل(1)AR: & + 1-0Yt = Y ، فيكون ل Ø ثلاث حالات 1:

- ✓ |Ø| < 1 السلسلة Yt مستقرة، والمشاهدات الحالية لها وزن أكبر من المشاهدات الماضية.
- ✓ |Ø| = 1 السلسلة Yt غير مستقرة، والمشاهدات الحالية لها وزن نفس المشاهدات الماضية.
- ✓ |Ø| > 1 السلسلة Y غير مستقرة، والمشاهدات الحالية لها وزن أقل من المشاهدات الماضية.

يعتبر اختبار DF من أهل اختبارات الاستقرارية، وله ثلاث نماذج :

$$\begin{cases} Y_t = \emptyset Y_{t-1} + \varepsilon_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(01) \\ Y_t = \emptyset Y_{t-1} + c + \varepsilon_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(02) \\ Y_t = \emptyset Y_{t-1} + bt + c + \varepsilon_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(03) \end{cases}$$

صياغة فرضية الاختبار

الفرضية الصفرية: $H_0: \emptyset = 1$، إذا كانت $|\tau_c| < |\tau_t|$ تكون السلسلة الزمنية غير مستقرة.

الفرضية البديلة: $H_1: \emptyset \neq 1$، إذا كانت $|\tau_c| > |\tau_t|$ تكون السلسلة الزمنية مستقرة.

ثانيا :اختبار ديكي فولر الموسع(ADF)Augmented Dickey-Fuller

إن اختبار (ADF) هو تطوير لاختبار (DF) مع إضافة متغيرات متباطئة AR(P)p>1 لإزالة مشكل الارتباط الذاتي، ويتمثل هذا الاختبار في تقدير النماذج الثلاثة التالية:

$$\begin{cases} \Delta X_t = \lambda X_{t-1} + \sum_{j=1}^{p} \phi_{j+1} \Delta X_{j-1} + \mu_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(04) \\ \Delta X_t = \lambda X_{t-1} + \sum_{j=1}^{p} \phi_{j+1} \Delta X_{j-1} + c + \mu_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots(05) \\ \Delta X_t = \lambda X_{t-1} + \sum_{j=1}^{p} \phi_{j+1} \Delta X_{j-1} + bt + c + \mu_t \ldots\ldots\ldots(06) \end{cases}$$

حيث تمثل p فترة التأخر وتحدد بأقل قيمة للمعايير (Hannan(HQ) ، Schwarz (Sc)،Akaike (AIC)

[1] محمد حراوش , انعكاسات التغيير في معدل التضخم على النمو الاقتصادي ,دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 200-2013.

ثالثا : اختبار فيليبس-بيرون(PP)

يعتبر هذا الاختبار غير المعلمي فعالا، حيث يأخذ بعين الاعتبار التباين الشرطي للأخطاء، فهو يسمح بإلغاء التحيزات الناتجة عن المميزات الخاصة للتذبذبات العشوائية، حيث اعتمد Philips and Perron (1988) نفس التوزيعات المحدودة لاختباري DF و .ADF ويتم اختبار (PP) وفق المراحل التالية 1:

تقدير النماذج الثلاثة لاختبار (DF) بطريقة المربعات الصغرى العادية، وحساب الاحصائيات المشتركة مثل سلسلة البواقيEt .

تقدير الانحراف في المدى القصير كما يلي:

$$\delta^2 = \frac{1}{n}\sum_{t=1}^{n} e_t^2$$

تقدير معامل تصحيح التباين st في المدى الطويل، ويحسب انطلاقا من تباينات البواقي للنماذج المقدرة كما يلي :

$$s_t^2 = \frac{1}{n}\sum_{t=1}^{n} e_t^2 + 2\sum_{i=1}^{l}\left(1 - \frac{i}{l-1}\right)\frac{1}{n}\sum_{t=i+1}^{n} e_t\, e_{t-i}$$

ولتقدير هذا التباين في المدى الطويل وجود قيمة تأخر (L) مقدرة بدلالة عدد المشاهدات:

$$l \approx 4\left(\frac{n}{100}\right)^{2/9}$$

-حساب إحصائية Philips-Perron كما يلي:

$$PP: t^*_{\hat{\phi}_1} = \sqrt{K}\frac{(\hat{\phi}_1 - 1)}{\hat{\sigma}_{\phi_1}} + \frac{n(K-1)\hat{\sigma}_{\phi_1}}{\sqrt{K}}$$

حيث :

$$K = \frac{\delta^2}{S_t^2}$$

وتكون K=1 إذا كانت سلسلة البواقي تشكل ضجيج أبيض.

رابعا :اختبارKPSS

اقترح Kwiatkowski, Philips, Schmidt, Shin (1992) استخدام اختبار مضاعف لاغرانج لاختبار فرضية العدم التي تقرر الاستقرار للسلسلة، ويكون اختبار KPSS على المراحل التالية:

1بعد تقدير النماذج (2) أو(3) ، نحسب المجموع الجزئي للبواقي.

2 تمار أمين،أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري –حالة الجزائر- للفترة" (" 1986-2015دراسة قياسية) أطروحة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه،منشورة، جامعة البليدة،3الجزائر،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير 2017-2018 ص 200-201 .

2نقدر التباين الطويل الأجل s2 بنفس طريقة اختبار فيليبس بيرون .

3 نحسب إحصائية اختبار KPSS من العلاقة التالية1 :

$$LM = \frac{1}{s_1^2}\frac{\sum_{t=1}^{T} S_t^2}{T^2}$$

نرفض فرضية العدم (فرضية الاستقرار) :إذا كانت الاحصائية المحسوبة LM أكبر من القيمة الحرجة المستخرجة من الجدول المعد من طرفKwiatkowski, Philips, Schmidt, Shin سنة (1992).

نقبل فرضية العدم (فرضية الاستقرار) :إذا كانت الاحصائية LM أصغر من القيمة الحرجة.

وفيما يلي صورة مبسطة لمنهجية اختبارات الجذر الوحدوي:

الشكل رقم 06: منهجية إجراء الاختبار جذر الوحدوي .

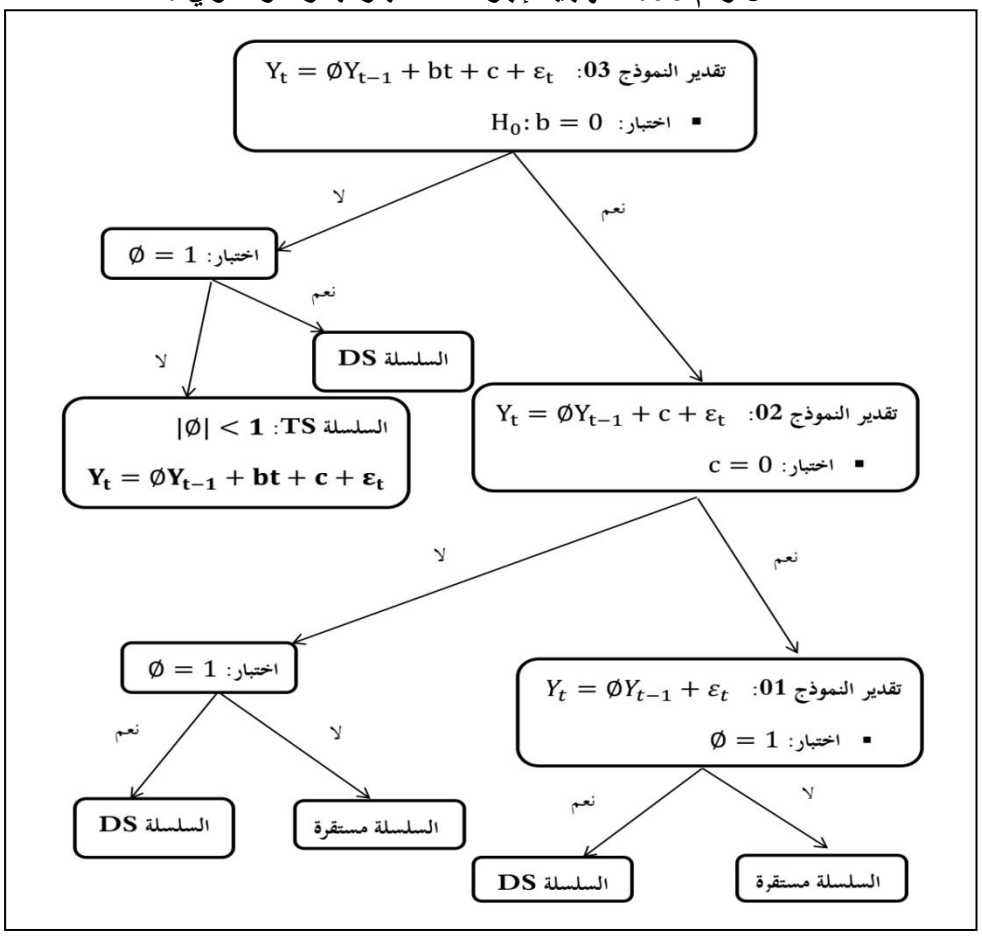

المصدر: Regis Bourbonnais, Econometrie, 6eme édition, Paris, Dunod, 2015, p 234.

[1] شيخيمحمد،مرجع سبق 1كره ص 213 .

المطلب الثاني :منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL

تعتبر منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL) منهجية حديثة قام بتطويرها كل من Pesaran Shin and Sun (1998) (1997) وكل من Pesaran and al سنة2001 ، حيث يتميز هذا الاختبار بأنه لا يتطلب أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة نفسها، ويرى Pesaran أن اختبار الحدود في إطار نموذج ARDL يمكن تطبيقه بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية ما إذا كانت مستقرة عند مستوياتها I(0) أو متكاملة من الدرجة الأولى (1) أو خليط من الإثنين، الشرط الوحيد لتطبيق هذا الاختبار هو أن لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانيةI(2) ، كما أن طريقة Pesaran تتمتع بخصائص أفضل في حالة السلاسل الزمنية القصيرة مقارنة بالطرق الأخرى المعتادة في اختبار التكامل المشترك مثل طريقة Engele-Grenger (1987) ذات المرحلتين أو اختبار التكامل المتزامن لجوهانسن Johansenفي إطار شعاع الانحدار الذاتيVAR .

وترتكز هذه الطريقة في تقدير نموذج UECM (نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد) على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة والذي من خلاله نستطيع تقدير معالم النموذج على المدى القصير والطويل الأجل في معادلة واحدة، وتتم الصياغة كالتالي:

$$\Delta Y_t = \alpha_0 + \sum_{j=1}^{p1} \beta_j \Delta Y_{t-j} + \sum_{j=0}^{p2} \lambda_j \Delta X_{1t-j} + \sum_{j=0}^{p3} \gamma_j \Delta X_{2t-j} + \cdots + \pi_1 Y_{t-1} + \pi_2 X_{1t-1} + \pi_3 X_{2t-1} + \cdots + \varepsilon_t$$

حيث :

- Δ: تمثل الفرق الأول؛
- ε_t: تمثل حد الخطأ؛
- (π_1, π_2, π_3): تمثل معاملات العلاقة طويلة الأجل؛
- $(\beta_j, \lambda_j, \gamma_j)$: تمثل حركية المدى القصير للنموذج.

إن اختبار نموذج (ARDL) يتضمن كمرحلة أولى اختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات النموذج، وإذا تم التأكد من ذلك ننتقل إلى تقدير معلمات الأجل الطويل وكذا معلمات الأجل القصير، ولأجل ذلك نقوم بحساب إحصائية F من خلال (wald test) حيث يتم اختبار فرضية العدم القائلة بعدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج(غياب علاقة توازنية طويلة الأجل) ، أي :

$$H_0: \pi_1 = \pi_2 = \pi_3 = \cdots = 0$$

مقابل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج(وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل)، أي :

$$H_0: \pi_1 \neq \pi_2 \neq \pi_3 \neq \cdots \neq 0$$

بعد تقدير المعادلة يتم استخدام اختبار (wald test) لاختبار تلك الفروض، حيث يتم مقارنة قيمة Fstat المحسوبة بالقيم الجدولية ضمن الحدود الحرجة critical bounds المقترحة من قبل Pesaran et al (2001) حيث يتكون الجدول من حدين [1]:

قيم الحد الأدنى :التي تفترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجةI(0) .

قيم الحد الأعلى :التي تفترض أن المتغيرات متكاملة من الدرجةI(1) .

فإذا كانت قيمة Fstat المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى الجدولية ففي هذه الحالة يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل، أي أن هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات .

وعلى النقيض من ذلك إذا كانت Fstat المحسوبة بين قيمة الحد الأعلى والأدنى، ففي هذه الحالة تكون النتيجة غير محسومة .

وفي حالة وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، فإن المرحلة الثانية تتضمن تقدير معادلة الأجل الطويل .

أما المرحلة الثالثة فهي الحصول على العلاقة قصيرة الأجل للنموذج وذلك من خلال استخدام البواقي المقدرة بفترة إبطاء واحدة والتي يتم الحصول عليها من العلاقة طويلة الأجل في المعادلة.

[1] بطاح أنور موسى العجلوني، تذبذب أسعار النفط وأثره على الناتج المحلي الإجمالي والتضخم والميزان التجاري: الأردن كحالة دراسية(1980-2015) مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم الاقتصاد، 2016-2017ص80.

المطلب الثالث :المشاكل القياسية للنموذج

1مشكلة الارتباط الخطي للأخطاء:

يتمثل الارتباط الذاتي للأخطاء في عدم تحقق الفرضية التالية :

$$E(\varepsilon_t, \varepsilon_{t'}) = 0$$

مما يؤدي إلى الحصول على تقديرات ليستBLEU ، ففي هذه الحالة سنقوم بتقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى المعممة وليست طريقة المربعات الصغرى العادية OLS بسبب أن التقدير عن طريق هذه الأخيرة يؤدي إلى ارتفاع احصائيات ستيودنت المحسوبة، وهذا ما يؤدي إلى قبول المعلمة وهي مرفوضة في الواقع .

وللكشف عن مشكلة وجود الارتباط الخطي للأخطاء فإني سأستخدم في هذه الدراسة اختبار لاغرانش ل Breusch-Godfreyكما يلي:

-نقوم بتقدير النموذج باستعمال طريقة OLS من أجل إيجاد البواقيet.

- نقوم بتقدير et بدلالة كل منxst ،...، x1t ،yt-1 ،et-1.

نستعمل اختبار لاغرانش بحساب الاحصائية LM=nR2 ونقارنها بإحصائية كاي تربيعX2(1) ، ونختبر الفرضية التالية:

Ho : لا يوجد ارتباط بين الأخطاء

حيث R2 : هو معامل تحديد النموذج في المرحلة الثانية.

2 اختبار تجانس تباين الأخطاء :

يتمثل هذا الاختبار في اختبار صحة الفرضية التالية : $E(\varepsilon\varepsilon') = \sigma^2$

حيث توجد العديد من الطرق التي تسمح من الكشف عن تجانس تباين الأخطاء، ففي هذه الدراسة سيتم استعمال اختبار ARCH والذي يعتمد على مضاعف لاغرانشLM ، ويمر بالخطوات التالية :

الخطوة الأول: تقدير النموذج العام ع Y = XP+e باستعمال طريقةOLS ، ثم حساب مربعات البواقي المقدرة .

et2الخطوة الثانية : تقدير النموذج التالي :

$$\hat{\varepsilon}_t^2 = \beta_0 + \beta_1 \hat{\varepsilon}_{t-1}^2 + \cdots + \beta_q \hat{\varepsilon}_{t-q}^2 + v_t$$

وحساب معامل التحديد R2 الخاص بهذا النموذج المقدر .

الخطوة الثالثة :اختبار الفرضية التالية :

$$H_0 : \beta_0 = \beta_1 = \cdots = \beta_q = 0$$

وذلك باستعمال إحصائية مضاعف لاغرانش كما يلي : $LM = (n-q) \times R^2 \rightarrow X_q^2$

فإذا كانت قيمة LM أقل من القيمة المجدولة لإحصاءة كاي تربيع X2 عند مستوى معنوية à ودرجة حرية q فإننا نقبل الفرضية H0 وهو ما يعني أن تباين الأخطاء ثابت(متجانس).

3- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء :

فيما يخص التوزيع الطبيعي للأخطاء فإنه سيتم استعمال اختبارJarque-Bera ، وذلك عن طريق حساب إحصائية JB ومقارنتها بإحصائية كاي تربيع، ونختبر الفرضية التالية:

Ho : الخطأ العشوائي يتبع التوزيع الطبيعي.

المبحث الثالث: دراسة قياسية لأثر السياحة على الاقتصاد الوطني في الجزائر خلال الفترة 2022/2000

هذا المبحث تم تخصيصه للدراسة القياسية، حيث سيتم تقدير نموذج قياسي يقيس لأثر السياحة على الاقتصاد الوطني في الجزائر خلال الفترة 2022/2000. وذلك بالاعتماد على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة ARDL.

المطلب الأول: تحديد متغيرات الدراسة:

قبل البدء في أي دراسة قياسية لا بد من تحديد متغيرات الدراسة، حيث تعتبر هذه الخطوة من أهم مراحل بناء نموذج قياسي يعبر عن الظاهرة محل الدراسة.

من خلال ما تم معاينته في الفصل السابق، وبالاعتماد على النظريات الاقتصادية وكذا الدراسات السابقة فإن متغيرات الدراسة ستكون كما يلي:

بالنسبة للمتغير التابع فيتمثل في الناتج المحلي الإجمالي والذي سنرمز له ب GDP.

أما فيما يخص المتغير المستقل فيتمثل في الإيرادات السياحية والذي سنرمز له بRETO وعدد السياح في الجزائر والذي سنرمز له ب TOUR وقد تم جمع البيانات والمشاهدات من قاعدة بيانات البنك الدولي وبالاعتماد على موقع world development indicators

في هذا المطلب ستتم دراسة استقرارية متغيرات محل الدراسة باستخدام إختبار ديكي فولر الموسع ADF .

دراسة الإستقرارية باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع ADF:

أول خطوة أستعرضها في هذا المطلب تتمثل في عرض مختلف اختبارات ديكي فولر الموسع لمتغيرات الدراسة خلال الفتَّرة المراد دراستها، وهذا في كل من المستوى والفرق الأول ، ومخرجات برنامج eviews10 توضح ذلك:

الجدول رقم06 : نتائج الاستقرارية عن طريق اختبار ديكي فولر.

Null Hypothesis: LRETO has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-5.270266	0.0022
Test critical values:	1% level	-4.498307	
	5% level	-3.658446	
	10% level	-3.268973	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LRETO)
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:45
Sample (adjusted): 2003 2022
Included observations: 20 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LRETO(-1)	-1.938269	0.367774	-5.270266	0.0001
D(LRETO(-1))	0.813688	0.244649	3.325941	0.0043

Null Hypothesis: LGDP has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-3.631677	0.0140
Test critical values:	1% level	-3.788030	
	5% level	-3.012363	
	10% level	-2.646119	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LGDP)
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:44
Sample (adjusted): 2002 2022
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDP(-1)	-0.833509	0.229511	-3.631677	0.0018
C	0.051825	0.033511	1.546484	0.1385

* من خلال الجدول رقم (1) توصلنا إلى أن السلاسل (LGDP.LRETO) لاتحتوي على جذر الوحدة وهي معنوية عند مستوى 5% مما يدل على أنها مستقرة عند المستوى.

الجدول رقم 07: تقدير نموذج ARDL.

Dependent Variable: LGDP
Method: ARDL
Date: 05/22/24 Time: 10:54
Sample (adjusted): 2002 2022
Included observations: 21 after adjustments
Maximum dependent lags: 2 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (2 lags, automatic): LRETO LTOUR
Fixed regressors: C
Number of models evalulated: 18
Selected Model: ARDL(1, 0, 0)
Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LGDP(-1)	0.037951	0.213694	0.177594	0.8611
LRETO	0.162400	0.097856	1.659581	0.1153
LTOUR	0.090528	0.092339	0.980391	0.3406
C	0.056378	0.029037	1.941621	0.0689

R-squared	0.373634	Mean dependent var	0.060491
Adjusted R-squared	0.263099	S.D. dependent var	0.141768
S.E. of regression	0.121698	Akaike info criterion	-1.204913
Sum squared resid	0.251775	Schwarz criterion	-1.005956
Log likelihood	16.65158	Hannan-Quinn criter.	-1.161734
F-statistic	3.380224	Durbin-Watson stat	2.054014
Prob(F-statistic)	0.042584		

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

* من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن إشارة الثابت موجبة بقيمة 0.056378 وهي تمثل قيمة الناتج المحلي الحقيقي عندما تكون المتغيرات المستقلة تساوي الصفر.

* يظهر معامل الارتباط Correlation أن هناك علاقة موجبة بين المتغير التابع LGDP و المتغيرات المستقلة (LRETO.LTOUR) حيث بلغت R-squ =0..373634 (***2R***) .

* يدل معامل التحديد Adjusted R-squared (0.263099) على ان 26.30% من التغيرات في الناتج المحلي الحقيقي تم تفسيرها من خلال المتغيرات المستقلة (LRETO.LTOUR) وتفسر عوامل أخرى النسبة المتبقية 73.69% .

* جاءت قيمة F-statistic (3.380224) موجبة وبقيمة احتمالية (0.042584) أصغر من 0.05 مما تدل على معنوية وقوة النموذج ومعنويته .

يظهر من خلال الجدول أن أحسن فترة إبطاء مثلى هي ARDL(1.0.0) وذلك بالاعتماد في تحديد عدد الفجوات المثلى للنموذج على معيار (AIC) أو (SC) .

المطلب الثالث: تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL

بعد أن تأكدنا من أن متغيرات الدراسة متكاملة من الدرجة واحد، وعدد المشاهدات 32 فإنه لتقدير نموذج ARDL يجب أن نتبع الخطوات التالية :

الفرع الأول: اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود

يهدف هذا الاختبار إلى الكشف عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات محل الدراسة في إطار نموذج الخطأ غير المقيدUECM ، وذلك من خلال اختبار الفرضية التالية :

Ho: عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات.

H1: وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات .

الجدول رقم 08 : اختبار الحدود

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	6.960615	10%	2.63	3.35
k	2	5%	3.1	3.87
		2.5%	3.55	4.38
		1%	4.13	5
Actual Sample Size	21	Finite Sample: n=35		
		10%	2.845	3.623
		5%	3.478	4.335
		1%	4.948	6.028
		Finite Sample: n=30		
		10%	2.915	3.695
		5%	3.538	4.428
		1%	5.155	6.265

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الإحصائية F المحسوبة تساوي 6.690615 أكبر من القيم الحرجة العظمى (I0) و (I1) عند مستوى معنوية 10%.5%.2.5%.1% إذ نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى أن متغيرات الدراسة هي متغيرات متكاملة معا وتتحقق بينها علاقة توازن في الأجل الطويل عند مستويات معنوية 10%.5%.2.5%.1% .

يمكن تلخيص نتائج تقدير العلاقة طويلة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 09: نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(LGDP)
Selected Model: ARDL(1, 0, 0)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 05/22/24 Time: 10:55
Sample: 2000 2022
Included observations: 21

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.056378	0.029037	1.941621	0.0689
LGDP(-1)*	-0.962049	0.213694	-4.501995	0.0003
LRETO**	0.162400	0.097856	1.659581	0.1153
LTOUR**	0.090528	0.092339	0.980391	0.3406

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.
** Variable interpreted as Z = Z(-1) + D(Z).

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LRETO	0.168807	0.092818	1.818682	0.0866
LTOUR	0.094099	0.103814	0.906422	0.3774
C	0.058602	0.027682	2.116939	0.0493

EC = LGDP - (0.1688*LRETO + 0.0941*LTOUR + 0.0586)

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن المعلمات الخاصة بالمتغير المستقل (LRETO . LTOUR) غير معنوية عند مستوى 05% وهذا يدل على أن الإيرادات السياحية وعدد السياح لا يؤثر في الناتج المحلي الحقيقي في الجزائر في الأجل الطويل خلال فترة الدراسة .

يمكن تلخيص نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 10: نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(LGDP)
Selected Model: ARDL(1, 0, 0)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 05/22/24 Time: 10:56
Sample: 2000 2022
Included observations: 21

ECM Regression
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	-0.962049	0.168094	-5.723271	0.0000

R-squared	0.620040	Mean dependent var	0.008437
Adjusted R-squared	0.620040	S.D. dependent var	0.182021
S.E. of regression	0.112200	Akaike info criterion	-1.490627
Sum squared resid	0.251775	Schwarz criterion	-1.440888
Log likelihood	16.65158	Hannan-Quinn criter.	-1.479832
Durbin-Watson stat	2.054014		

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test — Null Hypothesis: No levels relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	6.960615	10%	2.63	3.35
k	2	5%	3.1	3.87
		2.5%	3.55	4.38
		1%	4.13	5

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن معلمة تصحيح الخطأ سالبة وتساوي 0.962049-وهي معنوية عند مستوى 05% مما يدل على وجود علاقة توازنية قصيرة المدى بين المتغيرات المستقلة الخاصة بعدد السياح والإيرادات السياحية و الناتج المحلي الحقيقي في الجزائر كما أن آلية تصحيح الخطأ موجودة، فقيمة معامل تصحيح الخطأ وصلت إلى 96.20% وهي تكشف سرعة عودة معدل النمو الاقتصادي إلى قيمته التوازنية في الأجل الطويل.

الفرع الثاني: الاختبارات التشخيصية

الجدول قم 11: دالة الإرتباط الذاتي و الإرتباط الذاتي الجزئية

Date: 05/22/24 Time: 10:28
Sample: 2017M01 2022M12
Included observations: 72

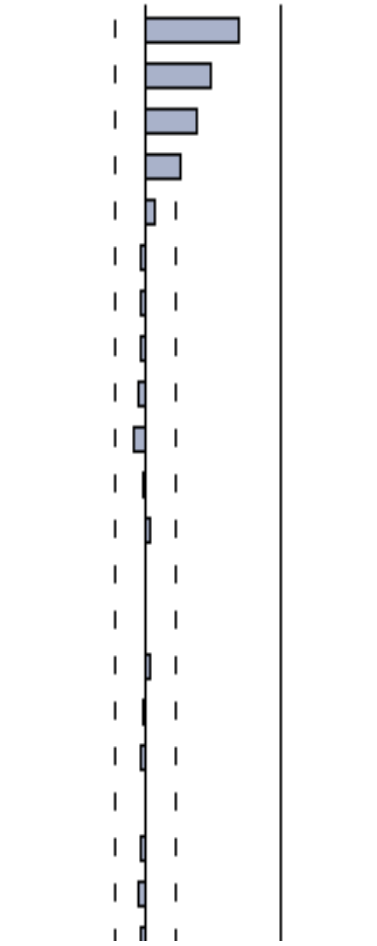

	Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob
1			0.724	0.724	39.371	0.000
2			0.502	-0.047	58.573	0.000
3			0.393	0.098	70.513	0.000
4			0.272	-0.080	76.326	0.000
5			0.075	-0.227	76.769	0.000
6			-0.031	0.010	76.846	0.000
7			-0.045	0.052	77.014	0.000
8			-0.049	0.037	77.214	0.000
9			-0.056	0.022	77.480	0.000
10			-0.090	-0.124	78.183	0.000
11			-0.018	0.151	78.211	0.000
12			0.029	-0.012	78.285	0.000
13			0.007	-0.056	78.290	0.000
14			-0.008	0.008	78.296	0.000
15			0.026	0.002	78.358	0.000
16			-0.008	-0.086	78.365	0.000
17			-0.030	0.068	78.451	0.000
18			0.005	0.065	78.454	0.000
19			-0.044	-0.170	78.651	0.000
20			-0.060	0.055	79.021	0.000
21			0.033	0.041	79.127	0.000

التعليق:

من خلال الاحتمال المرافق لاختبار Q-STAT لمجموع مربعات البواقي لتأخير رقم H=24 والذي يقل عن جميع المستويات المعنوية % 10 وعليه فإننا نقبل H_0 ونقول إن سلسلة البواقي بتباين غير ثابت .

الشكل رقم 07: إختبار التوزيع الطبيعي.

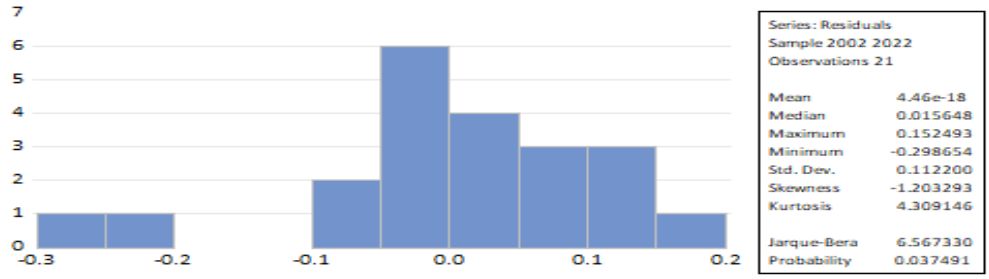

نلاحظ أن إحصائية Jaque Bera تساوي 6.567330 وهي أقل من نظيرتها الحرجة عند مستوى معنوية 5% كما أن Probability الخاصة ب Jaque Bera تساوي 0.037491 وهي أقل من 0.05 فإننا نقبل فرضية العدم أي أنا سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي .

الجدول رقم 12: نتائج إختبار لاغرانش.

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	0.282257	Prob. F(2,15)	0.7580
Obs*R-squared	0.761655	Prob. Chi-Square(2)	0.6833

Test Equation:
Dependent Variable: RESID
Method: ARDL
Date: 05/22/24 Time: 10:57
Sample: 2002 2022
Included observations: 21
Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDP(-1)	0.122590	0.376388	0.325702	0.7491
LRETO	0.007724	0.104974	0.073583	0.9423
LTOUR	0.005216	0.099611	0.052365	0.9589
C	-0.006599	0.034649	-0.190463	0.8515
RESID(-1)	-0.167013	0.443089	-0.376929	0.7115
RESID(-2)	-0.194164	0.269788	-0.719692	0.4828

R-squared	0.036269	Mean dependent var	4.46E-18
Adjusted R-squared	-0.284974	S.D. dependent var	0.112200
S.E. of regression	0.127186	Akaike info criterion	-1.051380
Sum squared resid	0.242643	Schwarz criterion	-0.752945
Log likelihood	17.03949	Hannan-Quinn criter.	-0.986612
F-statistic	0.112903	Durbin-Watson stat	1.939991
Prob(F-statistic)	0.987661		

من خلال الجدول رقم07 نلاحظ أن prob=0.7580>0.05 ومنه نقبل الفرضية H0 والتي تنص على أنه لايوجد ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

الجدول رقم 13: نتائج اختبار تجانس التباين.

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.258754	Prob. F(3,17)	0.8541
Obs*R-squared	0.917037	Prob. Chi-Square(3)	0.8213
Scaled explained SS	0.994334	Prob. Chi-Square(3)	0.8026

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:57
Sample: 2002 2022
Included observations: 21

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.010798	0.005656	1.909085	0.0733
LGDP(-1)	0.025600	0.041625	0.615012	0.5467
LRETO	-0.003410	0.019061	-0.178917	0.8601
LTOUR	-0.006493	0.017986	-0.360991	0.7226

R-squared	0.043668	Mean dependent var	0.011989
Adjusted R-squared	-0.125096	S.D. dependent var	0.022348
S.E. of regression	0.023705	Akaike info criterion	-4.476615
Sum squared resid	0.009553	Schwarz criterion	-4.277658
Log likelihood	51.00446	Hannan-Quinn criter.	-4.433436
F-statistic	0.258754	Durbin-Watson stat	1.925130
Prob(F-statistic)	0.854060		

من خلال الجدول 08 نلاحظ أن prob= 0.8541>0.05 وبالتالي نرفض H0 ونقبل H1 أين أن تباين الأخطاء غير متجانس .

الشكل رقم 08: نتائج إخبار استقرار النموذج

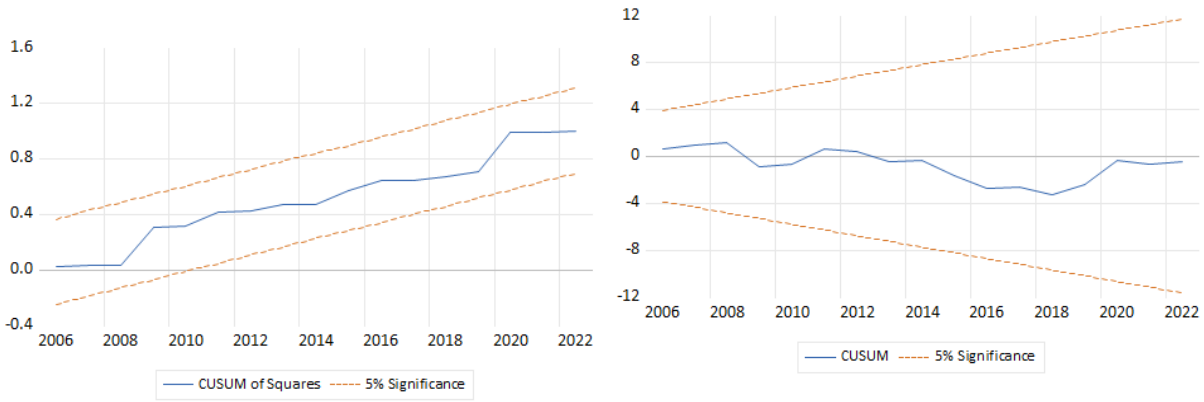

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن اختبار المجموع التراكمي للبواقي (Cusum) يعبر عن وسط خطي داخل حدود المنطقة الحرجة، وهذا يشير إلى استقرار النموذج عند حدود معنوية5% ، ونفس الشيء بالنسبة لاختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي(CUSUM Q) ، وبالتالي يمكن القول بأن هناك استقرار وانسجام بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الأجل القصير .

الشكل رقم 05: سلسلة القيم المتنبأ بها وسلسلة الأصلية

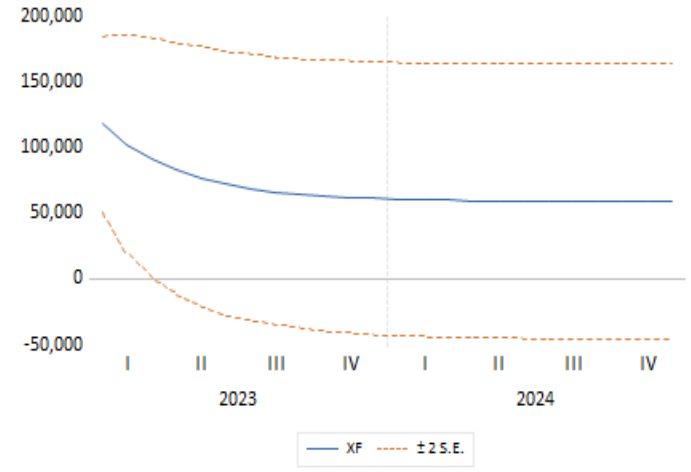

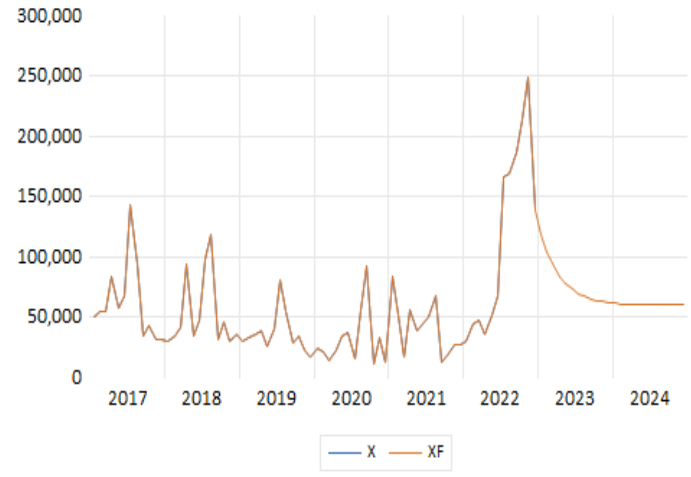

باختبار أن نموذج 1AR قابل للتنبؤ قمنا بالتنبؤ لعدد السياح في الجزائر لعام 2024 وسجلنا النتائج التالية في الجدول الموالي:

جدول رقم 05: نتائج التوقعات

2023M02	103183.6
2023M03	92012.10
2023M04	83693.20
2023M05	77498.53
2023M06	72885.68
2023M07	69450.71
2023M08	66892.86
2023M09	64988.16
2023M10	63569.82
2023M11	62513.66
2023M12	61727.19
2024M01	61141.54
2024M02	60705.44
2024M03	60380.69
2024M04	60138.87
2024M05	59958.80
2024M06	59824.71
2024M07	59724.86
2024M08	59650.51
2024M09	59595.14
2024M10	59553.91
2024M11	59523.21
2024M12	59500.35

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ تناقص في عدد السياح في الجزائر من 61141.54 سائح جانفي 2024 إلى 59500.35 سائح ديسمبر 2024 (قد يختلف عدد السياح في الجزائر عن قيمة المتنبأ بها لكن عموما قريبة من هذه القيمة).

خلاصة الفصل الثاني :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث و المبحث الأول تطرقنا فيه إلى أهمية السياحة في الجزائر من منظور اقتصادي من خلال تطور المؤشرات السياحية في الجزائر خلال الفترة 2000 -2022 وفي المبحث الثاني تطرقت فيه إلى قياس أثر السياحة على الاقتصاد الوطني في الجزائر من خلال الاعتماد على منهجية حديثة في الاقتصاد القياسي، وتتمثل في نموذج الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL ، حيث توصلت إلى النتائج التالية:

- بالنسبة للمبحث الثاني الذي تكلمت فيه عن طريقة تقدير نموذجARDL و قد توصلت إلى ما يلي:

لا بد أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة I(0) أو من الدرجة I (1) أو مزيج بين كليهما وعدد المشاهدات يجب أن يكون أكثر من 30 مشاهدة وهو أول شرط لتقدير نموذجARDL .

- هناك العديد من طرق المستعملة للكشف عن درجة التكامل السلاسل الزمنية، ولعل من أهمها اختبارات جذر الوحدة على غرار اختبار KPSS ، PP،.DF/ADF.

-بعد التأكد من أن الشرط الأول محقق، نقوم بإجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام اختبار الحدود Bounds testباستخدام منهج) ARDL بعد تحديد فترات الإبطاء المثلى لهذا الأخير من أجل التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل في إطار نموذج تصحيح الخطأ غير المقيد.UECM

- ومن ثم نقوم بتقدير العلاقة طويلة وقصيرة الأجل للنموذج .

- بعد تقدير النموذج فإنه لا بد إجراء بعض الاختبارات التشخيصية كاختبار لاغرانش ، اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء وكذا اختبار تجانس تباين الأخطاء.

وفي الأخير نقوم باختبار استقرار النموذج باستعمال اختباري (CUSUM) و (CUSUM Q) من أجل معرفة مدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل.

بالنسبة للمبحث الثالثس :

- بالنسبة لمسألة الاستقرارية فقد أظهرت كل من التمثيلات البيانية، دوال الارتباط الذاتي أن السلاسل الزمنية المستعملة متكاملة من الدرجة I(0) و I(1) مما يمكننا من تطبيق منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج ARDL.

- بعد القيام بتحديد عدد فترات الإبطاء المثلى للنموذج والتي كانت(1.0.0) ARDL تم استخدام اختبار الحدود (Bounds test)وأظهرت النتائج أن هناك تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة . أوضحت نتائج تقدير كل من النموذجين طويل وقصير الأجل أن الايرادات السياحية وعدد السياح لايؤثر في الناتج المحلي الاجمالي بينما هناك أثر في الأجل القصير .

* أظهرت نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ وجود علاقة توازنية قصيرة الأجل بين متغيرات الدراسة باتجاه التوازن في الأجل الطويل، وأن سرعة التعديل من الأجل القصير إلى الأجل الطويل تكون بنسبة 9.62% .

* إن معامل تصحيح الخطأ يساوي 0.962049- وإشارته سالبة وهو معنوي إحصائيا وهذا يعني أن إبتعاد الناتج المحلي الاجمالي عن التوازن في المدى البعيد يصحح .

* يوجد استقرار للنموذج المدروس و انسجام مابين نتائج المدى الطويل والقصير .

* وفي الأخير أظهرت الاختبارات التشخيصية أنه يمكن الاعتماد على نتائج المعلمات الطويلة والقصيرة الأجل للتشخيص السليم للظاهرة محل الدراسة .

الخاتمة

الخاتمة:

لقد تطورت السياحة و أصبحت ظاهرة عالمية خاصة بعد استقرار الأوضاع الدولية السياسية و الأمنية وحظيت باهتمام الكثير من الدول باختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية، بحيث أن مصادر النمو الاقتصادي وبنية قطاعاته ويعتبر النشاط السياحي جزء من القطاعات المكونة للاقتصاد والمؤثرة في النمو الاقتصادي، ولقد جاءت هذه الدراسة لتحديد الآثار الاقتصادية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة من 2000 - 2022 وبعد إجراء الاختبارات الضرورية واللازمة لتحقيق هذا الهدف توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

فيما يلي ملخص لنتائج الدراسة التي استخدمت نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL):

- **نتائج اختبار ديكي فولر (جدول 1):**

- السلاسل الزمنية (LGDP، LRETO) لا تحتوي على جذر الوحدة وهي معنوية عند مستوى 5%، مما يدل على استقرارها عند المستوى.

- **تقدير نموذج ARDL (جدول 2):**

- إشارة الثابت موجبة بقيمة 0.056378، وتمثل قيمة الناتج المحلي الحقيقي عندما تكون المتغيرات المستقلة تساوي الصفر.

- معامل الارتباط يظهر علاقة موجبة بين الناتج المحلي الحقيقي (LGDP) والمتغيرات المستقلة (LRETO، LTOUR) بقيمة R-squared تساوي 0.373634.

- معامل التحديد المعدل (Adjusted R-squared) يوضح أن 26.30% من التغيرات في الناتج المحلي الحقيقي تم تفسيرها بواسطة المتغيرات المستقلة، بينما تفسر عوامل أخرى النسبة المتبقية (73.69%).

- قيمة F-statistic تساوي 3.380224 وبقيمة احتمالية 0.042584، مما يدل على معنوية النموذج وقوته.

- أفضل فترة إبطاء مثلى للنموذج هي ARDL(1,0,0) بناءً على معيار AIC أو SC.

- **اختبار الحدود (جدول 3):**

- قيمة F المحسوبة تساوي 6.690615 وهي أكبر من القيم الحرجة عند مستويات معنوية 10%, 5%, 2.5%, 1%، مما يشير إلى وجود علاقة توازن طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة.

- **تقدير العلاقة طويلة الأجل (جدول 4):**

- المعلمات الخاصة بالمتغيرات المستقلة (LRETO، LTOUR) غير معنوية عند مستوى 5%، مما يعني أن الإيرادات السياحية وعدد السياح لا يؤثران على الناتج المحلي الحقيقي في الجزائر في الأجل الطويل خلال فترة الدراسة.

- **تقدير العلاقة قصيرة الأجل (جدول 5):**

- معلمة تصحيح الخطأ سالبة وتساوي -0.962049 وهي معنوية عند مستوى 5%، مما يدل على وجود علاقة توازنية قصيرة المدى بين المتغيرات المستقلة والناتج المحلي الحقيقي.

- آلية تصحيح الخطأ موجودة بقيمة معامل تصحيح الخطأ تصل إلى 96.20%، مما يكشف سرعة عودة النمو الاقتصادي إلى قيمته التوازنية في الأجل الطويل.

- **اختبار التوزيع الطبيعي (جدول 6):**

- إحصائية Jaque Bera تساوي 6.567330 وهي أقل من القيمة الحرجة عند مستوى معنوية 5%، مما يعني أن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

- **اختبار لاغرانج (جدول 7):**

- القيمة الاحتمالية prob=0.7580>0.05 مما يعني عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء.

- **اختبار تجانس التباين (جدول 8):**

- القيمة الاحتمالية prob=0.8541>0.05 مما يشير إلى أن تباين الأخطاء غير متجانس.

- **نتائج اختبار استقرار النموذج:**

- يظهر من خلال الشكل أن اختبار المجموع التراكمي للبواقي (Cusum) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUM Q) يعبران عن وسط خطي داخل حدود المنطقة الحرجة، مما يشير إلى استقرار النموذج عند مستوى معنوية 5%.

هذه النتائج تقدم نظرة شاملة على العلاقة بين الناتج المحلي الحقيقي والمتغيرات المستقلة مثل الإيرادات السياحية وعدد السياح في الجزائر، مبينة استقرار النموذج في الأجلين الطويل والقصير.

من خلال النتائج والفرضيات المذكورة، يمكن استخلاص النتائج التالية:

- **أهمية قطاع السياحة:**

- يعتبر قطاع السياحة صناعة متكاملة ولها أهمية كبيرة في الاقتصاد الوطني. تؤثر السياحة بشكل ملحوظ على المتغيرات الكلية للاقتصاد، مما يبرز دورها الحيوي في تعزيز النمو الاقتصادي.

- **تحديات التنمية السياحية:**

- على الرغم من تعاقب سياسات تنموية مختلفة لتنمية القطاع السياحي، إلا أن مساهمته في الاقتصاد الوطني تبقى ضعيفة. هذا يعكس التحديات التي تواجه هذا القطاع في تحقيق تأثير اقتصادي ملموس.

- **تخطيط وتنمية القطاع:**

- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يلعب دورًا مهمًا في تحقيق تنمية مستدامة لقطاع السياحة. يتطلب ذلك وضع استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز القطاع وجعله أكثر فعالية وإنتاجية.

- **تأثير السياحة على النمو الاقتصادي:**

- تؤثر السياحة في النمو الاقتصادي الجزائري من خلال متغيرين رئيسيين: العدد السياحي والإيراد السياحي. هذا يوضح العلاقة بين الأداء السياحي والاقتصاد الوطني بشكل عام.

من هذه النتائج، يمكن القول إن قطاع السياحة في الجزائر لديه إمكانيات كبيرة ولكنه يحتاج إلى استراتيجيات فعالة وإدارة جيدة لتحقيق إمكانياته الكاملة والمساهمة بشكل أكبر في النمو الاقتصادي الوطني.

من خلال مراجعة النتائج والفرضيات، يمكن تلخيص النقاط المستخلصة على النحو التالي:

1. دور السياحة في الاقتصاد الجزائري:

- السياحة تمثل صناعة متكاملة لها تأثير كبير على الاقتصاد الوطني، حيث تؤثر على العديد من المؤشرات الاقتصادية الكلية.

2. فعالية السياسات التنموية السياحية:

- رغم تبني سياسات تنموية متنوعة على مر الزمن، إلا أن إسهام القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري لا يزال ضعيفاً، مما يتطلب إعادة تقييم وتطوير هذه السياسات لتعزيز دور السياحة في الاقتصاد.

3. أهمية التخطيط الاستراتيجي للتنمية السياحية:

- المخطط التوجيهي الحالي يهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة لقطاع السياحة، ويجب أن تكون الاستراتيجيات المتبعة شاملة وتركز على تحسين البنية التحتية والخدمات المقدمة للسياح.

4. تأثير السياحة على النمو الاقتصادي:

- هناك علاقة إيجابية بين تطور قطاع السياحة والنمو الاقتصادي، حيث تؤثر السياحة على الاقتصاد من خلال زيادة عدد السياح والإيرادات الناتجة عنهم.

توضح هذه النقاط أن قطاع السياحة في الجزائر يمتلك إمكانيات كبيرة لتعزيز الاقتصاد، ولكن تحقيق ذلك يتطلب سياسات واستراتيجيات فعالة ومستدامة لتحسين هذا القطاع وجعله أكثر تأثيراً على النمو الاقتصادي.

التوصيات : على ضوء النتائج التي توصلنا إليها من الدراسة و من أجل معالجة الاختلالات السابقة، خلصنا إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن خلالها العمل على تحسين القدرات المالية وتجعل أهمها فيما يلي:

- الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر في الجزائر، والاستفادة من تجارب غيرها من الدول الناجحة في مجال السياحة.
- توفير المساندة الفاعلة على جميع المستويات المراجعة دقيقة ومنهجية لمختلف الأنظمة والإجراءات والأساليب في المجالات التي تمس قطاع السياحية بشفافية ضمن خطة تنفذية فعاله . الصناعات المساندة له ، وذلك بهدف تحديد العوائق ومعالجتها .
- تحسين صورة السياحة الجزائرية دوليا من خلال وسائل الإعلام.
- تبني السياحة المستدامة كمقاربة تنموية بديلة للنشاط السياحى من خلال تركيبة من العلاقات المتوازنة بين الأطراف المعنية والتي تتمثل بشكل عام في الجماعات المحلية، السكان المحليين مقاولي القطاع السياحي والسياح نفسهم بهدف توظيف أمثل ومستدام لموارد الإقليم المحلي بما يحق منفعة لكل الأطراف.

المراجع و المصادر

المراجع باللغة اللعربية:

- ماهر عبد العزيز توفيق صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 14، 19 (بتصرف) .
- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة دار الفكر العربي ،مصر ،2000، ص 12.
- فؤادة عبد المنعم البكري، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي عالم الكتب، مصر، 2004، ص 26.
- أحمد الجلاد السياحة المتواصلة البيئية عالم الكتب، مصر، 2002، ص 43.
- جليلة حسن حسنين دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، مصر، 2006، ص 9.
- صبري عبد السميع، إقتصاديات صناعة السياحة، دار الهاني للنشر، مصر، 2005، ص 241.
- نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 28العدد 3، سوريا، 2006، ص ص 21-22.
- صبري عبد السميع، مرجع سابق، ص 287 290 .
- الدكتور خالد كواش السياحة مفهومها أركانها - أنواعها، دار التنوير للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 23.
- مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر ، ط1، عمان، الأردن، 2001، ص 47.
- خالد مقابلة، فيصل الحاج ذيب صناعة السياحة في الأردن دار وائل للنشر ، ط1، الأردن، 2000، ص18.
- ماهر عبد العزيز توفيق , صناعة السياحة , دار زهران للنشر والتوزيع, الأردن 1997 , ص 21 .
- محمود كامل , السياحة الحديثة علميا وتطبيبيا , الهيئة الحصرية العامة للكتاب, 1995 , ص 16 .
- حميد عبد النبي الطائي, مدخل إلى السياحة والسفر والطيران , مؤسسة الوراق, عمان الأردن, 2003 , ص 106 .
- أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية"، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث، مصر1999-، ص 17.
- آسيا محمد إمام الأنصاري إبراهيم خالد عواد إدارة المنشآت السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى الأردن-2002، ص 32.
- محمد يسري دعبس: العلاقات الاجتماعية للسائح"، الملتقى المصري للإبداع والتنمية مصر - 1993، ص 120.

- عثمان محمد غنيم، نبيل سعاد التخطيط السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، عمان، الأردن 1999 ص22.
- نبيل الروبي، اقتصاديات السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، 1998، ص12.
- آسية محمد ايمام الأنصاري، ابراهيم خالد عواد إدارة المنشآت السياحية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص26.
- أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف صناعة السياحة في مصر، المكتب العربي الحديث، 1992، ص 23.
- عصام حسين الصعيدي، نظام المعلومات السياحية، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 129.
- كباش حسين قسيمة، التخطيط السياحي وآثره في مناطق ومواقع التراث الأثري، جملة جامعة شندي، العدد التاسع،السودان،2012،ص 143 على الموقع. www.journal.ush.sd/pdf
- كامل بربر الاتجاهات الحديثة في الإدارة وتحديات المديرين دار المنهل اللبناني، لبنان، 2008، ص 150.
- أحمد الجلاد التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق عالم الكتب، مصر، 1998، ص 86.
- فوادة عبد المنعم البكري مرجع سابق، ص 136
- صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر، 2010-2011، ص 27.
- يوسف كافي صناعة السياحة والأمن السياحي دار رسلان سوريا، 2009، ص62.
- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003/2004، ص 49-50.
- ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سابق، ص 63.
- مصطفى عامر نصر الفيرس, إدارة السياحة البيئية وأثرها على الأداء السياحي كأحد عوامل نمو الإقتصاد الوطني، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي حول تطوير السياحة والفندقة في الوطن العربي " ، أيام 6 ،7 سبتمبر 2012، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص 06.

المراجع باللغة العربية:

- وفاء زكي إبراهيم , دور السياحة في التنمية الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص ص 154 155.
- خالد كواش, السياحة ،مفهومها ،أركانها أنواعها، مرجع سابق، ص (85، 87) .

- عادة على حمود, السياحة الماضي الحاضر، المستقبل، بدون دار النشر، 1998، ص 85.
- خالد كواش ,السياحة ،مفهومها ،أركانها أنواعها، مرجع سابق، ص 91.
- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، كتاب التسويق السياحي وخصائصه، صفحة كتب السفر والسياحة "، المملكة العربية السعودية ص 45.
- محمد يسري، " التربية السياحية والتنمية الشاملة، دار المعارف، القاهرة 1993، ص 57.
- د ناجي التوني، دور و آفاق القطاع السياحي في اقتصاديات الأقطار العربية " المعهد العربي للتخطيط www-arab-api :org/wps0105 ماي 2001، ص7 على الموقع.
- بديعة بوعقلين, السياسات السياحية في الجزائر وانعكاساتها على العرض والطلب السياسي - دراسة حالة ولاية تيبازة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ، 1996، ص 111.
- أحمد عبد السميع علام، مرجع سابق، ص346
- زيد سليمان عبوي، السياحة في الوطن العربي دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 46.
- المنظمة العربية للسياحة، التعاون العربي في قطاع السياحة، جامعة الدول العربية، ص220، متوفر على الموقع: www.arab-tourisme.org/sites/default/files
- محمد العطا عمر, صناعة السياحة وأهميتها الإقتصادية, مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الندوة العلمية حول "أثر الأعمال الإرهابية على السياحة"، مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، سوريا، 2010، ص 21.
- المنظمة العربية للسياحة، مرجع سابق، ص 220
- عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد, مدخل إلى جغرافية السياحة ,دار الوراق، الأردن، 2013، ص 141.
- دلال عبد الهادي، دراسات في أساسيات السياحة، دار الفتح للطباعة والنشر، مصر، 2003، ص ص 58-59.
- وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص 182.
- أحمد جلاد الجغرافيا السياء مرجع سابق، ص 25.
- عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مرجع سابق، ص 148.
- ماهر عبد الخالق السيسي، الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، مطابع الولاء، مصر، 2004، ص 59.
- عبد القادر إبراهيم حماد، ناصر محمود عبد، مرجع سابق، ص 150.

- مثني طه الحوري، السيد إسماعيل محمد الدباع، مرجع سابق، ص 162.
- وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص 201.
- وفاء زكي إبراهيم، مرجع سابق، ص 205.
- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، دار رسلان، سوريا، 2009، ص 270.
- نفين الحلواني محمد سيد أحمد الحلواني، العلاقات الدولية السياحية وتأثيرها على تنمية الحركة السياحية الوافدة إلى مصر، أطروحة دكتوراه في الدراسات السياحية، جامعة حلوان، مصر،2003 ص 142 .
- مصطفى عامر نصر الفيرس, إدارة السياحة البيئية وأثرها على الأداء السياحي كأحد عوامل نمو الإقتصاد الوطني مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الدولي حول" تطوير السياحة والفندقة في الوطن العربي"، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، أيام ،6، 7، 8 سبتمبر 2012، ص 11.
- محمد الصيرفي، السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2009، ص 201
- شرفاوي عائشة ، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطنى والمتغيرات الاقتصادية الدولية ، أطروحة دكتوراه في العلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014-2015
- قاضي نجاة، القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية والتدفقات السياحية خلال الفترة (200 – 2015) مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 2-3-2018 - ص 13 -23
- مستوى عادل و آيت محمد مراد، واقع تطور الاستمار السياحى وإنعكساته على الايرادات السياحية في الجزائر،1992-2017 ، مجلة معهد العلوم الإقتصادية ، العدد 01 الجزائر، 2021 ، ص 573-588
- سعيد غزلان، الإيرادات السياحية ودورها في انتعاش القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2000 - 2021) ، مجلة الاقتداء الجديدة العدد 2 ، جامعة الجزائر - 2022، ص 444-457
- بو يعقوب إبراهيم ، دراسة قياسية لواقع تطور الإستثمار السياحي وإنعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائرية، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، العدد 01 الأغواط، 2023، ص 413-428
- الدكتورة السبتي وسيلة والدكتورة السبتي لطيفة، الإنفاق على السياحة وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة 1995-2014 ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد 04 ، جامعة مستغانم، 2017، ص 157-130
- ايمان شقاليل هشام عياد، محمود راتول ، تأثير الإيرادات السياحية على النمو الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بإستخدام العينات المقطعية ، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والإندماج في الاقتصاد العالمي ، العدد ،14 المدرسة العليا للتجارة ، الجزائر ، 2020، ص 180-190

- كامل طرفاية و عثماني توات، أثر النشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة تحليلية قياسية للفترة 1997-2018 ،مجلة الواحات البحوث والدراسات ، العدد 2 ، جامعة غرداية، 2021، ص 50-72
- كامل طرفية . عثمان توات ،الاثر الإقتصادي لصناعة السياحة على البطالة في الجزائر 1995-،2018- مجلة معرفة المجاميع، العدد،12,معهد العلوم الاقتصادية ؛تندوف،2021
- عبد القادر محمد عبد القادر عطية، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار ابعامعية، الاسكندرية، مصر، 2005 ص 648
- [1] شيخي محمد طرق الإقتصاد القياسي : محاضرات وتطبيقات ط1.دارالحامد,الأردن 2012 ص , 206.
- محمد حراوش , انعكاسات التغيير في معدل التضخم على النمو الاقتصادي ,دراسة حالة الجزائر خلال الفترة 200-2013.
- 2تمار أمين،أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري –حالة الجزائر- للفترة" (" 1986-2015دراسة قياسية) أطروحة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه،منشورة، جامعة البليدة،3الجزائر،كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير 2017-2018 ص 200-201 .
- بطاح أنور موسى العجلوني، تذبذب أسعار النفط وأثره على الناتج المحلي الإجمالي والتضخم والميزان التجاري: الأردن كحالة دراسية(1980-2015) مذكرة ماجستير، جامعة اليرموك كلية الاقتصاد والعلومـ الإدارية، قسم الاقتصاد، ،2016-2017ص80.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Jean Michel Horner : « Géographie de l'industrie touristique ». Eclipses.Edition-Marketing-1997.p40.
- Robert lanquer: «<le tourisme International. Série que sais-je n1964: France-1981.p39.
- Jean-Louis Caccomo, Fondements d'économie du tourisme, acteurs marchés et stratégies, édition de boeck, France, 2007, p 149.

الملاحق

الملحق رقم 01: التطور التاريخي للسلسة: عدد السياح في الجزائر

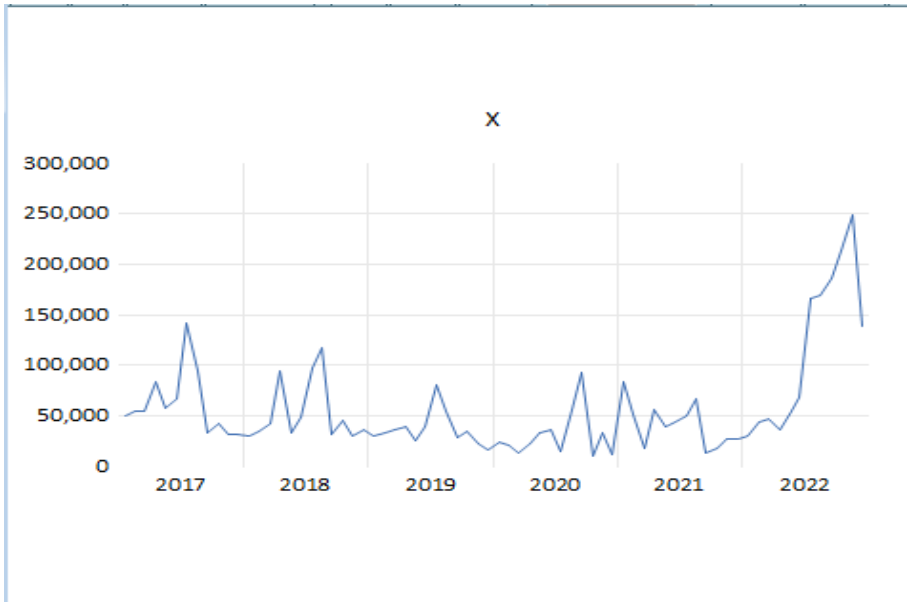

الملحق رقم 02 : نتائج الاستقرارية عن طريق اختبار ديكي فولر.

Null Hypothesis: X has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=11)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-2.955531	0.0442
Test critical values:	1% level	-3.525618	
	5% level	-2.902953	
	10% level	-2.588902	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(X)
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:27
Sample (adjusted): 2017M02 2022M12
Included observations: 71 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X(-1)	-0.244409	0.082696	-2.955531	0.0043
C	14809.26	6015.087	2.462020	0.0163

الملحق رقم 03 : تقدير نموذج **AR**1 بالاعتماد على معايير المفاضلة **Aic** و**SiC**

Dependent Variable: X
Method: ARMA Maximum Likelihood (OPG - BHHH)
Date: 05/22/24 Time: 07:50
Sample: 2017M01 2022M12
Included observations: 72
Convergence achieved after 25 iterations
Coefficient covariance computed using outer product of gradients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	59433.68	18146.58	3.275201	0.0017
AR(1)	0.744650	0.058855	12.65230	0.0000
SIGMASQ	1.03E+09	1.46E+08	7.067468	0.0000

R-squared	0.547234	Mean dependent var	56633.46
Adjusted R-squared	0.534110	S.D. dependent var	48039.30
S.E. of regression	32789.78	Akaike info criterion	23.68562
Sum squared resid	7.42E+10	Schwarz criterion	23.78049
Log likelihood	-849.6825	Hannan-Quinn criter.	23.72339
F-statistic	41.69822	Durbin-Watson stat	2.018480
Prob(F-statistic)	0.000000		

Inverted AR Roots	.74

الملحق قم 04: دالة الإرتباط الذاتي و الإرتباط الذاتي الجزئية

Date: 05/22/24 Time: 10:28
Sample: 2017M01 2022M12
Included observations: 72

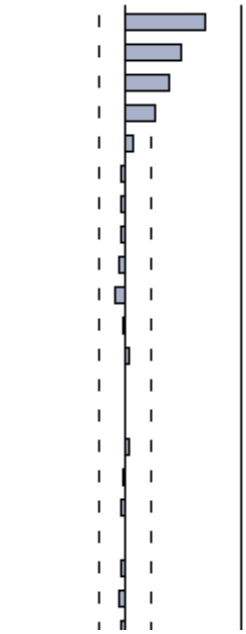

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	0.724	0.724	39.371	0.000
		2	0.502	-0.047	58.573	0.000
		3	0.393	0.098	70.513	0.000
		4	0.272	-0.080	76.326	0.000
		5	0.075	-0.227	76.769	0.000
		6	-0.031	0.010	76.846	0.000
		7	-0.045	0.052	77.014	0.000
		8	-0.049	0.037	77.214	0.000
		9	-0.056	0.022	77.480	0.000
		10	-0.090	-0.124	78.183	0.000
		11	-0.018	0.151	78.211	0.000
		12	0.029	-0.012	78.285	0.000
		13	0.007	-0.056	78.290	0.000
		14	-0.008	0.008	78.296	0.000
		15	0.026	0.002	78.358	0.000
		16	-0.008	-0.086	78.365	0.000
		17	-0.030	0.068	78.451	0.000
		18	0.005	0.065	78.454	0.000
		19	-0.044	-0.170	78.651	0.000
		20	-0.060	0.055	79.021	0.000
		21	0.033	0.041	79.137	0.000

الملحق قم 05: إختبار التوزيع الطبيعي

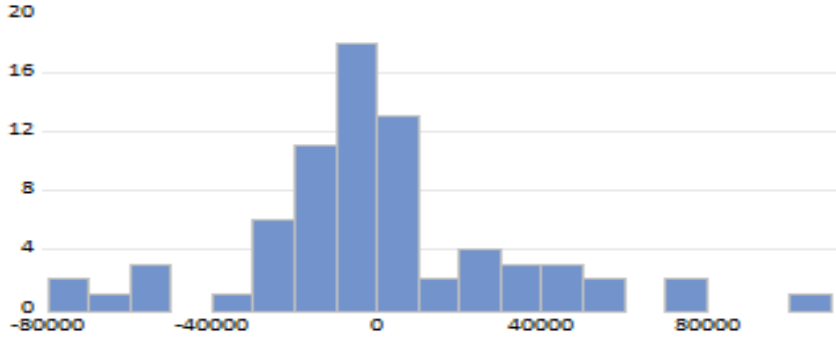

Series: Residuals
Sample 2017M01 2022M12
Observations 72

Mean	146.0599
Median	2756.074
Maximum	100831.2
Minimum	-73394.63
Std. Dev.	32324.32
Skewness	0.504020
Kurtosis	4.087687
Jarque-Bera	6.597621
Probability	0.036927

الملحق قم 06: إختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.945522	Prob. F(1,69)	0.3343
Obs*R-squared	0.959776	Prob. Chi-Square(1)	0.3272

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:32
Sample (adjusted): 2017M02 2022M12
Included observations: 71 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	9.27E+08	2.49E+08	3.726392	0.0004
RESID^2(-1)	0.118113	0.121468	0.972379	0.3343

R-squared	0.013518	Mean dependent var	1.04E+09
Adjusted R-squared	-0.000779	S.D. dependent var	1.84E+09
S.E. of regression	1.84E+09	Akaike info criterion	45.52714
Sum squared resid	2.33E+20	Schwarz criterion	45.59088
Log likelihood	-1614.214	Hannan-Quinn criter.	45.55249
F-statistic	0.945522	Durbin-Watson stat	2.018521
Prob(F-statistic)	0.334258		

الملحق رقم 07: سلسلة القيم المتنبأ بها وسلسلة الأصلية

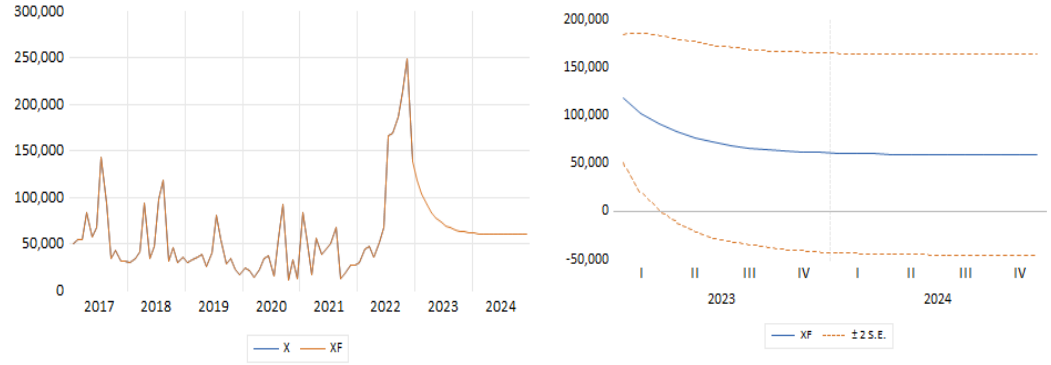

الملحق رقم 08: نتائج التوقعات

2023M02	103183.6
2023M03	92012.10
2023M04	83693.20
2023M05	77498.53
2023M06	72885.68
2023M07	69450.71
2023M08	66892.86
2023M09	64988.16
2023M10	63569.82
2023M11	62513.66
2023M12	61727.19
2024M01	61141.54
2024M02	60705.44
2024M03	60380.69
2024M04	60138.87
2024M05	59958.80
2024M06	59824.71
2024M07	59724.86
2024M08	59650.51
2024M09	59595.14
2024M10	59553.91
2024M11	59523.21
2024M12	59500.35

الملحق رقم 09 : نتائج الاستقرارية عن طريق اختبار ديكي فولر.

Null Hypothesis: LRETO has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-5.270266	0.0022
Test critical values:	1% level	-4.498307	
	5% level	-3.658446	
	10% level	-3.268973	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LRETO)
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:45
Sample (adjusted): 2003 2022
Included observations: 20 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LRETO(-1)	-1.938269	0.367774	-5.270266	0.0001
D(LRETO(-1))	0.813688	0.244649	3.325941	0.0043

Null Hypothesis: LGDP has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

		t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic		-3.631677	0.0140
Test critical values:	1% level	-3.788030	
	5% level	-3.012363	
	10% level	-2.646119	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LGDP)
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:44
Sample (adjusted): 2002 2022
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDP(-1)	-0.833509	0.229511	-3.631677	0.0018
C	0.051825	0.033511	1.546484	0.1385

الملحق رقم 10 : تقدير نموذج **ARDL**.

Dependent Variable: LGDP
Method: ARDL
Date: 05/22/24 Time: 10:54
Sample (adjusted): 2002 2022
Included observations: 21 after adjustments
Maximum dependent lags: 2 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (2 lags, automatic): LRETO LTOUR
Fixed regressors: C
Number of models evalulated: 18
Selected Model: ARDL(1, 0, 0)
Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
LGDP(-1)	0.037951	0.213694	0.177594	0.8611
LRETO	0.162400	0.097856	1.659581	0.1153
LTOUR	0.090528	0.092339	0.980391	0.3406
C	0.056378	0.029037	1.941621	0.0689

R-squared	0.373634	Mean dependent var	0.060491
Adjusted R-squared	0.263099	S.D. dependent var	0.141768
S.E. of regression	0.121698	Akaike info criterion	-1.204913
Sum squared resid	0.251775	Schwarz criterion	-1.005956
Log likelihood	16.65158	Hannan-Quinn criter.	-1.161734
F-statistic	3.380224	Durbin-Watson stat	2.054014
Prob(F-statistic)	0.042584		

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

الملحق رقم 11 : اختبار الحدود

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	6.960615	10%	2.63	3.35
k	2	5%	3.1	3.87
		2.5%	3.55	4.38
		1%	4.13	5
Actual Sample Size	21	Finite Sample: n=35		
		10%	2.845	3.623
		5%	3.478	4.335
		1%	4.948	6.028
		Finite Sample: n=30		
		10%	2.915	3.695
		5%	3.538	4.428
		1%	5.155	6.265

الملحق رقم 12: نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(LGDP)
Selected Model: ARDL(1, 0, 0)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 05/22/24 Time: 10:55
Sample: 2000 2022
Included observations: 21

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.056378	0.029037	1.941621	0.0689
LGDP(-1)*	-0.962049	0.213694	-4.501995	0.0003
LRETO**	0.162400	0.097856	1.659581	0.1153
LTOUR**	0.090528	0.092339	0.980391	0.3406

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.
** Variable interpreted as Z = Z(-1) + D(Z).

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LRETO	0.168807	0.092818	1.818682	0.0866
LTOUR	0.094099	0.103814	0.906422	0.3774
C	0.058602	0.027682	2.116939	0.0493

EC = LGDP - (0.1688*LRETO + 0.0941*LTOUR + 0.0586)

الملحق رقم 13: نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(LGDP)
Selected Model: ARDL(1, 0, 0)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 05/22/24 Time: 10:56
Sample: 2000 2022
Included observations: 21

ECM Regression
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
CointEq(-1)*	-0.962049	0.168094	-5.723271	0.0000

R-squared	0.620040	Mean dependent var	0.008437
Adjusted R-squared	0.620040	S.D. dependent var	0.182021
S.E. of regression	0.112200	Akaike info criterion	-1.490627
Sum squared resid	0.251775	Schwarz criterion	-1.440888
Log likelihood	16.65158	Hannan-Quinn criter.	-1.479832
Durbin-Watson stat	2.054014		

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test — Null Hypothesis: No levels relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	6.960615	10%	2.63	3.35
k	2	5%	3.1	3.87
		2.5%	3.55	4.38
		1%	4.13	5

الملحق رقم 14: إختبار التوزيع الطبيعي.

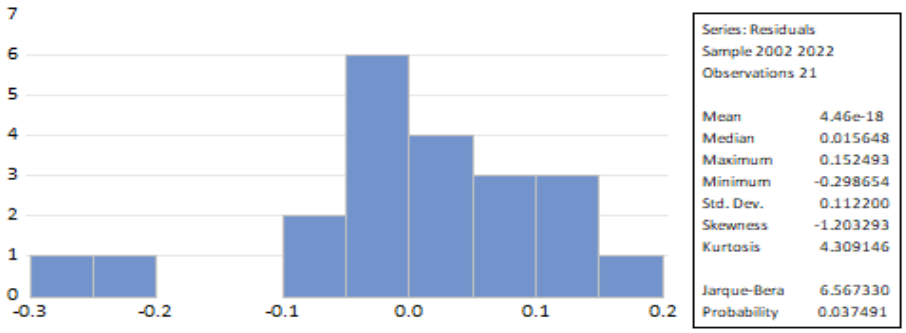

الملحق رقم 15: نتائج إختبار لاغرانش.

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	0.282257	Prob. F(2,15)	0.7580
Obs*R-squared	0.761655	Prob. Chi-Square(2)	0.6833

Test Equation:
Dependent Variable: RESID
Method: ARDL
Date: 05/22/24 Time: 10:57
Sample: 2002 2022
Included observations: 21
Presample missing value lagged residuals set to zero.

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDP(-1)	0.122590	0.376388	0.325702	0.7491
LRETO	0.007724	0.104974	0.073583	0.9423
LTOUR	0.005216	0.099611	0.052365	0.9589
C	-0.006599	0.034649	-0.190463	0.8515
RESID(-1)	-0.167013	0.443089	-0.376929	0.7115
RESID(-2)	-0.194164	0.269788	-0.719692	0.4828

R-squared	0.036269	Mean dependent var	4.46E-18
Adjusted R-squared	-0.284974	S.D. dependent var	0.112200
S.E. of regression	0.127186	Akaike info criterion	-1.051380
Sum squared resid	0.242643	Schwarz criterion	-0.752945
Log likelihood	17.03949	Hannan-Quinn criter.	-0.986612
F-statistic	0.112903	Durbin-Watson stat	1.939991
Prob(F-statistic)	0.987661		

الملحق رقم 16: نتائج اختبار تجانس التباين.

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey
Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.258754	Prob. F(3,17)	0.8541
Obs*R-squared	0.917037	Prob. Chi-Square(3)	0.8213
Scaled explained SS	0.994334	Prob. Chi-Square(3)	0.8026

Test Equation:
Dependent Variable: RESID^2
Method: Least Squares
Date: 05/22/24 Time: 10:57
Sample: 2002 2022
Included observations: 21

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.010798	0.005656	1.909085	0.0733
LGDP(-1)	0.025600	0.041625	0.615012	0.5467
LRETO	-0.003410	0.019061	-0.178917	0.8601
LTOUR	-0.006493	0.017986	-0.360991	0.7226

R-squared	0.043668	Mean dependent var	0.011989
Adjusted R-squared	-0.125096	S.D. dependent var	0.022348
S.E. of regression	0.023705	Akaike info criterion	-4.476615
Sum squared resid	0.009553	Schwarz criterion	-4.277658
Log likelihood	51.00446	Hannan-Quinn criter.	-4.433436
F-statistic	0.258754	Durbin-Watson stat	1.925130
Prob(F-statistic)	0.854060		

الملحق رقم 17: نتائج إخبار استقرار النموذج